



فهرست المنشآت المائية لإقليم الرشيدية



لالة بدر السعود العلوي
أمين الشبيهي الموقت
أحمد إشرخان



المؤلف: فهرست المنشآت المائية لإقليم الرشيدية
صاحب المؤلف: مؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي للمغرب

الإشراف:
عبدالله العلوي، مدير التراث الثقافي

التنسيق:
سمير ققص، رئيس قسم جرد وتوثيق التراث
حليمة الناجي، محافظة الآثار التاريخية والمواقع بقسم جرد وتوثيق التراث

مراجعة النص:
حليمة الناجي

صورة الغلاف: (من اليمين إلى اليسار حسب رقم استمارة المنشأة المائية)
طاحونة الماء التقليدية (145)، صهريج معصرة القصر القديم مسكي (129)، خطارة ترب (107)، الخطارة الهارونية (94)، العين الزرقاء مسكي (133)، خطارة الدار الحمراء (92)، الخطارة الجديدة لكرابر (87)، خطارة السيفية (93)، خطارة بن عبد الله (85)، خطارة رككة (118)

الناشر:
وزارة الثقافة والاتصال-قطاع الثقافة
مديرية التراث الثقافي
المغرب

الطباعة:
مطبعة دار المناهل
مدينة العرفان، الرباط

ردمك ISSN: 2605-6674
الإيداع القانوني: 2018PE0022

فهرس الكتاب

7	تقديم
	محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال - قطاع الثقافة -
8	تمهيد
	عبدالله العلوي، مدير التراث الثقافي
9	مقدمة
	للا بدر السعود العلوي، رئيسة مؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي
11	الفصل الأول: إطار الدراسة و توصياتها
	أمين الشبيبي الموقت
19	الفصل الثاني: تاريخ الماء والمنشآت المائية بإقليم الرشيدية
	أحمد إيشرخان
46	الفصل الثالث: دراسة تحليلية لمعطيات الفهرسة
	أمين الشبيبي الموقت
71	بيبلوغرافيا
75	ملحق: فهرس المنشآت المائية التاريخية بإقليم الرشيدية
76	1- الآبار
121	2- الخطارات
204	3- منشآت مائية أخرى

تقديم

يزخر المغرب بتراث أصيل ومتنوع بتنوع تضاريسه الجغرافية والحضارات التي تعاقبت عليه والأنماط البشرية التي شكلته أو استقرت به وخبرات الإنسان المتراكمة في علاقته مع الطبيعة ومع محيطه. ويشكل هذا الموروث الثقافي ركيزة أساسية من ركائز هوية المغرب الحالية وعنوان اعتزازه بحضارته ومحركاً له في الاستمرارية.

يعتبر التراث الثقافي الوطني المادي وغير المادي واحداً من أهم اختصاصات وزارة الثقافة والاتصال-قطاع الثقافة-ودعاماتها، حيث تسهر على حمايته وصيانته بدءاً من جرده وتقييده وترتيبه وترميمه والمحافظة عليه والتعريف به وتمثينه وإدراجه في المنظور التنموي الشامل باعتباره أيضاً عنصراً أساسياً من عناصر التنمية المستدامة. ويناط بالوزارة كذلك تطبيق القانون التشريعي المنظم لهذا الشأن وتلتزم إلى جانب ذلك بتنزيل الاتفاقيات الدولية، في مجال التراث، التي وقع عليها المغرب.

كما تتضمن السياسة الإستراتيجية للوزارة الوصية رعاية بل وتبني مختلف الأعمال الجادة والهادفة من خلال سياسة الشراكة مع المجتمع المدني ومع الجماعات المحلية. وما احتضاننا لأعمال مثل مؤلف **فهرست المنشآت المائية لإقليم الرشيدية**، إصداراً وطباعة، إلا تفعيلاً لهذه السياسة وتشجيعاً ودعماً منا لجمعيات ثقافية دينامية وجادة مثل مؤسسة **"مفتاح السعد للرأسمال اللامادي للمغرب"**، صاحبة هذا المؤلف.

وكان أيضاً من ثمة رعاية وزارة الثقافة والاتصال-قطاع الثقافة - وجدية مؤسسة **"مفتاح السعد"** وأهمية المؤلف ومهنية الإشراف، أن حضي طلب هذه المؤسسة للوزارة بشأن ترتيب خطرات إقليم الرشيدية ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية بالإيجاب، والملف قيد الدراسة والتهيء بمديرية التراث الثقافي.

محمد الأعرج

وزير الثقافة والاتصال-قطاع الثقافة

تمهيد

لقد افتتح العددان الأول والثاني لمنشورات **كناشات التراث** سلسلة موضوعاتية قيمة باللغة الفرنسية، حيث ضم الأول **جرد التراث الهندسي للمدن العتيقة المرتبة تراثاً عالمياً**، بينما تضمن العدد الثاني **دليل جرد التراث الثقافي والطبيعي بالمغرب**.

وارتأت مديرية التراث الثقافي بوزارة الثقافة والاتصال - قطاع الثقافة - أن تحتضن أعمالاً جادة أخرى من خارج المؤسسة وشئنا أن نخصص العدد الثالث من **كناشات التراث** لنشر **فهرست المنشآت المائية لإقليم الرشيدية**. ويدخل هذا في إطار تشجيع واحتضان مثل هذه الأعمال المندرجة - في الآن نفسه - ضمن اختصاصات وحقول وفروع اشتغال مديرية التراث الثقافي (قسم جرد وتوثيق التراث). ويعتبر هذا العدد أول نسخة باللغة العربية.

إن هذا العدد من **كناشات التراث** لا يحصي المنشآت المائية بإقليم الرشيدية فحسب، بل يسلط الضوء، من خلال ذلك، على عبقرية مصمميها وحرفية بُنائتها وعلى عمقها التاريخي وصمود العديد منها والحرص على ضمان استمرارها ما استمر الماء وافرا.

إن أهمية الماء بمنطقة تافيلالت الشاسعة نابعة من ندرته وقلة التساقطات والمناخ القاري الجاف الذي يطبعها؛ كما أن أهمية النظام المائي له أبعاد استراتيجية عبر التاريخ سيما خلال الفترة الوسيطية، حيث كانت على الدوام مجال عبور القوافل. لذلك كله، أضفى كل شيء يتمحور حول الماء في هذه البقعة الطيبة ذات العبق التاريخي الندي فجاء تديره عبقرية بديعا، بل حتى أساء أماكن هذه الأرض تدل على ارتباطها به : -"سجل ماسة" من سجل أو سكل ماسة، وتسكل: المرتفع، وماسة: مكان تجمع الماء. -"تافيلالت" (سراب الماء). -"أرفود" (رفع الملابس عن الساق)...

ولأن توفر الماء من شروط استقرار وتأسيس المدن في كل العصور، فقد استجابت المنشآت المائية لطبيعة وشكل تضاريس المنطقة، كما أدى اختلاف الساكنة التي استقرت بهذه الربوع عبر العصر الوسيط من أمازيغ وعرب وشرفاء وأندلسيين ويهود وعناصر إفريقية إلى تنوع نماذج وأشكال هذه المنشآت التي تخضع أيضا لجريان الماء وندرته ووفرته ولبعده وقربه.

من هنا تكمن أهمية توثيق هذه المنشآت كتراث ثقافي أصيل بتعداداته أولاً وبالتعريف به ثانياً ثم بالحفاظ عليه من الاندثار وصيائه حتى يتم تمريره للأجيال القادمة شاهداً على الدور الإيكولوجي لهذه المنشآت وعلى المهارة والتقنية التي تميز بها حاملو هذا التراث.

عبدالله العلوي

مدير التراث الثقافي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن خير ما أفتتح به هذا التقديم المختصر هو قول الله تعالى في كتابه العزيز:

"هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسميون ينبت لكم الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" صدق الله العظيم (سورة النحل، الآية 10 و 11).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس شركاء في ثلاث: في الماء، والكلا، والنار. رواه أصحاب السنن.

ولقد استلهم ملوكنا العظام بناء على القرآن والسنة، وما جرى به العمل في المذهب المالكي الذي هو من مقومات الدولة المغربية الأبية والتي حباها الله بالخيرات والنعم الظاهرة والباطنة وفي مقدمتها "الماء"، حيث تعتبر من الدول القلائل التي تنبع أنهارها في جبالها وتصب في بحارها وتجري أوديتها بماء متدفق طيلة السنة من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب. ونظرا لما يعرفه المغرب من فترات الجفاف أحيانا ومن ضياع للماء الذي ينتهي به المطاف في البحار، فقد ألهم الله ملكنا المعظم الحسن الثاني طيب الله ثراه، سياسة بناء السدود التي تعتبر من العبقريات التي جاد بها الزمن على وطننا الحبيب. ونحن اليوم نعيش نعمة نتأج السياسة الرشيدة بأوجهها المتعددة وبألوانها الممتازة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي أولى عناية خاصة لسياسة وترشيد الماء وحسن تصريفه وتوزيعه وجعله رافدا أساسيا في التنمية البشرية.

وكما هو معلوم فالمغاربة أجادوا وأفادوا في تدبير الموارد المائية، وترشيد استغلالها حيث أنتجت العبقرية المغربية أنظمة وأساليب حظيت بعناية واهتمام الباحثين مثلا (الخطارات، المطفيات....) كما أن اختيار انطلاق موضوع فهرسة المنشآت المائية بالمغرب من إقليم الرشيدية مهد الدولة العلوية المجيدة والذي يزخر بمآثر حضارية وتاريخية متميزة عرف اهتماما علميا متزايدا بالمنشآت المائية باعتبارها أساس كل عملية تنموية. ومن هذا المنطلق تجدر الإشارة للتنبؤ به بالجهودات الجبارة وبالعامل المسترسل والدعوى الذي يتولاه المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، وعيا منه بتدبير وترشيد استهلاك الماء منطلقا من روح المواطنة والإحساس بثقل المسؤولية ونبها حيث لا يذخر جهدا لضمان السير العادي للموارد المائية المتاحة، والعمل على توفير المزيد منها، وكذلك إشراف حكيم ومحترف من مديره العام السيد علي الفاسي الفهري الذي وجدنا فيه نعم المشجع الغيور. وفي هذا الصدد أقيمت ندوة علمية في الموضوع نفسه، نظمت ضمن اتفاقية شراكة بين المكتب الوطني للماء والكهرباء والخلية الثقافية "لمفتاح السعد"، وذلك بتاريخ 31/مارس/2014 في القاعة الكبرى لعمالة إقليم الرشيدية بحضور السلطات المحلية وعلى رأسهم السيد العامل المحترم أحمد مرغيش والسادة النواب البرلمانيين المحترمين والسادة المنتخبين أعضاء المجالس المحلية والإقليمية والسادة المندوبين الجهويين ومجموعة من الأساتذة والباحثين والمهتمين والدارسين والطلبة ومجموعة من فعاليات المجتمع المدني، ولعلنا نستقرئ المكانة الثقافية

والتاريخية لهذا الإنجاز العلمي الذي بين أيدينا من خلال تدخلات الحاضرين بجميع مستوياتهم ومكانتهم السياسية والإدارية، لما أبدوه من اهتمام خاص بالموضوع وما عبروا عنه بإلحاح في التأكيد من هذه اللقاءات الهادفة وعقد دورات تواصلية لإزالة اللثام عن الإشاعات التاريخية للمغرب والتعريف بمساهماته العلمية الخلاقة عبر الحقب والعصور.

ولم يكن لهذا العمل أن يصل للعموم في حلة بهية زادت رونقا وجمالا، لولا الجهود الحثيثة لأطر قطاع الثقافة، وعلى رأسهم السيد وزير الثقافة السابق الدكتور محمد أمين الصبيحي والسيد وزير الثقافة والاتصال الحالي الدكتور محمد الأعرج، الذي شملنا بتشجيعه وتوجيهه خلال إنجاز الدراسة، كما شرفنا بتقديم المؤلف، ثم تكفل، من خلال مصالحه المختصة بالوزارة، بطبع الكتاب وإخراجه للوجود.

كما لا يسعني إلا أن أنوه بجهود الأساتذة الباحثين واشد بحرارة على يد اللجنة العلمية الشابة التي قامت بإنجاز هذا العمل المتميز (الأستاذ سيدي أمين الشبيبي الموقت مدير المشروع والدكتور المؤرخ أحمد إيشرخان) للخلية الثقافية "لمفتاح السعد" التي لا تسعى إلى الربح بقدر ما تهدف إلى دعم البحث العلمي وإنتاج المعرفة والاهتمام بالقضايا الوطنية والإنسانية بالتعاون مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية داخل البلد وخارجه وتنشيط الاتفاقيات وإعداد الدراسات وتنفيذ البرامج والمشاريع وإقامة الندوات مساهمة في بناء مغرب ديمقراطي حديث قوي برعاية قائد البلاد ورائدها الهام أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله، سائلين الله سبحانه وتعالى التوفيق والصواب.

للا بدر السعد العلوي

الرئيسة المؤسسة لمؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي

الفصل الأول: إطار الدراسة وتوصياتها

أمين الشبيبي الموقت

1- الإرث الحضاري التقني المغربي :

جدير بحضارة أكثر من ألفية، فخورة بتاريخها الضارب في القدم، متطلعة إلى مستقبل مشرق، أن لا تهمل ذاكرتها التي تعد كنزا تتوارثه ماجد عن ماجد.

فتلك صلة رابطة بين الأجيال المتعاقبة من العباقرة والعلماء ورجال الدولة المؤسسين، جعلت من كل حقبة من زمن المملكة المغربية الشريفة، تميما لما سبق و تميينا لما سلف.

وذلك مصير الحضارات التي سمت بالإنسانية إلى الأعلى، ترث من الماضي اجتهادات السلف، وتزيد بالحضارة والعلوم والثقافة إلى الأمام خطوات، فتربي الناشئة على ذلك وتحثها على المزيد ثم تمضي إلى جوار ربها، تترك الخلف الطيب يحمل المشعل من جديد. وهكذا تتوالى الأجيال والحقب وكل يضع حجرا في البناء الهوياتي الحضاري، يزيده سموخا وعظمة وأصالة وعزة.

إن الحضارة المغربية متنوعة الروافد وكثيرة المظاهر والتجليات، فهي حاضرة بقوة في مجالات الفكر والأدب والفنون والعمارة واللباس والمأكل والمشرب والمعاملات والتدبير، متفتحة شالا على الغرب والأندلس سابقا، متجددة في عمقها العربي الإسلامي شرقا، متشعبة بأصولها الإفريقية، مما يجعل المواطن المغربي مميذا بذاته عن غيره.

لكن هناك مجال مكون للحضارة المغربية، ربما لم ينل كل ما يستحقه من عناية ودراسة من طرف المختصين في علومه، ألا وهو الميدان التقني الهندسي التاريخي.

نعم، لقد تناول المؤرخون الإنجازات العظيمة التي أنشأت بالمغرب من خلال المعالم العمرانية والتقنية، من مدن وحصون وقصور وقناطر وطرق وصهاريج... إلخ، ولكن الشق الهندسي والعلمي لتلك المنشآت، والذي يبرهن على عبقرية مبدعيه وعلى علو كعبهم في المجال الهندسي التطبيقي آنذاك، لم يحظ بما يستحقه من درس و تمحيص، لأن هذه المسؤولية ليست من اختصاص المؤرخين بل من اختصاص المهندسين، الذين، بطبيعة تكوينهم، يمتلكون القدرة العلمية والآلية التقنية التي تسمح باستيعاب وتقدير عبقرية زملائهم السابقين ومن تم تسليط الضوء عليها وتبينها لغير المختصين.

ومع الأسف، نرى أن برامج تكوين المهندسين المغاربة لا تولي الاهتمام الضروري لكل ما هو تقني مغربي تاريخي، لأن التقدم العلمي والتكنولوجي يوجد في اتجاه الغرب وغيره يبدو، لأول وهلة، متجاوزا ولا فائدة منه. وهذا خطأ جسيم لأن الهوية كذلك ذاكرة، بل هي الذاكرة المشتركة والقيم المتوارثة، وكل مواطن، ذي اختصاص، مسؤول عن ذاكرة مجاله.

لذلك نتوجه إلى المسؤولين عن وضع برامج تكوين المهندسين المغاربة، لنشير انتباههم، إلى أهمية إدماج دراسة المنشآت التقنية التاريخية المغربية كشق من تكوين المهندس المغربي، ولو بنسبة 1 في المائة¹، لأن ذلك كفيل بأن يجعل المهندس المغربي الشاب يتشبع بالروح الوطنية المغربية، المرتبطة أساسا بالاحترام والتقدير والاعتراف بعبقريّة الأجداد والسلف، من خلال لمس منجزاتهم في الميدان الهندسي العلمي، فيقتنع الشباب بأن الحضارة التقنية العلمية لا تقتصر فقط على الغرب، بل لدولتنا المغربية المجيدة نصيبها، كباقي الدول العريقة، في المشاركة و تشييد و بناء صرح العلوم والتقنيات الإنسانية.

وهذه المقاربة كفيلة بأن تجعل من مهندسينا الشباب، زيادة على ما اكتسبوه من علوم وتقنيات حديثة، يتشبعون بروح الهوية والالتقاء للوطن، واعيّن بالمسؤولية التي يضعها إرثهم التاريخي على عاتقهم، ليعملوا بدورهم كما عمل من سبق من أختيار هذا الشعب، على خدمة الوطن بصدق وأمانة وإخلاص، هدفهم الأسمى إعادة الدولة المغربية إلى مكانها الطلائعي الطبيعي ضمن رواد الحضارة العالمية الإنسانية.

عرف المغرب مند القدم إنشاء عدة منشآت وتجهيزات مائية لا زالت أطلالها تشهد على عبقرية مبدعيها، بل هناك من لازالت تؤدي مهمتها بدون وهن ولا كل. والهدف من وراء هذه الدراسة، يتجلى في سد بعض الفراغ الذي يعرفه ميدان التأريخ للمنشآت التقنية بالمغرب، وذلك بالعمل على إعداد فهرس للمنشآت المائية التاريخية، من خلال دراسة ميدانية شاملة ومسح تراي دقيق لنماذج من المنشآت المائية القديمة المهمة التي أقيمت بالمغرب مند الحقبة القديمة أو حقب ما قبل الإسلام وإلى حدود بداية القرن العشرين.

نعتبر أن هذه الدراسة عمل إحصائي، وصفي وتحليلي، وهو لبنة أولية متواضعة، في مجال كبير وعظيم ومتشعب، يتعلق بمجال العلوم التقنية في تاريخ الدولة المغربية، ونأمل أن يصير ميدان البحث العلمي والمعرفي هذا محط اهتمام الدارسين والباحثين لأنه باب مفتوح وأرضية خصبة لعدة مواضيع لأطاريح جامعية.

ترمي هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المنشآت المائية كعنصر تراثي مهم في العمارة التقليدية بشكل عام، وتعتمد منهجية العمل على عدة محاور، منها الخلفية التاريخية والخلفية التحليلية الوصفية، من خلال زيارات ميدانية للمنشآت وأخذ صور وقياسات وملاحظة وضعها الحالي.

يتمثل إنتاج الدراسة في تحضير فهرس عام للمنشآت المائية التاريخية بالمغرب عبر عدة محطات. ونظرا لضخامة العمل وزخم المعطيات الميدانية وكثرتها، كان لزاما علينا إنجازها عبر مراحل، فتم حصر المرحلة تبعا للتقسيم الجغرافي الإداري ومن ثم اختيار الإقليم الترابي كوحدة للعمل.

¹ - يمكن اتخاذ الكتاب القيم التالي إحدى مركّرات برنامج تكوين المهندسين :

Mohamed El Faiz, *Les maitres de l'eau, Histoire de l'hydraulique arabe*, ACTES SUD / EDDIF, 2005.

ونظرا لما يمثله إقليم الرشيدية من رمزية وطنية كمهد للدولة العلوية الشريفة، وكذا طبيعته الحضارية الإنسانية المرتبطة أساسا بالماء، تم اختياره كفاتحة خير لهذا العمل، وإنجاز المؤلف الذي بين أيديكم: **فهرس المنشآت المائية التاريخية بإقليم الرشيدية**، على أساس أن يتم تناول باقي العائلات والأقاليم المغربية في مراحل لاحقة ومن تم مسح التراب الوطني كاملا، بإنجاز فهرس المنشآت المائية التاريخية لكل إقليم على حدة، على أمل الحصول في الأخير على موسوعة "فهرسة المنشآت المائية التاريخية بالمملكة المغربية الشريفة".

امتد أجل إعداد هذا المؤلف ما يقارب السنة، وبالضبط من مايو 2013 إلى أبريل 2014 وقد نظمت وبرمجت الدراسة على الشكل التالي:

- 1- وضع الفكرة و بلورتها في إطار علمي
- 2- إعداد البرنامج الزمني والمحطات الأساسية
- 3- هيكلة المشروع وإنشاء الخلية العلمية التي تدير المشروع والمكونة من ثلاثة باحثين والخلية الميدانية التي كلفت بجمع المعطيات، والتي تتكون من مؤطر وخمسة طلبة جامعيين.
- 4- إعداد نموذج استمارة منشأة مائية تاريخية و دليل التعبئة
- 5- تكوين الخلية الميدانية على طريقة العمل وجمع المعلومات الميدانية
- 6- إجراء عملية الإحصاء الميداني وجمع المعطيات
- 7- تجميع المعطيات وتصنيفها ودراستها ثم إتمام ما نقص من معلومات
- 8- إعداد المؤلف

اهتمت الدراسة بالمنشآت المائية التاريخية التي أقيمت قبل القرن العشرين وذلك حتى يبقى الطابع التاريخي للمنشأة هو السمة الأساسية في الإحصاء والتحليل والدرس.

وفي الأخير، لابد من الإشارة إلى أن هذا العمل ما كان ليرى النور ويخرج للوجود لو لم نجد السند والمساعدة من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، فبمجرد عرض الفكرة على المديرية العامة، أبانت هذه الأخيرة عن حس وطني مغربي أصيل، حيث أنها استحسنات الاقتراح، بل أكثر من ذلك ثمنتته وأثرتته بملاحظات علمية دقيقة وموضوعية، أعطت للعمل بعدا أكبر وأهدافا أسمى.

كما لا تفوتنا الإشادة بالدعم القوي والمتابعة المنهجية التي وجدها فريق العمل في مديرية التواصل بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الماء، والتي لم تذخر جهدا من أجل إنجاز هذا العمل.

ولا يخفى على أحد أن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب من بين أكبر المؤسسات العمومية الوطنية المغربية ذات الطابع التجاري والصناعي، ولا ذرو أنها تضطلع بدور محوري في مجال الماء والكهرباء الضروريين للحياة اليومية للمواطنين المغاربة حيث يعمل المكتب على إيصال تلك المادتين للسكان عبر كل ربوع المملكة السعيدة، بجودة عالية واستمرارية محترمة. كما تشمل مسؤوليات المكتب الإشراف على قطاع التطهير السائل.

وبالموازاة مع الدور الصناعي والتجاري الذي يضطلع به المكتب بكل مسؤولية ومهنية، كان حريا بمؤسسة مواطنة، بحجم المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، أن تولي اهتماما للجانب الثقافي والتاريخي للمجال الذي تضطلع بمسؤولياته، وفي هذا السياق، يندرج هذا العمل الذي أنجز في إطار اتفاقية شراكة ثقافية بين المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب ومؤسسة مفتاح السعد.

وتلك مقارنة من شأنها خدمة الزخم الثقافي المغربي أولا، ثم الزيادة من الإشعاع التواصل للمكتب ثانيا، وأخيرا جعل المكتب فاعلا ثقافيا له ذاكرة حضارية تاريخية يفتخر بها كل المغاربة.

وفي هذا السياق، نهيب بكل المؤسسات الوطنية "المواطنة" التي يقع تحت مسؤولياتها تدبير مجالات تقنية، أن تحدد حدود هذه التجربة، وأن تولي الجانب التاريخي، المرتبط بنطاق عملها، الأهمية التي يستحقها، حتى تضطلع كذلك بـ "المسؤولية المعنوية الهوياتية"، لأن التفوق والتميز في مظاهر العصرية والحداثة التكنولوجية العلمية لا يكتمل إذا لم يقرن بلمسة من الماضي التليد الذي يعطى نكهة الأصالة الضاربة جذورها في تاريخ الحضارة المغربية والهوية الوطنية.

2- موقع النظم المائية التقليدية في مخططات التهيئة المائية وفي المقاربة التنموية :

تبعاً لما جاء به قانون 10-95 المتعلق بالماء حيث يقول :

" إن ضروريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية تفرض اللجوء إلى تهيئة الماء لتلبية حاجيات السكان التي تعرف تزايدا مستمرا. وغالبا ما تكون هذه الحاجيات متنافسة، بل وحتى متناقضة، الأمر الذي يجعل عملية تدبير الماء جد معقدة وتنفيذها صعبا ولمواجهة هذه الوضعية كان من الضروري التوفر على أدوات قانونية ناجعة قصد تنظيم توزيع الموارد المائية ومراقبة استعمالها وكذا ضمان حمايتها والحفاظ عليها".

لمسنا من خلال لقاءاتنا بساكنة الواحات أن المشرع كان على حق حين لفت الانتباه لما سباه "تنافس الحاجيات للماء"، ذلك أن التوازن والتوفيق بين النظرة الاقتصادية الإنتاجية وضرورة المحافظة على نظام عيش عمر لمئات السنين ويرهن على نجاحته في ترويض الطبيعة الصحراوية، ليس بالسهل ولا بالهين. ونغتزم الفرصة هنا لتدوين ما قاله لنا أحد الشيوخ المسنين، الذين اشتغلوا في المجال المائي التقليدي بالرشيدي، من أن تثبيت الساكنة القروية في مجالها الترابي التاريخي وثنيها عن التوجه للاستقرار بالمدن رهين بمواصلة عمل الخطارات ومدّها الواحات بالماء، لذا يتعين

مساعدة السكان مالكي الخطارات على صيانة هذه المنشآت التي تقف في وجه التصحر وتمد نخيل الواحات بالماء الضروري وتجعل من الفلاحة التقليدية قاطرة تنمية اقتصادية للمنطقة.

وقد أشارت دراسة "المشروع الوطني لإنقاذ وإعداد الواحات"² إلى أن :

"..تراجع الضغط الديموغرافي يتم بشكل طبيعي أو عن طريق الهجرة، لكن يجب الحذر من السقوط في الحالات القصوى التي تؤدي أحيانا إلى هجرة الواحات واندثار تراث فريد من نوعه".

وهذا التوجه، الذي يبني على المحافظة على نظام الري بالخطارات، إن بدا عاطفيا لأول وهلة، فإنه يضم في ثناياه مقارنة إيكولوجية و اقتصادية مضبوطة تحيلنا على ما يعرفه الغرب حاليا من تنمية المنتجات التقليدية³، والتي تجد نجاحا منقطع النظير بالرغم من ثمنها الباهظ مقارنة مع المنتجات المشيلة والتي تنتج بالطرق الصناعية.

وقد يكون من المفيد إحداث آلية جموية تعاونية وتشاركية تسمح بالتعاقد مع شبكات المساحات التجارية الكبيرة⁴ لتسويق تلك المنتجات التقليدية مع احترام شروط السلامة الصحية للمنتوج واعتماد مقارنة التجارة العادلة⁵ حتى تقتزن الأصالة والجودة مع معايير السلامة الغذائية فينتج عنها فعالية تجارية مربحة للجميع.

إن المخطط المديري للتهيئة المندجة للموارد المائية⁶ بالمنطقة، أخذ بعين الاعتبار استصلاح وتجديد بعض الخطارات، لكننا نأمل في أكثر من ذلك، حيث أن المقاربة التقنية البحتة والتي تركز على المردودية الإنتاجية فقط ستجعل النظم التقليدية لاستعمال الماء قليلة النجاعة وتحكم عليها بالتالي بالانقراض لصالح أنظمة حديثة ذات الكثافة الإنتاجية المرتفعة.

ولا يمكن اعتماد المقاربة الاقتصادية البحتة لتناول الإشكالية التنموية في المنطقة، لأن المقاربة الاجتماعية، بل أكثر من ذلك المقاربة الديمقراطية، تحتم احترام اختيارات الساكنة التي تنسب بأصلها وبعاداتها و تقاليدها، مع التنبيه إلى أن النظم التقليدية قادرة على رفع التحدي الإنتاجي ومنافسة مردودية الطرق الحديثة، وأخص بالذكر الخطارات التي تم تجديدها وترميمها، القادرة على لعب دورها بكل نجاعة بالنظر إلى مؤشر المردودية، والذي تم حصره بين 75 و 80 في المائة⁷. وهي نسبة جد محترمة مع إمكانية تحسينها باستعمال مواد حديثة مانعة للتسربات والعمل على تغطية آبار الخطارات للمحافظة على جودة الماء.

² - وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، مديرية إعداد التراب الوطني-2006م- ص 27

³ - Produits du terroir.

⁴ - Réseau des Grandes Surfaces.

⁵ - Principe du commerce équitable.

⁶ - Etude d'actualisation du plan directeur d'aménagement intégré des ressources en eau des bassins de ghir-ghriss-ziz et maider. Phase 2. ABH-GRZ. Juin 2011.

⁷ - Etude d'actualisation du plan directeur d'aménagement intégré des ressources en eau des bassins de ghir-ghriss-ziz et maider. Phase 2. ABH-GRZ. Juin 2011, p.41.

إن عملية "جهير" الخطارات وتنقيتها من الأوحال، توفر عددا كبيرا من أيام الشغل لليد العاملة المحلية، ولكن لابد من اتخاذ بعض الإجراءات لتأمين العمال ووقايتهم من حوادث الشغل، وهذا مثال للقيمة المضافة التي نرجوها من المقاربة الحديثة في تناول النظم التقليدية.

إن نظام الري بالخطارات لا يساهم أبدا في رفع حرارة كوكب الأرض⁸ ذلك أن توصيل الماء عبره للحقول لا يكلف أية طاقة، ويمكننا احتساب حصيلة وبصمة الكربون⁹ الذي نستفيد منه، ومعنى الإنسانية جمعاء، مما يؤهل ويفتح المجال للاستفادة من مساعدات دولية للمحافظة وتطوير هذا النظام الإيكولوجي الحقيقي.

على مخططات التهيئة المائية أن تولي كل الاهتمام للمحافظة على مستويات الفرشة المائية وحمايتها من الضخ المفرط، حتى تواصل تطعيم الخطارات وتبقى قادرة على تزويدها بصيب من الماء كاف لحاجيات الواحة التي تستفيد منه. ذلك أن طبيعة الخطارات وهندستها تساعد على التقسيم العادل لما يتوفر من الماء، حيث أن الفرشة المائية تغذي الخطارات وترفع أو تنقص صبيبها بطريقة تلقائية وعادلة حسب المستوى المائي المتوفر، عكس المضخات الآلية الميكانيكية التي يمكن تغييرها والرفع من صبيبها بكل سهولة، مما ينتج عنه تسابق وتنافس بين الأشخاص في من يضخ أكثر، وفي ذلك تذكير كبير ليس في صالح أحد.

نحن مقتنعون تماما بأن بإمكان المغرب أن ينجح في تعايش النظامين السقويين : التقليدي والحديث، وأن يقيم نمودجا تنمويا محليا، مبنيا على المقاربة الحديثة للاقتصاد الاجتماعي، يكون قدوة لباقي الدول الإفريقية، ويرتكز على المحافظة على التراث التقني المحلي مع العمل على تحسين مؤشرات التقنية والاقتصادية بالاعتماد على التطورات العلمية الحديثة، مع احترام المكونات المحلية.

تبعاً لنفس المنطق، وحتى لا يبقى العبء المادي محصوراً على السكان وعلى مؤسسات الدولة، نعتبر أن نظام الخطارات بالرشيدية مؤهل ويستحق أن يسبغ عليه طابع "التراث العالمي"¹⁰ وذلك من خلال إدماجه ضمن قائمة الممتلكات الثقافية العالمية من طرف منظمة اليونسكو¹¹، مما سيسمح بتوفير تمويل يساعد على صيانتها وإعادة تأهيلها.

تعتبر فهرسة المنشآت المائية بإقليم الرشيدية من ضمن الخطوات الأولى التي تتطلبها إجراءات الحماية طبقاً لما تنص عليه القوانين الوطنية¹² ولما تقتضيه الاتفاقيات الدولية التي وقع وصادق عليها المغرب¹³ والمتعلقة بحماية التراث المادي الثقافي والطبيعي والتراث غير المادي.

⁸-Effet de serre.

⁹-Bilan et empreinte carbone (terminologie technique).

الوكالة الفرنسية للتنمية (Agence Française de Développement AFD) تمنح مساعدات في هذا الإطار.

¹⁰ - في عام 2010 قامت منظمة اليونسكو بتصنيف منطقة واحات الرشيدية ووزارات وذاكرة ضمن "محميات المحيط الحيوي"

"Réserve de Biosphère des Oasis du Sud Marocain » (RBOSM)

¹¹-<http://www.unesco.org/ar/home/resources-services/faqs/world-heritage/>

¹² القانون رقم 22.80 المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمناظر والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات : <http://www.miniculture.gov.ma>

وفي هذا الإطار، ولعل من ثمرة هذا العمل هو تقدم مؤسسة مفتاح السعد بطلب لوزارة الثقافة والاتصال/قطاع الثقافة من أجل تصنيف عنصر الخطارات تراثاً عالمياً إنسانياً غير مادي ؛ وذلك من حيث كونها مهارة هندسية ومعرفة حرفية بشرية ذات تاريخ وحاضر¹⁴. والملف قيد التحضير والدراسة من طرف مديرية التراث الثقافي/قسم جرد وتوثيق التراث بالتنسيق مع مؤسسة مفتاح السعد.

يزخر ميدان السياحة الصحراوية بمؤهلات يمكن أن تجعل منه قطبا اقتصاديا مهما يساهم في التنمية المحلية ويوفر فرص شغل مهمة. وقد لمسنا اهتمام الهيآت الحكومية المختصة بذلك من خلال "برنامج واحات تافيلالت"¹⁵ والذي يقيم بشراكة بين وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المحلية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية¹⁶.

ومن جهتنا، وفي إطار دراستنا المتعلقة بالمنشآت المائية التاريخية، نأمل من المقاربة السياحية أن تقوم "بالإحياء السياحي" لما يعرف بطريق القوافل، وهي طريق كانت تتبعها القوافل التجارية التي كانت تربط شمال أفريقيا بتومبوكتو وبالسودان.

ومن مميزات هذا المسلك، أن القوافل كانت تتوقف في أماكن مخصصة ومجهزة للمبيت على الطريق، والتي كانت تشمل "بئر ماء" وبرجا للحراسة، والكل يسمى "الرحلة" باللغة المحلية، فكانت طريق القوافل مجسمة على شكل مجموعة من الآبار والأبراج.

كما تجدر الإشارة كذلك إلى ما يعرف بـ "النزايل" وهي جمع "النزلة" وهي مراكز محروسة تابعة لإحدى القبائل المتوقعة على طريق القوافل التجارية.

كانت "النزلة" مكانا مؤمنا من طرف حراس ينتمون للقبيلة صاحبة الأرض، تتوقف به القافلة التجارية مقابل رسوم محدودة تحتسب بالنظر لقيمة ونوعية البضائع المنقولة.

فيا حبذا لو يتم استغلال هذا المعطى الثقافي، من الناحية السياحية، لإحياء بعض هذه الآبار وتجهيزها بما يلائم استقبال السياح الذين سوف يقومون، على ظهر الجمال، بجزء من "الرحلة" على طريق القوافل، وكذلك إحياء بعض "النزايل" واستغلالها سياحيا على شكل سفر على خطوات "مسار القوافل التجارية" واقتراحه على وكالات الأسفار كمنتوج سياحي، عبارة على جولة من عدة أيام، تستعمل فيها الجمال كوسيلة للنقل، ويعيشها السياح كما لو رجعت عقارب الساعة إلى قرون مضت.

¹³ المادة 12 من اتفاقية 2003 (المجرد) مثلا.

¹⁴ أنظر مجالات التراث غير المادي بموجب اتفاقية 2003 (المادة 2 من نص الاتفاقية) : <https://ich.unesco.org>

¹⁵- J. Barbier, *Programme Oasis Tafilalet. Note méthodologique-Elaboration guide éco-touristique*, 16-4-2013.

¹⁶-PNUD

مع الأسف، تبين من خلال الدراسة الميدانية أن عددا من الخطارات قد جف وردد ولم يعد يفي بدوره الذي أنشأ له، لذلك يمكن استغلال إحدى تلك الخطارات لتصير متحفا صغيرا يدخل في نطاق مزارات السياح بالرشيدية، يتم تهيئ مدخله وتيسيره بشكل يسمح للسياح بزيارة قلب الخطارة والتعرف على طريقة إنجازها والعمل بداخلها والمعدات التقليدية البسيطة التي كان يستعملها العمال آنذاك حتى يرى السياح مباشرة ما صنعه الإنسان المغربي.

3- توصيات الدراسة :

-1-	إدراج دراسة المنشآت التقنية التاريخية ضمن برامج التعليم و خصوصا في مجال تكوين المهندسين ولو بحصة بسيطة حتى يلمسوا تقنيا عبقرية السلف المغربي.
-2-	العمل على تقييد نظام الخطارات بالرشيدية ضمن التراث العالمي لليونسكو
-3-	جعل المحافظة على الواحات و نظام الري التقليدي محورا أساسيا من محاور تخطيط التهيئة للموارد المائية بإقليم الرشيدية، مع تحسين المردوية دون المساس بجوهر نظام الشبكة التقليدية و اعتبار وضعه الايكولوجي الرفيع.
-4-	استغلال ترويض البيئة الصحراوية من خلال المنشآت المائية التقليدية واستمرار الساكنة في المحافظة على نمط العيش التقليدي وتشجيع الإنتاج المحلي التقليدي عن طريق آليات التجارة العادلة وجعله قاطرة للاستقطاب السياحي.
-5-	الإهابة بالمؤسسات الوطنية التقنية الكبرى أن تتسم بروح المواطنة المغربية عبر الاعتناء بالجانب الثقافي والحضاري التاريخي للمجالات التي تضطلع بمسؤولياتها.

الفصل الثاني : تاريخ الماء والمنشآت المائية بإقليم الرشيدية

أحمد إيشرخان

بادئ ذي بدء نذكر بأهمية البحث في تاريخ المنشآت المائية بإقليم الرشيدية، نظرا لأهمية هذا الموضوع بالذات بهذا الإقليم لاعتبارات متعددة، نذكر منها: أولا: ندرة الماء، ثانيا: التاريخ الحافل الذي عرفته المنطقة، خصوصا بعد تأسيس مدينة سجلماسة، على يد قبيلة مكناسة في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي، ونظرا لما شكلته المنطقة باعتبار موقعها الاستراتيجي، فهي مرحلة هامة من مراحل العبور الرابطة بين المغرب وبلاد السودان الغربي، فقد شكلت المنطقة مجالا لرحلات القوافل ومكان نزولها للتزود بالماء والمئونة. وهنا لابد من الإشارة إلى ما اشتهرت به في مجال تدبير الماء، خصوصا وأن موقعها على باب الصحراء ومناخها القاري الجاف وما عُرف به مجالها الشاسع من قلة التساقطات، وارتفاع درجة الحرارة التي تصاحبها ارتفاع الملوحة في التربة، وندرة الغطاء النباتي، بالرغم من اختراق أراضيها بوادي زيز ووادي غريس، ووادي كير.

لقد انتبه كثير من المؤرخين والرحالة والجغرافيين في العصر الوسيط، بل وفي العصرين الحديث والمعاصر، إلى أهمية الماء ودوره الحيوي بالمنطقة باعتبارها مرحلة أساسية في رحلة مجاهل الصحراء وكثبانها وأخفافها ومفاوزها وسباسبها. ونستهل هذا الموضوع بذكر بعض المصادر العامة والخاصة لكتابة تاريخ المنشآت المائية لإقليم الرشيدية، على أننا سنترك الموضوع ببيولوجيا هامة جدا، باعتبارها عملا لازماً وضرورياً للكشف على تفاصيل دقيقة ومفصلة في هذا البحث، باعتبار البيولوجيا ضرورة في مجال العلوم الإنسانية.

- أولا: المصادر العامة ودورها في الكشف عن معطيات حول المنشآت المائية

ونقصد بها المؤلفات التي دونها أصحابها في مراحل مختلفة من العصر الوسيط والحديث والمعاصر إلى فترة الحماية، ويمكن تقسيمها إلى قسمين: مصادر زار مؤلفوها منطقة الرشيدية ودونوا مشاهداتهم العامة، وضمنها كل ما يتعلق بالعمران والمعمار المائي، مصادر جمع فيها مؤلفوها ما اطلعوا عليه في مصادر حول المنطقة، أو دونوا ما تلقوه من رواية شفوية حول المنطقة في مختلف المراحل، نذكر منها على سبيل الاستئناس: كتابات من العصر الوسيط لكل من الرحالة الشهير أبو عبيد الله البكري في كتابه المسالك والممالك، والرحالة الكبير ابن بطوطة في كتاب تحفة النظار، وابن حوقل في مؤلفه الجغرافي صورة الأرض، والمؤرخ العلامة عبد الرحمان ابن خلدون: كتاب العبر، والجغرافي المغربي الشهير أبو عبد الله الإدريسي: نزهة المشتاق، وياقوت الحموي: معجم البلدان، وابن عبد المنعم الحيمري: الروض المعطار، وابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار، والقزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، والمؤلف المجهول: كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، وعبد الواحد المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ومحمد المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ومحمد بن الحسن الوزان: وصف إفريقيا، وأحمد يعقوبي: كتاب البلدان، وابن سعيد المغربي: كتاب الجغرافيا، ولسان الدين ابن الخطيب: معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار. وفي العهد الحديث والمعاصر هناك كثير من الكتابات، خصوصا كتب

الرحلات الحجية، ومنها: **الرحلة الكبرى والصغرى** للناصري، ورحلة أبي سالم العياشي الموسومة بالرحلة العياشية: ماء الموائد، والترجمة الكبرى، لأبي القاسم الزياني، والاستقصا، لأحمد بن خالد الناصري، ووصف الممالك المغربية (1103-1613) لخورخي دي هنين، والتعرف على المغرب لشارل دوفوكو، وغيرها من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لرسم صورة واضحة المعالم عن واقع المنشآت المائية في حقبة تاريخية مختلفة، وهي تظهر مدى تطورها وازدهارها واندثار العديد منها، فكم من منشآت مائية ذكرت في العصر الوسيط من قبل مؤرخي الفترة لكن المؤرخين والرحالة في التاريخ المعاصر لا يذكرونها ضمن ما سجلوه من معالم عمرانية في إقليم الرشيدية.

- ثانيا: المصادر الخاصة ودورها في الكشف عن معطيات حول المنشآت المائية

فضلا عن ما ذكرناه من مصادر عامة، هناك مصادر خاصة، يمكن أن نجملها فيما تحتزنه منطقة تافيلالت من مصادر مخطوطة في خزائن زوايا المنطقة، ومنها على سبيل المثال: خزانة الزاوية الغازية، وخزانة الزاوية الحفيانية، وهي من أغنى الخزانات المتبقية بتافيلالت، ثم خزانة زاوية الماطي بقصر الماطي، وخزانة زاوية سيدي علي ابن أبي زينة. ولا ننسى هنا ذكر الذخائر المهمة المدخرة بزاوية سيدي حمزة بالريش. ومن نماذج الخزانات الخاصة بالرشيدية نذكر خزانة مولاي الغالي الفضيلي، بقصبة مولاي عبد الكريم. فضمن ربائد خزانات الزوايا وخزانات الخواص يمكن أن نعثر على تراث مهم، من تقاليد فقهية، ووثائق متعلقة بالسقي والمساقاة، وأحكام في نوازل الماء، والمنشآت المائية¹⁷.

ومن أجل إنجاز دراسة وافية يجب الاستعانة بكل النصوص التاريخية والمناقبية ومدونات علم الأنساب، كما يجب توظيف علوم مساعدة وفي مقدمتها الأركيولوجيا والأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا، بل نكاد نزعم ضرورة الاستعانة بعلم النفس لمعرفة أثر الماء في السلوك البشري، وبالعلوم الطبية في مجال تعامل الساكنة مع الحمامات الاستشفائية المشهورة، وغير المشهورة، من مثل حامة مولاي هاشم والعين الزرقاء، خصوصا إذا علمنا أن مياه مجموعة من المواقع بالرشيدية تحتوي على نسبة عالية من الملح والكلور في اللتر الواحد. وعلى سبيل المثال نذكر أن مياه آبار منطقة تيزمي تحتوي على نسبة هامة من الكلور قدرت بما بين 700 و900 ملي غرام، أما كمية الملح فتقدر ما بين 2 و2.5 غرام في اللتر.

ومن خلال استمارات اللجنة الميدانية يتبين أن للإنسان في تافيلالت فلسفة في التعامل مع الماء وتصور ماهيته، لذلك وضع قوانين وأعراف في مجال التداول على استغلاله، وهنا لا بد من التذكير بضرورة البحث في مصادر أخرى موازية وتكميلية، نجملها في المحاور التالية:

¹⁷ - للإطلاع على مزيد من المعلومات حول الخزانات بالرشيدية يمكن الرجوع إلى المقال القيم الذي نشره د. حسن تاوشيك، تافيلالت العامة، منشور في موقع رابطة المحمدية للعلماء بالمغرب <http://www.mithaqarrabita.ma>

- النوازل الفقهية ودورها في الكشف على الخصوصيات المائية بإقليم الرشيدية :

يستطيع الباحث أن يكشف عن جزء كبير من خصوصيات الماء بتاويلات اعتمادا على النوازل الفقهية، ذلك: «أن المتتبع لقضايا المياه بالنوازل الفقهية، يلاحظ بأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمجتمع البادية، بمكوناته المادية والذهنية، فهي تتناول مشكلات تتداخل فيها العوامل الطبيعية بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، وهكذا فإن أدب النوازل يزخر بالمسائل المتعلقة بالنزاعات بين الأعالي والأسافل، والنزاعات بين أصحاب البساتين وأصحاب الأراضي، ثم التوترات التي كانت تنتاب بعض المدن ببوادها بسبب المجاري المائية، بالإضافة إلى مسائل أخرى تهم إقامة واستصلاح الآبار، ومد السواقي، وشق الترعة وبناء السدود، وغيرها»¹⁸.

فمن خلال القراءة المتأنية لمجموع الفتاوى التي كتبها علماء تافيلالت، أو التي أجاب بها علماء مدن أخرى كفاس ومراكش في نوازل المياه، نستطيع وضع تصور عن المنشآت المائية وتطور بنيتها وحل معضلات الصراع حول الاستفادة منها، وهنا نستحضر موسوعة النوازل الفقهية التي ألفها أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي المتوفى بفاس عام 914هـ/1508م، في ثلاثة عشر جزءا بعنوان: **المعيار المغرب**¹⁹، والنوازل الصغرى لسيد محمد المهدي الوزاني المتوفى عام 1342هـ/1924م²⁰، ففيها ما يشفي غليل الباحث لمعرفة الإطار التشريعي بل والسياسي للماء وإدارة منشآته المتمثلة فيما يمكن أن نسميه «المعيار المائي»، وما يرتبط به من نوازل المغارسة، وإحياء الموات، واعتار الأرض، وحفر الآبار وحكم الزيادة في عمقها، واقتسام الماء، وبناء السدود، وحكم تلويث الماء، وجعل رحي طحن الحبوب على المجاري، وحكم دفن الماء في القواديس، وأحكام في الاستفادة من عيون جديدة متفجرة، وأحكام في اقتسام ماء الأنهار وجمع ماء المطر وبناء المطافي، وغيرها من نوازل الأحكام، وفي هذا السياق تأتي فتوى العلامة النوازي قاضي سبجلماسة الفقيه عبد المالك بن محمد التجموعتي المتوفى عام 1118هـ/1706م، في قضايا الماء بتاويلات في عهد السلطان مولاي إسماعيل، وقد تطرق إلى نموذج منها الباحث محمد العربي في مقاله حول الماء وآثاره الاجتماعية بمنطقة تافيلالت²¹.

يتبين من خلال ما سبق أن أهل تافيلالت اجتهدوا في تطوير «المعيار المائي» بإقليم الرشيدية عبر العصور قصد التحكم في المصادر المائية والعمل على توزيعها، ونتج عن ذلك وجود خبراء مختصين في هذا المجال، مع «شيوخ الماء» يحضون باحترام وتقدير الجماعات القبلية، وقد بينت بعض الدراسات والأبحاث الجامعية الميدانية أن هذا التوزيع كان يخضع إلى تقنين دقيق جدا حتى ينال كل عضو من أعضاء الجماعة من ماء السقي²²، ويعتبر نظام «تناسات» دليل قاطع في الحرص على توزيع الماء بكيفية عادلة²³، وهو ما يمكن التفصيل فيه بتدقيق اعتمادا على كتب الحسبة، التي هي من

18 - عمر خيرة، **الثقافة والفقه والمجتمع، نماذج من المغرب الوسيط، دراسة تاريخية**، منشورات جنور للنشر، الطبعة الأولى، الرباط، 2006، صص 91 - 92.

19 - أحمد بن يحيى الونشريسي، **المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، مطبعة فضالة - المحمدية، 1401هـ/1981م.

20 - محمد المهدي الوزاني، **النوازل الصغرى، المسألة المنح السامية في النوازل الفقهية**، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة - المحمدية، 1413هـ/1993م.

21 - محمد العربي الصديقي، «الماء وآثاره الاجتماعية بمنطقة تافيلالت من خلال وثيقة جديدة»، **مجلة أمل**، العدد 31 - 32، الدار البيضاء، 2006، صص 244 - 259.

22 - Mezzine (L.), "Sijilmassa", *Le Mémorial du Maroc*, Volume 2, Rabat, 1983, p.25.

23 - محمد القبلي، وآخرون، **تاريخ المغرب، تحيين وتركيب**، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، مطبعة عكاظ الجديدة، الرباط، 2011، صص 228.

تدوين المحتسب، باعتباره أميناً ومراقباً لما يجري من منافع في المجتمع، والشيء نفسه ينطبق على توزيع مياه الفيض الجارية في الأنهار في موسم الفيضانات والوفرة حيث يتم توزيعها بواسطة «الربطة» وهي طريقة تقليدية لتوجيه الماء بواسطة اعتراض مجراه بمرتفع من التراب، يطلق عليه باللسان الأمازيغي «أبدو»، في أوقات معلومة ليلاً أو نهاراً، ويؤدي الغرامة من تجاوز الوقت، أو فعل ذلك في وقت غير وقته، أو يؤخذ نفس مقدار ما أخذ من الماء في نوبته. ونجد في مجموعة من عقود الأحكام أنواعاً من الجزاء على الحراطين المكلفين بالأرض، كما هو الشأن في فصل أحكام الحماميس، حيث ذكر في إحدى نقط محاوره: «وأما من ترك الماء من الحراطين في الفدان فنصفاه خمسة أواق»²⁴.

- الحوالات الحبسية ودورها في دراسات المنشآت المائية :

تميز المغاربة عبر تاريخهم بالسخاء والعطاء فحبسوا أملاكهم العقارية أو بعضاً منها لصالح الخدمات المجانية المرتبطة بالفقراء وبالمرافق الدينية، ومنها توقيف منشآت مائية ممتثلة على الخصوص في الخطارات والسواقي، كما قاموا بحفر آبار وبناء مطافي لحفظ الماء لصالح المساجد والزوايا ولسقي قوافل ركب الحاج المغربي وعابر السبيل. وكان لسلطين الدولة المغربية نصيب في تحبيس موارد مائية على المرافق العمومية، ومن مثال ذلك ما ورد في المصادر التاريخية من كون السلطان مولاي رشيد أمر بحفر آبار شتى في الشط من بلاد الظهرا²⁵ وتحبيسها ليستفيد منها الضعفاء وركب الحجيج وهي التي تدعى آبار السلطان. ومن دون شك فإن تافيلالت تزخر بوجود كثير من المرافق المائية الحبسية من أجل الخدمات الإنسانية، نظراً لما اشتهرت به المنطقة في المجال الديني والإحساني. على أن ما يميز الحوالات الحبسية هو الوصف الدقيق للمنشآت الحبسية وتاريخ إنشائها وأسائها محبسيها، وكل ذلك سيساعد الباحث لإجراء بحث فيه كثير من العمق والدقة في مجال البحث في تاريخ الماء بإقليم الرشيدية.

- المنشآت المائية في شعر الملحون وفي الحكم والأمثال والحكايات :

يعتبر شعر الملحون من خصوصيات إقليم الرشيدية فهي مهددة ومنشأة، ويكاد لا يعرف إلا بها حتى ارتبط اسمها باسمه، ورغم أنني لم أقف على قصيدة في الماء لشعراء الملحون بتافيلالت، إلا أنني متأكد من أنهم وظفوا الماء في قصائدهم من خلال وصفهم للطبيعة، بل يمكن استجلاء تنوع الشبكة الهيدرغرافية لمجموعة من المناطق بإقليم الرشيدية وتوزيعها من خلال ما ذكره شعراء الملحون عن الأنهار والعيون والسواقي والخطارات والناعورات، وعن المياه المترققة بين أغصان الحدائق والعراصي والجنت والواحات.

²⁴ Mezzine (L.), *Le Tafilalet, Contribution à l'histoire du Maroc aux XVIIème et XVIIIème siècles*, Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Rabat, 1987, p.177.

²⁵ وتكتب أيضاً الظهرة والدهرة والظهراء، وهي منطقة شبه صحراوية تمتد بين فكيك جنوباً ووجدة شمالاً، ومن مراكزها عين بني مطهر وتيندرارة، وتنتجع إليها قبائل من الأحراف نذكر منها: بني عامر وأولاد عبد الله وسويد، واشتهرت بجودة غنمها وبكونها منطقة صيد. محمد بن عبد السلام الضعيف الرباطي: تاريخ الدولة العلوية السعيدة، دراسة وتحقيق محمد البوزيدي الشخي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1408هـ / 1988م، ج.1، ص153 وص155.

كما يمكن صياغة معجم مائي من خلال قصائد الملحون باعتباره ديوان المغاربة وسجل حضارتهم، لأن الشاعر الموهوب في أرض منبع الملحون وأصله بالصق الفيلالي تميز ببنية القول وجمالية البناء، وسجل مجمل الخصوصيات الثقافية والحضارية لمجال الرشيدية. ففي الملحون نجد إشارات إلى البساتين والطيور والزهور مما يدل على انتشار الحدائق الغناء والواحات الخضراء، ووفق هذا الطرح الرمزي الإيحائي ينبغي أن تقرأ الكثير من قصائد الملحون، مثل قصيدة "البستان" للشيخ سيدي عبد القادر العلمي المتوفى عام 1266هـ/1850م. وهنا نستحضر أشعار الشيخ التهامي المدغري المتوفى عام 1276هـ/1859م، التي تحدث فيها عن العيون وما يرتبط بها من أجنة وبساتين.

وبالإضافة إلى تراث الملحون المدون والشفهي يمكن تسجيل كثير من خصوصيات التعامل مع الماء من قبل مختلف شرائح المجتمع الفيلالي من خلال الحكم والأمثال والحكايات والأحاجي المتداولة عن الماء في المنطقة.

- مرحلة التأسيس والارتباط بالماء :

من شروط تأسيس المدن في العصر الوسيط منابع الماء والمراعي والغابة وجودة الهواء، وقد تداول المؤلفون العرب في كتاباتهم تلك المقولة المشهورة: «لا تبنى المدن إلا على ثلاثة أشياء: الماء، والكلاء، والمحتطب» وقد ذكر الجاحظ في كتابه «حياة الحيوان» أن النار، «بمعنى الضوء»، مذكورة ضمناً في عوامل تأسيس المدن وهي داخلة في المحتطب إذا كان كل عود يوري، أي يضيء²⁶. ونستحضر هنا تجارب في تأسيس مدن مغربية شهيرة مثل فاس ومراكش ومكناس وتطوان. فقد أسس المولى إدريس الأول مدينة فاس عام 172 هـ/789م على الضفة اليمنى لوادي فاس، بينما أسس أبو بكر بن عمر مراكش قرب نهر تانسيفت، وهي على مراحل من جبال درن الخزان الكبير للماء ومزود الفرشة المائية لسهل الحوز. وقد أثنى المؤرخون على جودة مياه مكناس التي وضعت لبناتها الأولية على يد قبيلة مكناسة على ضفاف وادي بوفكران ووادي وسلان، أما تطوان فأصل تسميتها مشتق من تطاوين وهي عيون الماء، ومفرد «تطاوين» هو «تيط» ومعناه منبع الماء، وفي هذا المعنى الإطار تأويل معنى مدينة تيط نفطر، مستقر آل أمغار ورباطهم الشهير في العصر الوسيط. ويعتبر الماء أساس كل استقرار بشري وهو أساس إنشاء المدن وتطورها، وقد ذكر ابن خلدون من الأمور المرعية في البلاد التي تؤسس فيها المدن هي الماء وذلك: «بأن يكون البلد على نهر، أو بإزائها عيون عذبة ثرة، لأن وجود الماء قريب من البلد يسهل على الساكن حاجة الماء، وهي ضرورة، فيكون لهم في وجوده مرفقة عظيمة عامة»²⁷.

وبناء على كل ما سبق نستنبط، اعتماداً على المصادر التي أرخت لتأسيس سبلماسة، أن هذا المعطى كان حاضراً بقوة عند تأسيس هذه المدينة. فقد ذكرت المصادر التاريخية أن سبلماسة بنيت سنة 140 هـ/757م في قلب واحة

²⁶ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، المختار من كتاب الماء في الفكر الإسلامي، إعداد الدكتور حمد محمد بورحة، منشورات الجراف، الكويت، الطبعة الأولى، 1432هـ/2011م، صص. 56-63.

²⁷ - عبد الرحمان ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1992، ج.1، ص. 371.

خصبة، كانت عبارة عن مراعي ينتجع إليها عدد من الرحل لتبادل منتجاتهم في إطار موسم تجاري سنوي، وذكر البكري أن المدينة تتوفر على بساتين كثيرة، كما تأكد المصادر التاريخية المكتوبة في العصر الوسيط أن سجلماسة أسست وسط واحة خضراء قرب نهر دائم الجريان، وقد قام حاكم المدينة عيسى بن يزيد الأسود بتنظيم قنوات الماء لكل حقل، وقام بغراسة الكثير من شجر النخيل والعنب والفواكه، وبذلك كانت سجلماسة، كباقي المدن المغربية الوسيطة، تتميز بوفرة المياه وببساط دائم الخضرة، واشتهرت بوجود النافورات والناعورات والقنوات المائية، وهو ما كشفت عنه الحفريات الأثرية للبعثة المغربية/ الإيطالية سنة (1971-1972)²⁸.

ونعرج هنا على ذكر بعض النصوص التاريخية المصدرة كمنهج تؤكد على أهمية الماء بإقليم الرشيدية ونبدأ بآبي القاسم ابن حوقل الذي تحدث عن نهر زيز الذي تزيد مياهه في فصل الصيف، مستحضرا مقارنته في ذلك بنهر النيل، وكأنه يذكرنا بالمقولة الشهيرة «مصر هبة النيل»، وعلى قياسها يمكن أن يقال «سجلماسة هبة زيز»، حيث قال: «وسجلماسة مدينة حسنة الموضع، جليلة الأهل، فاخرة العمل، على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في الجوزاء والسرطان والأسد، ... ولها نخيل بساتين حسنة وأجنة»²⁹.



جوانب من موقع سجلماسة الأثري

(خزانة الصور، مديرية التراث الثقافي، قطاع الثقافة، وزارة الثقافة والاتصال)

بينما فصل الرحالة الجغرافي علي ابن موسى الغرناطي الأندلسي الشهير ابن سعيد المغربي في مسألة منابع ومجاري مياه نهر سجلماسة حيث قال: «وفي شرقي درعة مدينة سجلماسة وهي قاعدة ولاية مشهورة، ... ونهرها يأتي من الجنوب والشرق، ومنبعه من جبل أزرو، الكثير الحيات ومن عيونه. وينقسم منها إلى قسمين، ثم يجتمع القسمان ويتصلان على

²⁸ - حول تاريخ سجلماسة وعمرانها الأثري يمكن مراجعة أطروحة الدكتور حسن تاوشخت: عمران سجلماسة، دراسة تاريخية وأثرية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2008.

²⁹ - أبو القاسم ابن حوقل النصيبي، كتاب صورة الأرض، منشورا مكتبة الحياة، بيروت، 1992، ص. 90.

غربيها وشرقيها، ولها ثمانية أبواب، من حيث خرجت منها ترى النهر والنخيل وغير ذلك من الشجر، وينصب هذا النهر في نهر زيز، الذي يمشي معه ومع نهر سبجلماسة، وإليها خمسة أيام في العماير والخيرات، ثم يصب نهر زيز في نهر ملوية الذي يصب في بحر الرومان»³⁰.

في حين تحدث الحسن الوزان عن منبع زيز وأشار إلى المناطق التي يخترقها زيز إلى حين دخوله سبجلماسة وخروجه منها إلى القفر «ينبع زيز من الأطلس في جبال تقطنها صنهاجة، ويسيل نحو الجنوب بين عدة جبال مارا بالقرب من مدينة تدعى غرسلوين، ويستمر فيما وراء ذلك مخترقا أقاليم الحنك ومضغرة والرتب فيدخل في بلاد مدينة سبجلماسة مارا بين أراضيها الزراعية، ويخرج إلى القفر حيث يسيل قرب قصر مغيلة»³¹.

الموقع الجغرافي وأثره في تطور المنشآت المائية: الخطارات نموذجا

تقع سبجلماسة في قلب واحة تافيلالت، ويبلغ أقصى علو بها إلى 765 متر فوق سطح البحر، وتنخفض باستمرار في اتجاه الجنوب، وتبلغ مساحة الواحة بها حوالي 300 كلم، وتتخللها بعض المرتفعات الجبلية مثل «تيغراس» و«الجبل» وجبل «بولكرون» وجبل «المحي» وبها توجد منابع الخطارات، وقد عرفت عند أهل المنطقة ب: «روس السواقي». أما من ناحية المناخ فتقع المنطقة عند التقاء النطاق المعتدل والنطاق شبه الصحراوي. وإن الانخفاض الذي تتميز به التضاريس كلما اتجهنا من الأطلس نحو الصحراء يمكن المنطقة من جريان مياه باطنية في هذا الاتجاه، كما يمكنها من الاستغلال الأمثل للخطارات التي تتطلب انخفاضا في التضاريس من نقطة المنبع إلى نقطة التفجر فوق سطح الأرض. كما هو موضح في الرسمين الملحقين في المقال.

وقد اختلف في تعريف الخطارة وأصلها وكيف دخلت إلى المغرب، وما هي الفترة التي دخلت فيها؟ وما هي المناطق التي انفردت بها؟ وما هي المدن التي ارتبطت بها؟ ولماذا تسود الخطارات مناطق الجنوب ولا توجد في الشمال؟ وكما عدد الخطارات في الجهات التي اشتهرت بها؟ وخصوصا جهة مراكش وجهة الرشيدية، وما هو عدد الخطارات المدرسة التي عفا عليه الزمن ولم تعد مذكورة إلا في المصادر التاريخية؟.

إن الخطارة في الاصطلاح من خطر يخطر أي تدبب وتحرك، والخطارة في المغرب تقابل «الفكارة» في الجزائر، وإيفلي عند الطوارق، و«قناة» في إيران و«خد» في العراق، و«صهرنج» في اليمن، و«خيزار» في أفغانستان و«فيلج» في الجزيرة العربية، وغيرها من الأسماء، وقد عُرفت الخطارة عند شعوب مختلفة ومنهم اليابانيون، وهي تقنية قديمة جدا سبق اعتمادها من قبل الجماعات البشرية في بلاد الرافدين وبلاد فارس.

أما في مسألة إنشائها في المغرب فقد اختلفت الروايات، وذكرت بعضها أنها كانت موجودة بالمغرب في مرحلة ما قبل دخول الإسلام إلى المغرب، حيث تم تحليل مجموعة من العناصر التي بنيت بها الخطارات في إقليم فككيك واعتمادا

³⁰ - علي بن موسى بن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، تحقيق اسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1970، ص. 124.

³¹ - الحسن الوزان، وصف إفريقيا، الشركة المغربية لدور النشر المتحدة، الرباط، 1982، ص. 254.

على نتائج تحاليل الكربون 14 ... : « إلى أن وجود نظام الخطّارات في الواحة قد يرجع إلى القرن الأول قبل الميلاد»³²، لكن هناك شبه إجماع على أن الخطارة عرفها المغرب في العصر المرابطي، حيث استقدم المرابطون العديد من المهندسين والمعلمين، وعلى رأسهم عبيد الله بن يونس الذي أدخل نظاما جديدا لاستنباط المياه والذي يعرف بنظام الخطارات وفي هذا الصدد قال الشريف الإدريسي: « والخطارات بمراكش صنعها مهندس أندلسي، هو عبيد الله بن يونس، جاء إلى مراكش في صدر بنائها، وليس بها إلا بستان واحد لأبي الفضل مولى أمير المسلمين، فقصد إلى أعلى الأرض مما يلي البستان فاحتفر فيه بئرا مربعة كبيرة التربع، ثم احتفر منها ساقية متصلة الحفر على وجه الأرض، ومر يحفر بتدرج من أرفع إلى أخفض، متدرجا إلى أسفله بميزان حتى وصل الماء إلى البستان وهو منسكب مع وجه الأرض يصب فيه، فهو جار مع الأيام لا يفتر، وإذا نظر الناظر إلى مسطح الأرض لم ير بها كبير ارتفاع يوجب خروج الماء من قعرها إلى وجهها، وإنما يميز ذلك من علم بالسبب الذي استخرج ذلك الماء، والسبب هو الوزن للأرض»³³.

بينما ذكر كاستون دوفردان في كتابه: **مراكش من التأسيس إلى 1912** أنها تقنية مشرقية انتقلت إلى المجال الجغرافي لبلاد الغرب الإسلامي، وليست تقنية أندلسية³⁴.

ومهما يكن فإن نظام الخطارات اضطلع بدور مهم في مجال تدبير المياه والحفاظ عليها خصوصا في مناطق الواحات، ففي المجال الاجتماعي مكنت من التماسك بين مختلف أفراد المجتمع، وساعدتهم على تعلم العمل الجماعي وانتظار كل جماعة لدورها في الاستفادة من الماء، كما ساعدت على استقرار الساكنة وهو ما نستشفه من هجرتها عند جفاف الخطارة.

والخطارة أيضا ملكية فردية تباع وتشترى وتورث شرعا، ويمكن أن يشترك في ملكيتها مجموعة من الفلاحين، كما يمكن أن تحبس مياهها على منفعة عامة أو مسجد أو زاوية، وقد يحدث أن تحمل الخطارة أسماء القبيلة أو الجماعة أو الفخدة التي تملكها كما استنتجناه من الاستمارات التي أنجزتها اللجنة الميدانية. كما يمكن أن تحمل اسم قصر من القصور بواحة تافيلالت، أو تحمل اسم ولي صالح، أو طائفة من الطوائف الصوفية، فهناك مثلا الخطارة العيساوية، نسبة لأتباع الشيخ الهادي بن عيسى، وهناك الخطارة الصادقية، نسبة إلى ابن عبد الصادق بالزاوية الجديدة بأوفوس، والخطارة اليوسيفية نسبة إلى الأمير مولاي يوسف ابن إسماعيل³⁵. أو نسبة إلى إسم قبيلة مثل خطارة سوييلة أولاد غانم والزونحية نسبة إلى الزناخة والهارونية نسبة لأولاد هارون³⁶.

³² - العربي هلالسي وأحمد بوزيان بنعلي، « الماء بفجيج بعد 1912م»، مقال منشور في الموقع الإلكتروني:

<http://www.patrimoine-de-figuig.com>

³³ - الشريف الإدريسي، **وصف إفريقيا الشبالية والصحراوية**، 1957، صص. 44-43.

³⁴ - Deverdun (G.), *Marrakech, des origines à 1912*, Éditions techniques nord-africaines, 1959, p.15-16/86-87.

³⁵ - تذكر بعض الروايات التي استقبلتها اللجنة الميدانية أنها تنسب للسلطان مولاي يوسف بن السلطان مولاي الحسن المتوفى عام 1927، لكن يمكن أن نرجح نسبتها للأمير مولاي يوسف بن السلطان مولاي إسماعيل، الذي ولاه والده واليا على سجلماسة بعد وفاة أخيه مولاي المامون الكبير في عام 1111هـ - أبو القاسم الزباني، **البستان الظريف في دولة مولاي علي الشريف**، دراسة وتحقيق رشيد الزاوية، منشورات وزارة الثقافة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1992، القسم الأول، ص. 180.

³⁶ - يراجع في هذا الشأن الاستمارات الملحقة بهذا الكتاب.

وهنا نذكر أن كل الآبار تسمى بالرحلة، إلا بئر ابن إدريس في الجرف لأهميته الإستراتيجية وميزة أهله بالكرم وهم أولاد ابن إدريس. وأقدم بئر هو بئر مولاي علي الشريف بالريصاني، ولعل أقدم خطارة وأطولها هي البغدادية الموجودة بمنطقة الجرف.

وقد اعتمدت القبيلة منذ القدم على أنظمة وقوانين عرفية وتشريعية لتدبير وتوزيع مياه الخطارة بشكل معقلن، بهدف الاعتراف بحق الآخر في الماء مع احترام المدة الزمنية وكمية الاستغلال، حيث نجد كل خطارة تتوزع على عدة وحدات زمنية للاستغلال تسمى الوحدة الأساسية "النوبة" (12 ساعة)، وعدد "النوبات" يختلف من خطارة إلى أخرى.

وتعتبر "النوبة" ملكا خاصا موثقا يباع ويشترى ويورث شرعا. وكل "نوبة" تنقسم إلى ثمانية أجزاء وكل جزء يسمى "الثلث" ثم جزئين يسميان "الربع" وأربعة أجزاء تسمى "نص نوبة"، وتجدر الإشارة إلى أن المكلف بضبط عملية نظام توزيع ماء الخطارة يعرف باسم «النزال» ويتم اختياره من خارج ذوي الحقوق في ماء الخطارة ويستخلص أجره عينا من الفلاحين بناء على حصصهم من الماء، ويكون «النزال» عارفا بمواقيت توزيع الماء التي تختلف مدتها حسب الفصول المرتبطة باختلاف طول الليل والنهار»³⁷.

ومعلوم أن بعضا من «النزلة» يستحضرون اليوم من حفظهم مقطوعات شعرية، ومنظومات رباعية، بها تفاصيل عن المواقيت الزمنية للفصول، وقد أنشدني أحدهم نماذج منها، وهي في غاية بديع الصنعة والإتقان، تحتاج إلى من يدونها قبل رحيل حفاظها، وهي في منتهى البيان والتوضيح، بالشرح الدقيق المفصل لطريقة توزيع الماء بمحددات موسومة بتسميات فصلية من الشتاء إلى الصيف، وتلك التسميات مرتبطة بعلم التوقيت وبمنازل الفصول، والقصد منها هو ضمان التوزيع العادل للماء طيلة السنة والتناوب عليه بشكل يضمن الحفاظ على الحقوق بين المستفيدين، وقد استعانوا على ذلك بتقنيات مبتكرة تمكن من ضبط التوقيت وإحكام التداول، فاستعمل «النزال» نظام «تنسات»، التي تعرف أيضا بأسماء مختلفة مثل «الطاسة» و«الطويسة» و«تطاست» و«أنفطر» و«أقسري» وفي اللغة العربية تسمى ب«القلد» وهي آنية حديدية أو نحاسية أو فخارية يكون بها ثقب صغير في أسفلها يسمح بتسرب الماء من قاعها بعد وضعها طافية فوق الماء فيتم حساب الفترة الزمنية كلما غاصت فيه³⁸، وقد استعان «النزال» بطرق أخرى للحساب كتقنية تمدد وتقلص الظل وتقنية «التبن»، وفي الليل تم الاعتماد على مواقع النجوم وأوقات طلوعها وأقولها، وقد تم تعويض هذه التقنيات بالساعة العربية التي تم تداول استعمالها في مجال تدبير توزيع الماء لدى مجموعة من ملاك الخطارات، وتجدر الإشارة إلى أن الساعة العربية مختلفة في توقيتها عن الساعة الإدارية، حيث يختلف حسب الفصول فيزيد وينقص ما بين دقيقة ونصف ساعة تقريبا ويتساوى في فصل الربيع، وبسبب هذا الاختلاف يجب أن يكون «النزال» على درجة كبيرة من الدراية بضبط ساعات المستفيدين من أقساط الماء بمختلف الأوجه وفي مختلف الأوقات النهارية والفصلية،

37 - "تقنية تدبير الماء من خلال "الخطارات""، عن جريدة بيان اليوم، منشور في الموقع الإلكتروني:

<http://tourisme-info.over-blog.com/article-6464767.html>

38 - محمد القبلي وآخرون، تاريخ المغرب تحيين وتركيب، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الرباط، 2011، ص.228.

ويكون هذا النظام المحكم تحت إشراف: «شيخ القبيلة، أو شيخ القصر فهو الساهر على تسيير الخطارة ومثلها أمام السلطات ومختلف الإدارات العمومية كما يسهر على تطبيق البرنامج المتفق عليه من طرف ملاكي الخطارة كالأصلاح والزيادة في طولها، أو ما يعرف "بالجديد" بالإضافة إلى البحث عن الموارد المالية للقيام بذلك. وكان الشيخ يعتمد في عمله على مجموعة من المساعدين يسمون "لمزاريك" وكل "مزرأك" هو ممثل للفخدة أو لمجموعة من الملاكين وهو صلة وصل بينهم وبين الشيخ، يسهر على تنفيذ التزامات الملاكين الذين يمثلهم اتجاه الخطارة وهو الناطق باسمهم في المداولات والنقاشات التي تهم الخطارة. وفي حالة النزاع أو وقوع اختلاف يتم اللجوء إلى ما يعرف "بالطريقة" وهي لجنة تحكيم معينة من طرف القبيلة أو ملاكي الخطارة لهم دراية بالعرف والنظم المتحكمة في ماء الخطارة ولهم دراية في حل النزاعات وهي بمثابة لجنة للحكماء تعتمد على الذاكرة وعلى القياس في معالجة أي مشكل طاريء»³⁹.

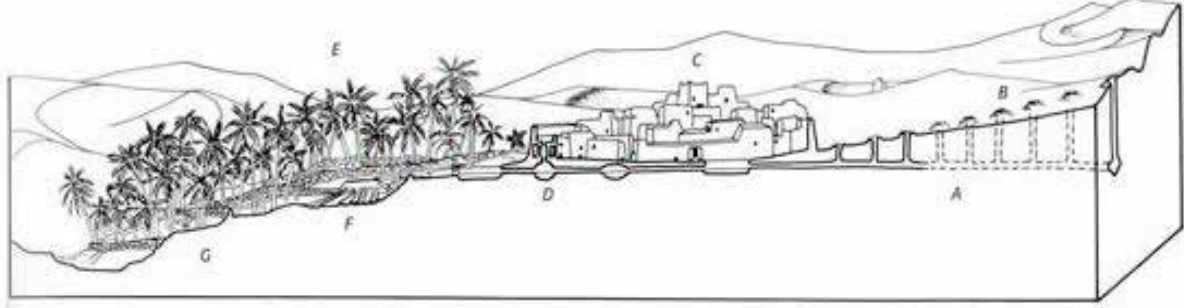
ولأن الخطارة ليست منشأة مائية فحسب، تضطلع بتوزيع الماء والمحافظة عليه بل هي في مجموعة من المناطق بإقليم الرشيدية تعتبر مورداً مالياً أساسياً لمجموعة من الأسر التي تؤجر حصصها من الماء للمكثرين من الفلاحين، وبذلك يمكن اعتبارها من العناصر المؤمنة للدورة الاقتصادية وللسلم الاجتماعي والاستقرار البشري والحد من الهجرة، وذلك ما يبرز بوضوح من خلال تجديد بعض الخطارات التي توقفت بسبب عوامل طبيعية وبشرية حيث عاد النشاط والحيوية إلى مجموع الشباب المستقرين بالواحة التي تسقيها مياه الخطارة المتجددة، فقد عاد الناس للأنشطة الفلاحية والتجارية من خلال المتاجرة بالمنتجات الزراعية، ولا يمكن تصور مدى سعادة كثير من الشباب بسبب عودة مياه الخطارة، فقد عبروا في استجابات معهم عن فرحهم بعودة المياه إلى مجاريها بفضل جمعيات محلية ومبادرات جماعية وعن أملهم وتطلعاتهم من أجل إحياء خطارات عديدة كانت إلى وقت قريب مندثرة، ومن خلال المعاينة الميدانية لاحظنا نشاطاً دؤوباً في مصب الخطارة، من خلال ممارسة أنشطة فلاحية متنوعة بالزراع والجني، وغراسة الأجنة، وجني المنتجات وبيعها في السوق المحلي وتسويق الفائض منها إلى الأسواق المجاورة، مما خلق حركة رواج ومناصب شغل مباشرة وغير مباشرة، فالماء أساس كل شيء في واحات تافيلالت، ومن نافلة القول التذكير بأن الخطارة في منطقة الجرف مثلاً كانت تؤمن ماء السقي لحوالي 4000 هكتار وحوالي 80.000 نخلة.

ومن خلال الزيارات الميدانية يتبين إلحاح الساكنة في المطالبة بإحياء مجموعة من الخطارات والعيون التي غارت بسبب الجفاف، فالعديد من الساكنة يتذكرون عيونا كانت متدفقة بمياه مترققة خلال الخمسينات من القرن الماضي، بل ظل بعضها يتدفق ماء إلى حدود التسعينات، وهم يتساءلون عن سبب جفافها، هل بسبب الآبار العميقة التي تم حفرها ببعض المناطق؟ أم هناك عوامل أخرى؟ وهنا نذكر ما ذهب إليه الأستاذ حسن حافطي علوي حول العيون بإقليم سجلماسة، فاعتماداً على مجموعة من الأبحاث التي كان قد تم إنجازها شمال منطقة تافيلالت بهدف إحياء «عين تدمرين»، وهي العين التي ينسب تغوير مائها من قبل السلطان الأكل حسب الرواية الشفهية، والقصد إلى أبي الحسن المريني، أثناء حصاره للمدينة عام 733هـ/1333م، أكدت الدراسات المصاحبة لذلك وجود فرشة مائية متجددة توفر احتياطياً

³⁹ - "تقنية تدبير الماء من خلال "الخطارات""، عن جريدة بيان اليوم، منشور في الموقع الإلكتروني:

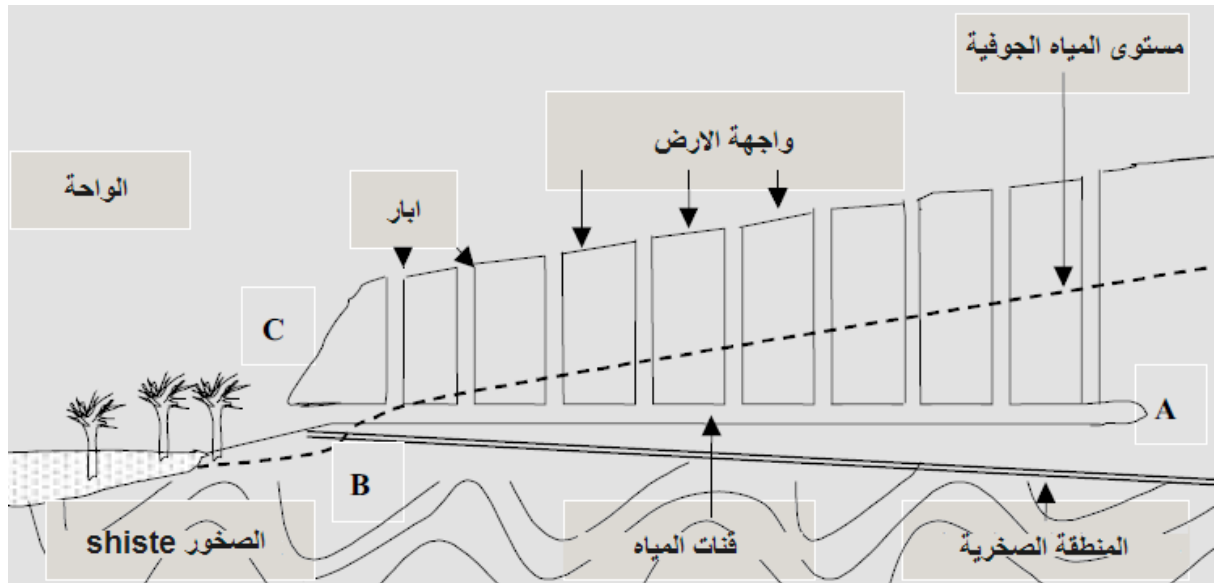
<http://tourisme-info.over-blog.com/article-6464767.html>

مائيا جد مهم، وهو ماء معدني يحتوي على نسبة كبيرة من الملوحة⁴⁰، وقد سبق للبكري أن ذكر أن ماء سبلماسة زعاق⁴¹، وهو ما تأكد من خلال نسبة الملوحة في الماء ما بين 0,8 و 70 غرام في اللتر الواحد⁴².



رسم يبين مسار مجرى الماء في الخطارة من منبعه إلى تدفقه على سطح الأرض قرب الواحة

مأخوذ من موقع <http://tourisme-info.over-blog.com>



رسم يبين مسار مجرى الماء في الخطارة من منبعه إلى تدفقه على سطح الأرض

مأخوذ من موقع <http://tourisme-info.over-blog.com>

40 - حسن حافظي علوي، سبلماسة وإقليمها، ص. 66.

41 - البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ص. 148.

42 - حسن حافظي علوي، سبلماسة وإقليمها، ص. 69.

- دور العناصر السكانية في تطوير المنشآت المائية :

بما لا شك فيه أن تنوع الساكنة بإقليم الرشيدية أدى إلى تطوير بنيات المنشآت المائية، كما أدى إلى اختلاف أشكالها، فقد استوطنت الرشيدية عناصر مختلفة ومتنوعة، نذكر منها: المجموعات الأمازيغية، مثل زناتة، وضمنها قبائل مكناسة التي أسست مدينة سجلماسة ومدت قنوات المياه فيها، وقبيلة مغراوة التي ساهمت في تطوير السقي بالمنطقة منذ سيطرتهم على سجلماسة عام 365هـ/976م إلى غاية دخول المرابطين إلى هذه المدينة عام 446هـ/1054م حيث كان لصنهاجة دور مهم في مد قنوات الري بواسطة الخطارات، ثم قبائل مصمودة التي استقرت بالمنطقة مع الموحيين في القرن الثاني عشر الميلادي، وقبائل بني مرين الزناتية التي استقرت بالمنطقة في القرن 13 م.

وقد كان للعرب دور مهم في تطوير المنشآت المائية، منذ استقرارهم بالمنطقة في النصف الثاني من القرن السابع، وتعزز تأثيرهم في هذا المجال مع وصول قبائل بني هلال وبني معقل، واستقراهم بالمنطقة في العصر الموحدي، كما كان للشرفاء دور كبير في الحفاظ على المنشآت المائية وتطويرها منذ وصول المولى الحسن الداخل جد الأسرة العلوية الشريفة إلى المنطقة عام 663هـ/1265م.

وإلى جانب هذه العناصر يجب أن نذكر عناصر أخرى مؤثرة في مجال العمران المائي بمنطقة الرشيدية، ومنهم: الأندلسيون حيث تذهب بعض الدراسات إلى أنهم ساهموا في تشييد مدينة سجلماسة، غير أن المشهور هو أن عناصر كثيرة استقرت بالمنطقة منذ مطلع القرن التاسع الميلادي وخصوصا بعد ثورة الربض بقرطبة عام 203هـ/818م، حيث استقبلت سجلماسة مجموعات من التجار والحرفين والبنائين والعلماء ساهموا بمعرفتهم في تطوير المنشآت المائية.

ثم العنصر الإفريقي وقد كان لهم دور كبير في العمل والبناء والحفر في مجال المنشآت المائية، ويذكر هنا أن أول حاكم لسجلماسة كان من السود وهو عيسى بن يزيد الأسود كأول حاكم للمدينة ما بين 140هـ/757م / 155هـ/772م.

ثم الحراثون وإلى هؤلاء ينتمي الحراطين أو «الحر الثاني» الذين لهم باع طويل في مجال خدمة الأرض بالمنطقة.

ولا ننسى هنا دور اليهود المغاربة، الذين استقروا بالمنطقة قبل الفتوحات الإسلامية وتعززت مجموعاتهم بعد هجرتهم إليها من الأندلس خلال القرن الخامس عشر، وقد لعب تجارهم دورا هاما في تزويد المنطقة بما تحتاجه المنشآت المائية من أدوات وعناصر.

- المنشآت المائية ومحددات التحكم والتعامل :

يمكن أن نجمل محددات التعامل مع الماء من طرف المجتمع الفيلالي الذي نعت بعض عيونه ب: «عيون الذهب»، وعرف بواسطة السليقة والتجربة وحسن السلوك تدبير سنوات عجاف سادها نقص الماء في مراحل جفاف

طويلة ممتدة، بل هناك إشارات عابرة تشير إلى ما يمكن أن نطلق عليه بكل موضوعية: «الجوائح المائية بمنطقة الرشيدية» ونعني بها جفاف طويل أو فيضانات مبالغته.

لذلك كانت محددات التعامل مع الماء تستدعي كل ما يمكن من الوسائل من أجل الحفاظ على الأنفس البشرية من الهلاك، وعلى القطعان من النفوق، وعلى البساتين من الاجتياح والتدمير المائي، ومن تلك الوسائل بناء سدود وحواجز، وتحويل مجاري المياه بالقنوات وحفر الخنادق، ثم بالابتعاد عن مجاري الأنهار عند إقامة العمران.

وإلى جانب تلك الاحتياطات الطبيعية قامت النخبة العالمية بوضع قوانين فقهية وعرفية من أجل الحفاظ على السلم الاجتماعي بين الأفراد، وبين القبائل، وبين القصور، وذلك من خلال اعتماد التشريع المرتبط بالمذهب المالكي، ونجد فيه محددات أساسية وهي:

- التشارك،

- نفي الضرر،

- العرف.

فأما التشارك فمعروف مصدره بناء على الحديث النبوي الشريف الناس شركاء في ثلاث: « الماء والكلاء والنار».

وأما نفي الضرر فيهدف إلى حماية المصلحة العامة للشركاء، وتبرز أهميته عند نشوب النزاعات.

وأما العرف فهو ما تعارف عليه الناس واتفقوا، وضمنه ما جرى عليه العمل خلفا عن سلف، وهو مرتبط في عمومياته بـ "فقه الواقع" للتوفيق بين الشرع ومعطيات الواقع الاجتماعي.

وهنا لا بد من العمل على إنجاز دراسات أساسية، بجمع وتصنيف ودراسة المخطوطات الغميسة في موضوع الماء التي ما زالت تحتفظ بها الخزانات العامة والخاصة وعلى سبيل المثال يذكر أن خزانة الزاوية الحفيانية بها كتاب مخطوط مهم في الماء مؤلفه مجهول تحت عنوان: كتاب المساقاة في الشرب⁴³.

ومن محددات التحكم والتعامل يجب أن لا تغفل الزوايا والأضرحة وأولياء الله الصالحين بمنطقة الرشيدية، فكما هو معلوم فإن للزوايا دورا مهما في تاريخ المغرب في كل المجالات، خصوصا الطريقة الجزولية الشاذلية التي لها ارتباط وثيق بالمجتمع المغربي، ولاشك أن الزوايا وما أكثرها بإقليم الرشيدية اضطلعت بدور كبير في الحفاظ على السلم

43 - حسن تاوشت، "تأريخ المنطقة"، منشور في موقع رابطة المحمدية للعلماء بالمغرب: <http://www.mithaqarrabita.ma>

الاجتماعي، خصوصا في الحد من النزاعات حول الماء والمجال بين القبائل، فاستقرار مجموعة من الزوايا في منطقة الدير وهي مناطق التقاء السهل بالجبل، كان هدفه الحد من النزاعات حول منابع الماء والمرعى⁴⁴.

- نماذج من منشآت مائية تاريخية حسب استمارات اللجنة الميدانية :

من الملاحظات الهامة التي يمكن أن نخرج بها من خلال قراءتنا للاستمارات التي أنجزتها اللجنة الميدانية هو أن حقب المنشآت المائية تمتد من عصور ما قبل الإسلام إلى فترة الحماية. بمعنى أن مجتمع تافيلالت عمل في كل الحقب على إنشاء منشآت مائية جديدة أو تجديد منشآت قديمة، ووفق إلى حد كبير في عملية تدبير الماء من خلال الزيادة في صبيب جريانه وبالاقتصاد فيه والعدل في قسمته، لكن نلاحظ عملية ندرة الماء مع مرور الحقب التاريخية بفعل عوامل طبيعية وفي مقدمتها عملية التصحر، وتوالي سنوات الجفاف، وبازدياد الطلب على الماء بسبب النمو الديمغرافي للسكان، وبسبب إنشاء قصور جديدة تحتاج إلى مد قنوات جديدة مع حفر مزيد من الخطارات لتلبية حاجيات الساكنة.

ومن الملاحظات التي يجب أن نوليها الاهتمام أثناء دراستنا للمنشآت المائية هو تنوعها بسبب اختلاف العناصر المستوطنة للمنطقة من أمازيغ وعرب وأندلسيين ويهود وشرفاء في العصر المريني، فكل عنصر أبدع في المنشآت المائية وزاد فيها حسب خبرته ومعرفته وتراكم تجربته في هذا المجال، فهناك تلاحق حضارات المنشآت المائية في تافيلالت، وهي مرتبطة بهذا التنوع، لذلك يجب إفراد دراسة لكل ما يستعمله المجتمع الفيلالي في هذا المجال لمعرفة أصول الأشياء، مثل: الناعورة، أغرور، الخطارة، البئر، الطاسات، تانست، الخروبة، أسطر، النوبة، الحاسي، الدلو، القربة، البكرة، الجبل، الساقية، تاركة، ألح، فهذه الأسماء فيها ما هو أمازيغي وفيها ما هو عربي، وفيها ما هو محلي خصوصي، وفيها ما هو مغربي عام وفيها ما هو أندلسي، وهذا يدلنا على اندماج وتواصل وافتتاح ساكنة المنطقة في التعاون والتآزر والتعايش من أجل التغلب على مصاعب الظروف الطبيعية. ونذكر هنا تلك الاجتهادات في إسم سجلة⁴⁵ فقد وقع تضارب في تأويلها، ولعل أقربها إلى الصحة هو «سجل» أو «سكل ماسة»، لأن «تسكل» تعني المرتفع وماسة تعني مكان تجمع الماء. وقد اجتهد الفقيه ابن أبي محلي في ضبط كلمة سجلة وإيجاد الدلالات التي تبني عليها قبل التركيب، هل هي من «السجل» الذي يعني الدلو وليس إحالة على سجل الكتاب، وقد ناقش هذا الفقيه الشارح مسألة دمار سجلة وربطها بمسألة تغوير الماء⁴⁶. ومن معاني «أسكل» أوعية من الدوم حسب رواية ابن الحاج عند حديثه عن سبب بناء حصن تاكرات إثر الحصار الموحي للمرابطين بمكناس حيث قال : «فلما ظهر الموحدون أحدث المرابطون حصنا سموه بتاكرت على الوادي، وهذا الحصن هو مدينة مكناسة الآن، واجتهدوا في بنائها من كل ناحية ومكان، وأجهدهم الحال

44 - مولاي الحسن أخروش، المجمع القبلي ودور الزوايا بالحوض الأعلى والأوسط لوادي غريس من القرن 8 هـ / 14 م إلى القرن 13 هـ / 19 م، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ مرقونة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2003.

45 - عبد المجيد القدوري، ابن أبي محلي الفقيه الشارح ورحلته الإصليّة الحزيت، منشورات عكاظ، الرباط، صص. 77-79.

46 - مولاي الحسن أخروش، المجمع القبلي ودور الزوايا بالحوض الأعلى والأوسط لوادي غريس من القرن 8 هـ / 14 م إلى القرن 13 هـ / 19 م، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ مرقونة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2003.

حتى اتخذوا أوعية من الدوم يقال لها باللسان البربري: أسكل وملئوها ترابا وجعلوها في موضع من مواضع السور، حتى أتموا الجهات الأخرى ورجعوا لبناء ذلك الموضع المذكور، وبنوا بُرجاً عظيماً سموه ببرج ليلة لوجوده في ليلة واحدة»⁽⁴⁷⁾.

وإذا رجعنا إلى علم الطبونيمية، وهو علم دراسة أسماء الأماكن ومعرفة دلالتها الجغرافية اعتماداً على تفكيك بنيتها اللغوية، يمكن أن نتصور أن بعض الأسماء بإقليم الرشيدية لها ارتباط بالماء، ومن ذلك على سبيل المثال: أن من معاني تافيلالت سراب الماء، باعتبار أن تافلات هي شيء يلمع في أفق الصحراء، والشيء الذي يلمع في أفق منطقة صحراوية هو بقية الماء، بالإضافة إلى اجتهادات أخرى سابقة ومنها ما استنتجه الدكتور لحسن تاوشيك من خلال الرواية الشفهية التي تربط معنى المنطقة بالماء، حيث ذكر الرواة حول سبب تسمية هذا المجال بتافيلالت هو: «لما نقض السجلماسيون العهد الذي عقده مع مولاي الحسن بن أبي القاضي بإعطائه نصيباً من الغلة بعدما استحدث لهم طريقة جديدة للري، فقال لهم: أوفوا، فأجابوه: «لا لا» فسموا: فيلالا، وذهب الباحث الدكتور العربي مزين أن تافيلالت مصطلح أمازيغي يعني القمح ويشير إلى منطقة تقارب وادي زيز ووادي غريس»⁴⁸.

ومن معاني أرفود رفع الملابس عن الساق لاجتياز النهر، وهو هنا نهر زيز الذي تقع على ضفته مدينة أرفود.

أما كلمة الجرف فقد ذكر أنها مشتقة من انجراف البحر، والدليل على ذلك كدية المنقرة التي تحتوي على مستحاثات بحرية، ولعل التسمية صحيحة باعتبار اشتقاقها من مصدرها العربي باعتبار أن عرب أولاد الصباح هم أول من استوطن في منطقة الجرف.

ونختم بالحديث عن معنى كلمة «الجرامنة» التي يقال إنها مشتقة من كلمتين هما: «جری» «الماء»، فهذه المنطقة التي يسكنها الشرفاء أولاد الولي الصالح الشريف مولاي عمر بن الحنفي الإدريسي الحسني، نجد وادي الرمل ووادي ماء يوسف ووادي زيز، مع كثير من الشعاب، وهي مجاري مائية موسمية، مثل شعبة اللحم شعبة مولاي عمر.

هذه مجرد اجتهادات في تأويل أسماء المناطق التي نجد فيها تأويلات أخرى، لكن جرت عادة المغاربة في تسمية المناطق بالأشياء التي تتميز بها، مثل: مراكش ومعناها الغابة الكثيفة بلسان المصامدة⁴⁹، و«أبو الجعد» وهو وادي الذئب، و«جرسيف» بين النهرين، و«تطاوين» العيون، إلى غير ذلك من الأسماء ذات الدلالة الطبيعية الجغرافية فضلاً عن الدلالة الدينية والعسكرية، وكلها تؤكد على ارتباط العمران بالماء.

في غياب تعميم البحث الأركيولوجي على المنشآت المائية بإقليم الرشيدية ذهبت اللجنة الميدانية، اعتماداً على الرواية الشفهية، إلى وجود منشآت مائية «رومانية؟»، وذكرت منها: «عين مسكي» المسماة أيضاً ب«العين الزرقاء»،

47- أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي، الدر المنتخب المستحسن في بعض مآثر أمير المؤمنين مولانا الحسن، دراسة تحقيق أحمد إشرخان، أطروحة دكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، 2003 ج. 6، ص 276.

48 - لحسن تاوشيك، عمران سجلماسة دراسة تاريخية وأثرية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، 2008، ج. 1، ص. 40 وأيضاً: - Mezine (L.), "Sijilmasa", Le Mémorial du Maroc, Rabat, 1983.

49 - استنتجنا ذلك من خلال محاضرة ألقاها بكلية آداب مراكش، بتاريخ 1- 12- 2012، العالم والفقير اللغوي السوري الدكتور بهجت التيسي، المختص في الدراسات السامية، بمحاضرة تحت عنوان: "هل الأمازيغية اليوم خليط من الكنعانية والأمازيغية؟".

فهل معنى ذلك أن الرومان وصلوا إلى سجلماسة؟ يبدو هذا الطرح مستبعدا، باعتبار أن حدود الرومان هي ما يعرف بالخندق المحصن، الشهير بالليمس (Limes) وهو جهاز دفاعي خطي تم العثور عليه على بعد ستة كيلومترات جنوب مدينة سلا، وهو أقصى ما وصلوا إليه في حدود موريطانية الطنجية بالمغرب، فكانت الحدود الجنوبية للاحتلال الروماني تمتد من نهر أبي رقراق لنتهي شرقا عند نهر ملوية، ولم يتوغلوا داخل المغرب ولو أن احتلالهم استغرق حوالي ثمانية قرون بشمال إفريقيا⁵⁰.

بل إن المصادر الوسيطية لا تذكر «عين مسكي»، مما قد يعني أنها حديثة في منبعها، فقد تجف منابع عيون وتنفجر أخرى في حقب زمنية قصيرة ومتوسطة، وهو الطرح نفسه الذي ذهب إليه الباحث المتخصص في تاريخ المنطقة في العصر الوسيط الأستاذ حسن حافظي علوي بقوله: «وإذا كانت أغلب العيون النشيطة التي نجدها اليوم في حوض زيز وغريس، - وهي عيون فم غيور إلى الأعلى من مدينة الرشيدية، وعين مسكي بالرتب، وعين المشاركة في قدم جبل أرفود وعين تيفوناسين شمال كلميمة - لم يرد ذكرها في مصادر العصر الوسيط، فإن هذا يعتبر دليلا على عدم وجودها خلال تلك الفترة، مما يدل على أن منابع الماء تجف وتنبع، تبعا لارتفاع مستوى سطح الأرض الذي ينتج عن تراكم رواسب فيضانات الأنهار، وقد سبقت الإشارة إلى أن المنطقة الواقعة بين قصر الجبيل وقصر الدار البيضاء بالقرب من موقع سجلماسة كانت بها منابع كثيرة»⁵¹.

ومن هنا ندعو إلى ضرورة التحري في التحقيق التاريخي للمعارج المائي بالمنطقة، حتى يتم التحقق من المعطيات الواردة في الرواية الشفهية، وما يزيكي هذا المنحى هو التساؤلات المطروحة حول غياب آثار منشآت مائية في عصور مختلفة، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار معطيات كل عصر على حدة، وانطلاقا من تلك المعطيات يمكن الشروع في بحث تفصيلي، حيث يكون التاريخ المكتوب هو منطلق البحث الميداني والأركيولوجي، فنأخذ على سبيل المثال العصور التالية :

- العصر المرابطي:

يظهر من خلال المصادر التاريخية أن منطقة سجلماسة عرفت منذ بداية الدولة المرابطية، تغيرات على المستوى السياسي والاقتصادي، وقد شهدت نموا مضطربا مع تطور قوة الدولة التي ربطت المنطقة أساسا بتجارة القوافل، التي كان المرابطون يتحكمون في مختلف محطاتها وطرقها المؤدية إلى بلاد السودان الغربي، وزاد هذا الدور خصوصا عندما اتخذ المرابطون سجلماسة مركزا استراتيجيا لانطلاق توسع الدولة المرابطية منذ عام 464هـ/1072م، مما نتج عنه استتباب الأمن وتنشيط الحركة الاقتصادية، وهو ما جعل مدينة سجلماسة عاصمة سياسية واقتصادية جمهورية ساهمت في بناء دولة متزامية الأطراف، بل وشكلت جزءا حساسا من شبكة الاقتصاد المالي للدولة، خصوصا بعد سيطرتها المباشرة على أهم

⁵⁰ - إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، من عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية دولة الموحدين، منشورات دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 2000 / 1420، ج.1، ص. 48.

⁵¹ - حسن حافظي علوي، سجلماسة وإقليمها في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، ص. 65.

مراكز جنوب الصحراء مثل تمبكتو وأوداغست ومنذ استيلائهم على سجلماسة سنة 450 هـ/1045م، فلمدة طويلة، تقدر بحوالي ثلاثين سنة، والمرابطون يضربون نقودهم بسجلماسة.



دينار مرابطي من الذهب (رقم الجرد: 2264-63-7-2001، متحف التاريخ والحضارة بالرباط)
(Ministère de la Culture, *La route de l'or : Maroc, Mauritanie, Sénégal, Mali*,
Rabat, 2003, p.28)

- العصر الموحي:

تميز العصر الموحي بازدهار حضاري كبير بمنطقة سجلماسة، وقد أولوا عناية كبرى للمعمار المرتبط بالماء، ويكفي هنا التذكير ببعض ما خلدوه من منشآت مائية في مراكش، من سواقي وصهاريج كبرى، مثل: صهريج المنارة وصهاريج أكادال. وإذا عرفنا اهتمام الموحدين بسجلماسة باعتبارها مفتاح التحكم في طرق التجارة الصحراوية. فلا شك أن ولايتهم بها ساهموا في تطور معالمها، وضمنها المعمار المائي، مما يستوجب الاهتمام بالكشف عن جوانب من مآثرهم بالمنطقة.

- العصر المريني:

اشتهر العصر المريني بالبناء والتشييد وازدهار العمران على حد تعبير ابن خلدون، وانتشار المدارس والزوايا، وقد ظلت سجلماسة من كبريات مدن المغرب ولكنها لم تعد تضطلع بذلك الدور التجاري الهام الذي عرفته في العصورين المرابطي والموحي، وقد كان تقلص دورها نتيجة عدة عوامل، من أهمها: الحروب الطاحنة بين المرينيين وبنو عبد الواد حكام تلمسان، خصوصا بعد استيلاء يغمراسن بن أبي زيان على سجلماسة⁵²، ومع بداية تحول الطرق التجارية نحو المحيط الأطلسي، وسيطرة قبائل بني معقل على أهم المحاور والمراكز التي تنزل بها القوافل، وأيضاً إعطاء الأسبقية من طرف الدولة المرينية للطريق الغربي درعة - نول لمطة، وكل هذه العوامل ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تدهور عمران مدينة سجلماسة، بل اندثرت جل معالمها، ومع نهاية الدولة المرينية خربت محاسنها، وكان ذلك حوالي 795 هـ/1393م، ومن الطبيعي أن يطال هذا الخراب المنشآت المائية.

⁵² - ابن خلدون، كتاب العبر، وديوان المبتدا والخبر، منشورات دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1434 هـ/2003، المجلد الثاني، ص. 2757.



دينار مريني (رقم الجرد: 2001-7-65-898، متحف التاريخ والحضارة بالرباط)
(المرجع نفسه، ص. 32)

- العصر السعدي:

عرفت فيه المنطقة ازدهارا تجاريا كبيرا، بسب الطرق التجارية الرابطة ما بين سجلماسة ودرعة، وما بين سجلماسة والسودان، الشيء الذي يفترض معه توفر المنطقة على منشآت مائية مهمة تزود القوافل والرواحل بالماء والبضاعة والمنتجات الفلاحية. ومن المحتمل أن تكون الخطارات في منطقة مدغرة من المنشآت المائية في العصر السعدي، فقد ازدهرت المنطقة خلال المرحلة، ولعل استقرار الشريف مولاي علي بن عبد الله ابن طاهر بمدغرة في عهد أحمد المنصور الذهبي ينم على وجود إغراء للاستقرار خصوصا وأن المنطقة فلاحية بامتياز.

- العصر العلوي:

عرفت المنطقة في هذا العصر تطورا كبيرا باعتبارها مهد الدولة العلوية ومنطلقها، فحسب الاستمارات فهذا العصر شهد ازدهارا في جميع المستويات، وضمنها العمران المائي، وقد ذكر أبو القاسم الزياني في «البستان الظريف» أن السلطان مولاي إسماعيل كان يرسل أبناءه للاستقرار بتافيلالت، ويعطيهم نخيلا وأرضا للحرثة والغراسة⁵³، وهي عناصر تدل على وجود منشآت مائية مهمة. وحسب الرواية الشفهية فإن مولاي المامون الذي كان واليا على منطقة درعة وتافيلالت حفر مجموعة من الآبار وضمنها بئر «البرتقز»، والقصد من ذلك هم الأسرى البرتغاليون الذين استقدمهم من مكناس. ولعل ما تشير إليه إحدى الاستمارات الميدانية تنسب إحدى الخطارات إلى السلطان مولاي سليمان الذي تنسب إليه قصبة مولاي سليمان بالقرب من ضريح مولاي علي الشريف، ومعلوم أن الأمير مولاي سليمان كان مستقرا بتافيلالت قبل بيعته البيعة العامة بفاس.

⁵³ - أبو القاسم الزياني، البستان الظريف، القسم الأول، ص. 187.

انطلاقاً مما سبق يتبين أن المنطقة تتميز بتراث زاخر من العمارة المائية ولكنها في حاجة إلى مزيد من البحث والتنقيب للتعريف بها والكشف عن المندرس منها، ولعل هذا ما يستوجب مزيداً من البحث، لرد الاعتبار إلى هذا التراث الإنساني والحضاري. الذي يمكن أن نفهم به العديد من المجالات ومنها: دور المنشآت المائية في التطور الاقتصادي للمنطقة عبر التاريخ منذ أن كانت سحلماسة حلقة وصل للتجارة بين الشمال والجنوب.

ويمكن الكشف أيضاً عن دور المنشآت المائية في التطور الحضاري والثقافي حينما نتمكن من كشف العلاقة الجدلية الرابطة بين الماء والمجتمع الفيلالي، وما أفرزه من «ثقافة مائية» ببعدها العلمي وحمولتها الأنثروبولوجية، وما كان لها من تأثير في سلوكيات هذا الإنسان الطيب الكريم المنفتح المضياف المستقطب للعلماء والصلحاء والتجار والعمال والمهندسين ورجال الدولة فكانت بحق إحدى الركائز الأساسية في بناء صرح حضارة الدولة المغربي عبر العصور.

بيبلوغرافيا مساعدة لدراسة تاريخ المنشآت المائية بإقليم الرشيدية :

ونختتم هذا الفصل بذكر بيبولوجرافيا مساعدة باللغة العربية وباللغات الأجنبية، بهدف فتح آفاق البحث المستقبلية لتعميق الدراسة في مجال المنشآت المائية بإقليم الرشيدية. ونقدر من خلال ذلك تحفيز الباحثين والمهتمين بالجوانب السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الفيلالي وعلاقته بالماء، بل تطويره لمنظومة مرجعية، مكنت من الحفاظ على الماء وحسن تديره، مما يجعلنا نتلمس أصول تلك المعارف التاريخية المكتسبة لدى الساكنة قد تكون في مظهرها بديهية يتعامل بها من خلال العادة والفطرة، لكنها في واقع الأمر متطورة بالقوانين والشرائع والأعراف.

1. المصادر باللغة العربية:

* ابن بطوطة (محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تقديم وتحقيق عبد الهادي التازي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة التراث، الرباط، 1997.

* ابن حوقل (أبو القاسم محمد النصيبي)، صورة الأرض، مكتبة الحياة، الطبعة الثانية، بيروت، 1992، 432 صفحة.

* ابن خردادبة (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله)، المسالك والممالك، القاهرة، 1967.

* ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمن)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر من تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981.

* البكري (أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد)، كتاب المسالك والممالك. ترجمه وحققه البارون ذي سلان le Barron de Slane تحت عنوان: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، منشورات بيت الحكمة، الدار العربية للكتاب، جزاءن، 1992.

* الإصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي)، كتاب المسالك والممالك، تحقيق جابر عبد العالي، دار القلم، القاهرة، 1961.

* البكري (أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد)، كتاب المسالك والممالك. ترجمه وحققه البارون ذي سلان le Barron de Slane تحت عنوان: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، منشورات بيت الحكمة، الدار العربية للكتاب، جزاءن، 1992.

* الحموي (أبو عبد الله ياقوت شهاب الدين)، معجم البلدان، دار النشر، بيروت، 1957.

* الحميري (محمد بن عبد الله ابن عبد المنعم)، *الروض المعطار في خبر الأقطار*، تحقيق إحسان عباس، دار القلم، بيروت، 1984.

* الزباني (أبو القاسم)، *الترجمة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا*، تحقيق وتعليق عبد الكريم الفلالي، مطبعة دار نشر المعرفة، الرباط، 1412هـ/1991م.

* العمري (ابن فضل الله أحمد بن يحيى)، *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار*، تحقيق مصطفى أبو ضيف، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 1988.

* العياشي (أبو سالم)، *الرحلة العياشية، ماء الموائد*، فاس، 1316.

* القزويني (زكرياء بن محمد)، *آثار البلاد وأخبار العباد*، دار صادر، بيروت، 1969.

* القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي الفزازي)، *صبح الأعشى في صناعة الإنشاء*، تحقيق محمد قنديل البقلي، الجزء الخامس، المؤسسة المصرية، القاهرة، 1972.

* المراكشي (عبد الواحد التميمي)، *المعجب في تلخيص أخبار المغرب*، تحقيق سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، دار الكتاب، الطبعة السابعة، الدار البيضاء، 1978.

* المقدسي (محمد بن أحمد بن أبي بكر)، *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980.

* الناصري (أحمد بن خالد)، *كتاب الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى*، مطبعة دار الكتاب، الدار البيضاء، 1418هـ/1997م.

* الوزان (محمد بن الحسن الفاسي)، *وصف إفريقيا*. ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، الرباط، الشركة المغربية لدور النشر المتحدة، جزاءن 1982.

* اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن وحيد الكاتب)، *كتاب البلدان*، تحقيق دي كوخ، ليدن، مطبعة بريل Brill، 1967.

* دو فوكو (ف. شارل)، *التعرف على المغرب*، ترجمة المختار بلعربي، إشراف الجمعية المغربية للتأليف وللترجمة والنشر، مطبعة دار الثقافة، الدار البيضاء، 1419هـ/1999م.

* دي هنين (خورخي)، *وصف الممالك المغربية (11603-1613) مذكرة خورخي دي هنين*، ترجمة عبد الواحد أكير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، نشر معهد الدراسات الإفريقية، الطبعة الأولى، دجنبر 1997.

* مجهول، كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، تحقيق سعد زغلول عبد الحميد، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 1985.

* ابن الخطيب، (لسان الدين)، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، مطبعة فضالة المحمدية، 1976.

* ابن سعيد، (أبو الحسن علي المغربي)، كتاب الجغرافيا، بيروت، 1970.

* الحميري، (ابن عبد المنعم)، الروض المعطار في أخبار الأقطار، بيروت، 1984.

2. المراجع العربية:

* السهلي (العربي)، "المدراريون في سبلماسة"، أعمال ندوة سبلماسة تاريخيا وأثرها، الرباط مطابع الميثاق، منشورات وزارة الثقافة، 1988.

* العلوي البلغيثي (إدريس)، "اعتناء الموحدين بسبلماسة محمد الشرفاء العلويين في عهد الخليفة المرتضى"، دعوة الحق، العدد 280 محرم- صفر 1411 هـ / غشت- شتنبر 1990 م.

* العلوي القاسمي (مولاي هاشم)، مجتمع المغرب الأقصى حتى منتصف القرن 4 هـ/منتصف القرن 11م، المحمدية، مطبعة فضالة، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، جزاءن، 1995.

* العلوي القاسمي (هاشم)، "المغرب الأقصى في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، دراسة كتاب مجتمع المغرب الأقصى"، دعوة الحق، العدد 323، السنة 37. 1996 (ص 49-56).

* العلوي القاسمي (هاشم)، "تأفيلات التاريخ والواقع"، واحة تأفيلات، العدد الثاني، 2000.

* المنوني (محمد)، ورقات عن حضارة المرينيين، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية / جامعة محمد الخامس الرباط، 1996.

* تاوشخت (حسن)، عمران سبلماسة، دراسة تاريخية وأثرية، الدار البيضاء مطبعة النجاح الجديدة، جزاءن، 2008 منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

* جوليان (شارل أندري)، تاريخ إفريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي والبشير بن سلامة، تونس، الدار التونسية للنشر، جزاءن 1983.

* حافظي علوي (حسن)، سبلماسة وإقليمها في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، المحمدية، مطبعة فضالة، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1997.

* حركات (إبراهيم)، المغرب عبر التاريخ، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة، الطبعة الثانية، ثلاثة أجزاء، 1984.

* رضوان (مبارك)، "بنو مدرار"، معلمة المغرب، المجلد الخامس.

* روجي إدريس (الهادي)، الدولة الصنهاجية، تاريخ إفريقية في عهد بني زيري من القرن 10 إلى القرن 12م، ترجمة حمادي الساحلي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، السلسلة الجامعية، الطبعة الأولى، جزاءن، 1992.

* زبير (محمد)، "مساهمة الصحراء في بناء الدولة المغربية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، العدد 21-22، 1998، (ص 77-95).

* ماك كوك (دانييل)، الروايات التاريخية عن تأسيس سبلماسة وغانة، تعريب وتعليق محمد الحمداوي، الدار البيضاء، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، 1975.

* محمود إسماعيل (عبد الرزاق)، الأغلبة [184-296 هـ] سياستهم الخارجية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، مكتبة وراقة الجامعة، الطبعة الثانية، 1978.

* مزين (العربي)، "سبلماسة الاسم"، أعمال ندوة سبلماسة تاريخيا وأثرها، الرباط، مطابع الميثاق، منشورات وزارة الثقافة، 1988، (ص 9 - 12).

* ناجي (مصطفى)، الوثائق السبلماسية لأي عبد الله محمد المصمودي (القرن 11)، الرباط، مطبعة الثقافة للطباعة والنشر، 1988.

* ناعمي (مصطفى)، "سبلماسة ونول لمطة من خلال الوثائق التاريخية والحفريات"، أعمال ندوة سبلماسة تاريخيا وأثرها، الرباط، مطابع الميثاق، منشورات وزارة الثقافة، 1988.

* أعمال ندوة، الماء الممتلك: الدولة القسمة وحق التصرف في الحظ من الماء، ندوة بتنسيق حسن حافظي علوي.

* التقنيات الفلاحية بالعالم الإسلامي في العصر الوسيط، مؤلف جماعي تحت إشراف حسن حافظي علوي.

* كلية الآداب والعلوم الإنسانية / جامعة المولى إسماعيل بمكناس، المجال والمجتمع بالوحدات المغربية، مكناس، 1993.

* مجموعة البحث في تاريخ المجال والسكان بالغرب الإسلامي تحت إشراف محمد القبلي، جوانب من تاريخ المجال والسكان بالمغرب، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 1998.

* مذكرات من التراث المغربي، المجلد الرابع، 1985.

3. المراجع الأجنبية:

- * Bassac, "Sijilmassa d'après les auteurs arabes", *Bulletin de la Société de Géographie d'Alger et de l'Afrique du Nord*, 1927, p.451-67).
- * Caillée (R.), *Voyages à Tombouctou*, Edition la Découverte, Librairie F. Maspero, Paris, 1979. Deux volumes, une carte hors texte, 401 pages [Tafilalet: 2° volume, p.335-357].
- * Colin (S.-G.), "La noria Marocaine et les machines Hydrauliques dans le monde arabe", *H.T.*, 1er trim. 1932.
- * De Castries (H.), *Sources Inédites de l'Histoire du Maroc*, 1^{ère} série, dynastie Saâdienne (1530 - 1560), Portugal III et IV, Edition E. Leroux, Paris, 1921.
- * De Chappedelaine (L.), *Irrigation par Ghattara dans le sud Marocain*, RGMN 1, Mars, 1930.
- * De la Chapelle (F.), "Esquisse d'une histoire du Sahara occidentale", *Hespéris*, Tome : XI, 1930. Actes du VII^e Congrès de l'Institut des Hautes Etudes Marocaines, p.35-95.
- * Delafosse (M.), "Les relations du Maroc avec le Soudan à travers les âges", *Hespéris*, Tome IV, 2^e trimestre, 1924, p.153-174.
- * Devisse (J.), "Routes de commerce et échanges en Afrique Occidentale en relation avec la Méditerranée : essai sur le commerce africain médiéval du XI^{ème} au XVI^{ème} siècle", *Revue de l'Histoire Economique et Sociale*, N° : 1 et 3 ; 1972, p.42-73 et p.357-397.
- * Fagnan (E.), *Extraits inédits relatifs au Maghreb, géographie et histoire*, Alger, 1924.
- * Fortin (J.-C.), *La nappe phréatique salée du Tafilalet*, RHTEN 7, Rabat, 1973.
- * Glariand (L.), "Les problèmes de l'eau au Tizimi et au Tafilalt", *B.E.M.*, Vol. 6. N 17, 1937.
- * Henriet (le Lieutenant), *L'extrême Sud dans l'économie marocaine*, Tanger, Editions Internationales, n° 195/140, 1939, Cartes et tableaux dépliés dans le texte. Publication des Colonies Bibliothèques. (176 pages).
- * Jacques-Meunié (D.), *Le Maroc Saharien des Origines à 1670*, avec 55 documents photographiques, Edition C. Klincksieck, Paris, (Université Paris Sorbonne), 1982.
- * Joly (F.), *Etude sur le relief du sud-est*, Rabat, 1962.
- * Jouannet (C.P.), "Note sur les conditions de la vie au Tafilalt", *B.E.M.*, Vol. 6. N 17, 1937.
- * Lessard (J.-M.), "Sijilmassa, la ville et ses relations commerciales au X^{ème} siècle d'après al-Bakri", *Hespéris-Tamuda*. Volume X, fascicule 1-2, 1969, p.5- 34.

* Margat (J.), "Notes sur les cours d'eau pérennes dans les bassins du Ziz et Ghris", *N.M.* n° -6, 1955, p.22-25.

* Margat (J.), "L'alimentation en eau potable des populations du Tafilalet", *N.M.N.*, 13, 1960.

* Martin (A.-G.P.), *Quatre siècles d'histoire marocaine, au Sahara de 1504 à 1902, au Maroc de 1894 à 1912 d'après les archives et documentation indigènes*, édition Ernest Leroux, Paris, 1923.

* Mauny (R.), *Tableau géographique de l'Ouest Africain au Moyen Age d'après les sources écrites, la tradition et l'archéologie*. Dakar, I.F.A.N., n° 61, 1961. (587 pages).

* Mezzine (L.), *Le Tafilalet, contribution à l'histoire du Maroc aux XVIIème et XVIIIème siècles*, Imprimerie Najah El Jadida, Casablanca, 1987. (387 pages).

* Pérès (H.), "Relations entre le Tafilalet et le Soudan à travers le Sahara du XIIème au XIVème siècle", *Extrait des Mélanges E. Gautier*. 1937, p.409-414.

* Roger (F.), *Le Tafilalet étude d'un secteur traditionnel d'irrigation*, Paris, 1969.

* Taouchikht (L.), "Aperçu historique de Sijilmasa pendant la période d'autonomie (757/58-1054)", *Revue de l'Association de l'histoire du Maroc*, n° 2, 2° Année, Oujda, juin 1994, p.133-150.

* Temsir Niane (D.), "L'interdépendance des empires soudanais et des états maghrébins aux XI-XIV° siècles", *Colloque Euro-africain*, 1985, p.125-130.

* Vanacker (C.), "Géographie économique de l'Afrique du Nord selon les auteurs arabes du IX° au milieu du XII° siècle", *Annales Economies, Sociétés, Civilisations*, Edition C.N.R.S. 2° année, n° 3, Paris, mai-juin 1973, (19 cartes hors texte), p. 659-680.

المركزية التي تعاقبت على حكم المغرب كالحظارة التي أنشأها بمراكش المهندس الأندلسي عبيد الله بن يونس بأمر من السلطان المرابطي علي بن يوسف، وشاع استعمالها على نطاق واسع في المناطق الواحية بكل بلاد المغرب، بالإضافة إلى قنوات الري التي بناها الموحدون على مسافات بعيدة لسقي مساحات شاسعة من الحوزة والنواير التي أنشأها المرينيون في المغترسات السلطانية وأوردها ابن فضل الله العمري باسم المُسَارَة مخالفاً بذلك رسمها الصحيح - المُصَارَة - كما هو مثبت في المصادر المغربية والأندلسية (المنوني، ووقات، ص 43). وكان لإحداث هذه المنشآت المائية من قبل مختلف الدول التي تعاقبت على حكم المغرب أثره في إنعاش القطاع الزراعي وتوسيع المساحات المسقية وبالتالي الرفع من الإنتاج.

ومن أجل تنظيم استغلال المياه بين أهل العالية وأهل السافلة وبين الشركاء في المصادر المائي، وتغاديا للصراعات المحتملة في فترات الجفاف، تدخلت الأحكام الفقهية والأعراف المحلية لفض المنازعات بين الناس، وميز الفقهاء بين الماء المباح والماء المتملك. وحظي استغلال الماء المباح بعناية كبيرة في كتب النوازل، وقام استغلاله على القاعدة الشرعية التي تقضي أن يسقي الأعلى حتى يبلغ الماء إلى الكعبين ثم يرسل على الأسفل. أما الماء المتملك فكان لمالكه الحق في التصرف فيه،



44. جسر علي بن يوسف (مراكش)

بالبادية كما بالمدينة، بالبيع والشراء أو بالهبة والعطاء أو بالسلف والكراء، ولم تكن الاستفادة منه تثير خلافاً بين الناس في أغلب الأحوال، لأن لا حق فيه إلا لمالكه أو لشارب مضطر.

وكانت القسمة في الماء المتملك والماء المباح تتم بالقلد وهو التسمية العربية لما يعرف ببعض مناطق المغرب الأقصى بِنَنَاشْت وتَطَّاشْت وأَقْشَرِي وأنْفَطَر ويحتوب المغرب الأوسط بالشَّكْفَة والحَلْطَافَة وبالبلاد التونسية بالقَادُوس، وهو ساعة مائية لاقتسام الماء تكون من فخار أو من نحاس، أحسن من وصفها عاقد الشروط الأندلسي أبو الحسن علي بن القاسم الجزيري (ت 1189/585) في كتابه المقصد المحمود في تلخيص الوثائق والعقود.



45. ننامست: أداة قسمة المياه

■ المنتوجات الزراعية

إذا كان المزارعون الأوروبيون قد استخدموا بكثرة المحارث بسكة حديدية ابتداء من النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي وطوروا تقنيات الجر واستبدلوا الحصان مكان الثور

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لمعطيات الفهرسة

أمين الشبيبي الموقت

1- مجال الدراسة والنتائج العامة :

أ- مجال الدراسة⁵⁴ :

يعتبر إقليم الرشيدية من أشجع أقاليم المملكة المغربية، ويتميز بمساحات قاحلة تتخللها من الجهة الشمالية الغربية جبال الأطلس وبالنجود العليا المغربية الجزائرية شرقا وبمنطقة صحراوية جنوبا "مساحة الإقليم تناهز 60 ألف كلم مربع وكثافته السكانية تقدر ب 9.4 في سنة 2006م"⁵⁵.

يتميز مناخ الإقليم بطابعه الصحراوي وبفوارقه الحرارية الملموسة بين النهار والليل وبين الشتاء والصيف. أما الأمطار فيتراوح معدلها السنوي بين 50 ملم و150 ملم. ويهب على الإقليم نوعان من الرياح، الرطبة من الشرق إلى الشمال الشرقي، والرياح القوية الجافة من الجنوب الغربي. كما يعرف الإقليم أحيانا عواصف رملية.

تتميز هيدروغرافية الإقليم بأودية ذات صبيب غير منتظم، حيث تشهد مجاريها مياها وفيرة خلال فترة الفيضانات الموسمية ونخص بالذكر وادي زيز و وادي غريس وكير الأعلى. تنبع هذه الوديان من الأطلس الكبير وتصب في الصحراء. وقد مكنت إقامة سد الحسن الداخل، على واد زيز سنة 1967م، من الاستعمال المحكم للمياه. وقد أقيم السد على إثر الفيضانات الكبيرة التي شهدتها الإقليم سنة 1965م (و التي ألحقت أضرارا كبيرة ببعض المنشآت المائية التاريخية كما سوف نبين ذلك من خلال استمارات تلك المنشآت المتضررة).

تم تعمير إقليم الرشيدية إثر هجرات متواصلة من طرف مجموعة من الرحل خلال حقبة متتالية. وللإقليم ماض حافل في المجالين الروحي والمادي، حيث أنه كان همزة وصل وطريقا للقوافل التجارية العابرة للصحراء.

يعرف الإقليم أنواع متعددة من الزراعات نذكر منها الحبوب والأشجار المثمرة كالنخيل والزيتون.

ب- النتائج الإحصائية العامة :

مكننا الدراسة من إحصاء ودراسة 145 منشأة مائية يعود تاريخ إنشائها إلى ما قبل القرن العشرين، وقد تم تصنيف المنشآت حسب التقسيم التالي:

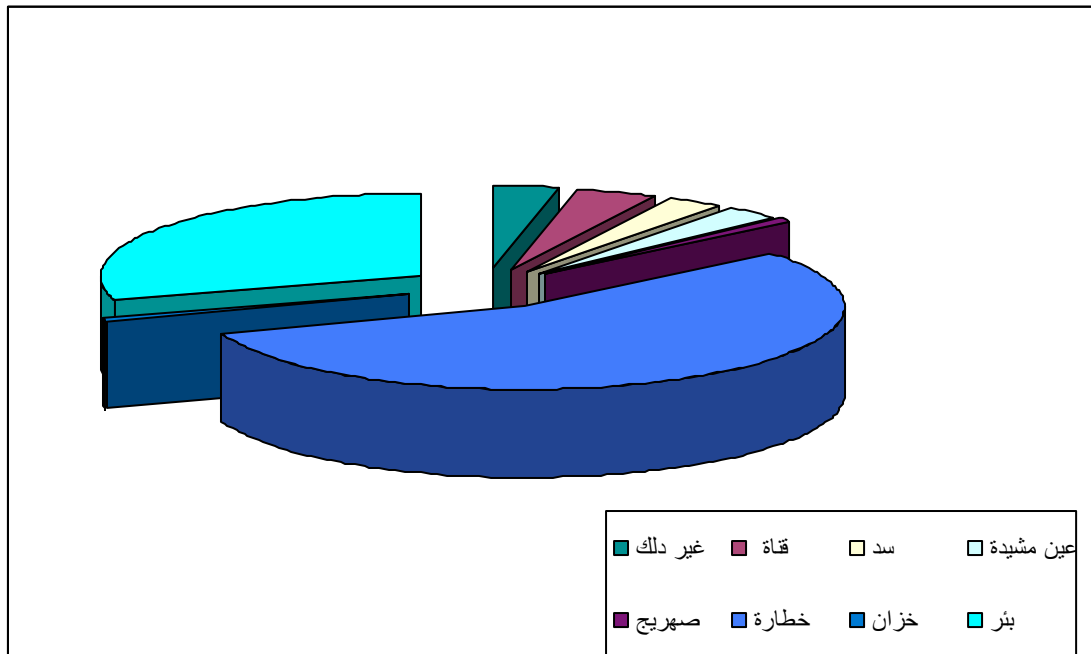
⁵⁴ مونوغرافية إقليم الرشيدية-الكتابة العامة لإقليم الرشيدية. 1994 م- بالتصرف.

⁵⁵ - Monographie de la Région de Meknès-Tafilalet, HCP, 2009, p.14.

سد-بئر عين ماء مشيدة - خزان - صهريج - خطارة - قناة - قناة التزويد⁵⁶ - شبكة التوزيع العتيقة - سقاية عمومية - سقاية خاصة - غير ذلك.

تصنيف المنشآت المحصية في إقليم الرشيدية حسب الفئة :

بئر	خزان	خطارة	صهريج	عين مشيدة	سد	قناة	غير ذلك	المجموع
43	1	81	1	4	4	6	5	45



تم تقسيم المجال الترابي للدراسة حسب التقسيم الإداري للإقليم وهكذا نجد أن المنشآت التي تم إحصاؤها ودراستها تنقسم حسب مناطق الإقليم على الشكل التالي :

الرشيدية	أرفود	الجرف	الريصاني	بودنيب	كلمية	تنجداد	المجموع
44	7	54	9	9	19	3	145

⁵⁶-Aqueduc.

أما تصنيف المنشآت حسب الحقب التاريخية التي تم اعتمادها فهو كالتالي :

المجموع	الحقبة قبل الحماية	السعدية	الوطاسية	المرينية	بني مدرار	حقب ما قبل الإسلام/ قديمة
145	134	2	4	2	1	2

يظهر من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة للمنشآت⁵⁷ ترجع للحقبة العلوية قبل الاستقلال، وهذا يوافق تماما ما عرفته المنطقة في تلك الفترة من نماء اقتصادي واجتماعي. لكن عاملا آخر يؤثر على النتيجة، ذلك أننا اعتمدنا أساسا، في غياب وثائق مرجعية، على الذاكرة الشفهية لشيوخ المنطقة، وهؤلاء ومن مدهم بالمعلومة من أسلافهم لا يفرقون ما بين حقبة الإنشاء وحقبة التجديد، لذلك لابد من أخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار وبالتالي الجزم بأن الخطارات تم إصلاح القديمة منها وإحداث الجديدة بشكل مكثف خلال العصر العلوي ما قبل القرن العشرين. وذلك للارتباط العائلي والروحي الوثيق الذي جمع الملوك العلويين بمنطقة تافيلالت، منبع الدولة العلوية الشريفة، حيث يوجد قبر جد الأشراف العلويين الحسينيين المجاهد العالم، القطب العارف بالله، سيدي مولاي علي الشريف رضي الله عنه، وكذلك ضريح الجد المؤسس للدولة العلوية الشريفة، أمير المؤمنين، مولاي الشريف طيب الله ثراه (1589م-1659م)⁵⁸. كما اهتمت الدراسة بالحالة المادية للمنشأة وكذلك بالحالة التقنية والقياسات وتحديد الموقع على الخريطة وأخذ بعض الصور.

تم تصنيف الحالة المادية للمنشآت إلى: منعدمة - مهجورة - استغلال ظرفي - استغلال دائم.

كما تم تصنيف الحالة التقنية إلى: أثر- أطلال- منشأة بينة- منشأة مشغلة.

يتشكل هيكل مشروع الدراسة من هئتين:

* لجنة علمية تشرف على الدراسة من الناحية العلمية والمنهجية واللوجيستية.

مكونة من ثلاثة أطر، وتتخذ من مكاتب مؤسسة مفتاح السعد مقرا لها.

* خلية ميدانية تقوم بزيارة المواقع وأخذ الصور وجمع المعطيات الميدانية.

⁵⁷-92.4%

⁵⁸ - هو: الشريف بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن قاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد النفس الزكية بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، الجزء السابع، الدولة العلوية، ص3.

تتكون من خمسة طلبة جامعيين ومؤطر، وتتمركز بمدينة الرشيدية.

اعتمد المشروع على تقنيات التواصل بالانترنت بين الهيئتين المشتغلين في الدراسة، حيث أن المعطيات الميدانية كانت تصل أولاً بأول، من خلال البريد الإلكتروني. كما أن الملاحظات حول بعض الأخطاء المحتملة أو التدقيقات الناقصة، كانت كذلك تبعث بنفس الطريقة مما أكسب العملية نجاعة وفعالية كبيرة.

نموذج استمارة :



استمارة منشأة مائية تاريخية

- 1- التسمية
- 2- المنطقة
- 3- الموقع الجغرافي
- 4- الفئة
- 5- الطبيعة
- 6- الحقبة التاريخية المحتملة
- 7- الحجم * الطول .. متر * العرض متر * الارتفاع متر * العمق متر * قطر متر
- 8- الحالة التقنية
- 9- الحالة المادية
- 10- تحديد الموقع على الخريطة ظهر الاستمارة

نعم	لا
-----	----
- 11- عدد الصور المصاحبة للاستمارة ... و التي أرسلت في الساعة ... - يوم ... /.../ 2013
- 12- ملاحظات عامة
-
- الإسم /...../ التاريخ /...../ الإمضاء /...../

ج- بعض المصطلحات العامة المستعملة في مجال الماء بالمنطقة :

تتداول بالمنطقة مجموعة من المصطلحات المستعملة في مجال الماء قد اخترنا إدراجها والتعريف بها قصد تدوينها وتجنب ضياعها.

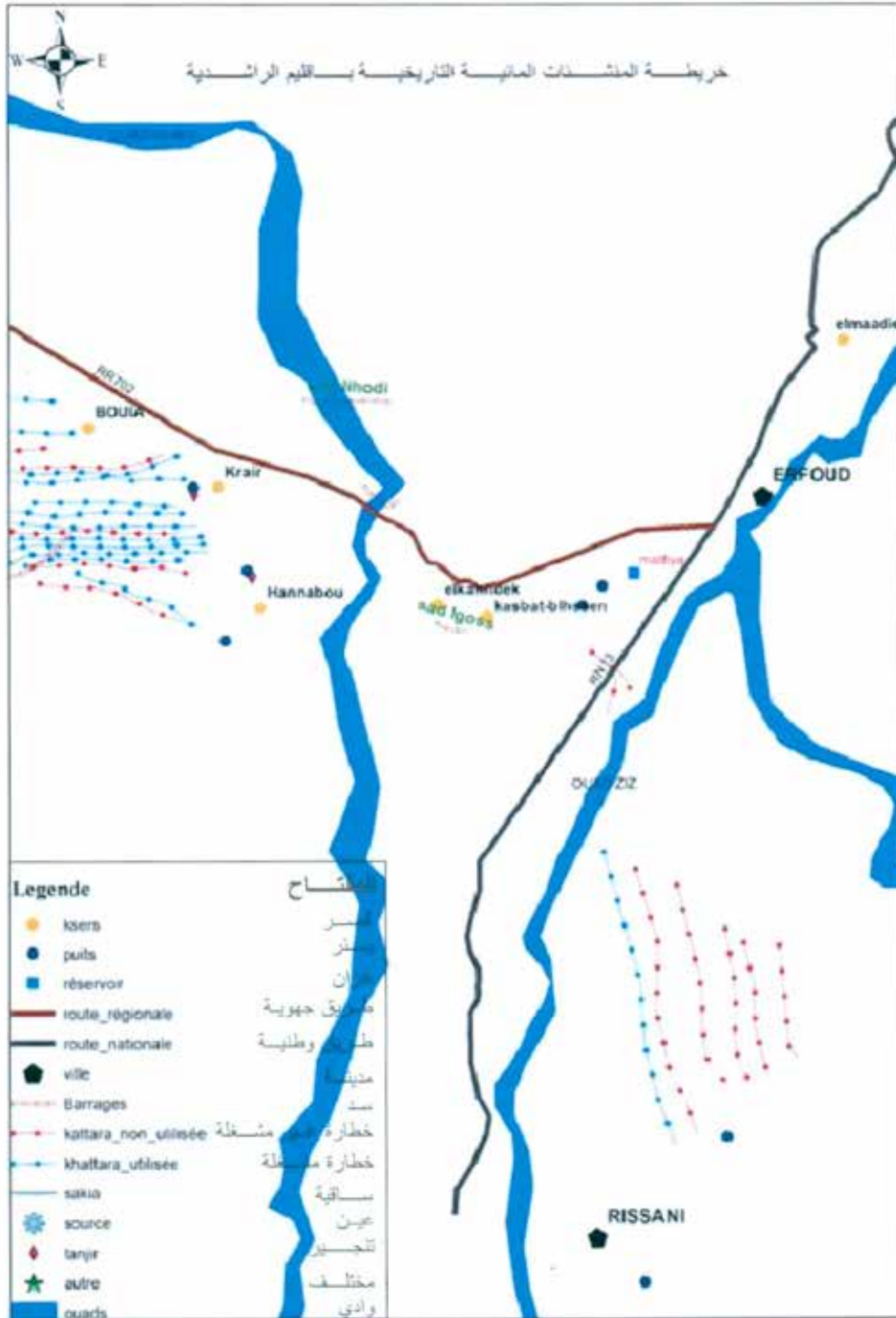
المصطلح	الشرح
الجرف	هو المكان الذي جرف منه الماء
الجرامنة	هي عبارة عن مجاري مائية
الجهير	عملية تنقية الخطارة من الأحوال
التوزيع	هو العمل الجماعي
الحاسي	البئر
تنجير	نظام يستعمل لتسخين الماء في المساجد ليتسنى استعماله للوضوء بدون مشقة أيام البرد
أغرور	نظام تقليدي يستعمل لرفع الماء للأعلى باستخدام الدواب
شيخ الساقية	هو الرئيس المكلف بشؤون الخطارة من حيث تقسيم الحصص على المالكين والمشرف على جهرها
المزرك	هو النائب الأول لشيخ الخطارة يلعب نفس الدور عند غياب الشيخ
الفنطرة	المسافة الفاصلة بين بئرين في الخطارة
النوبة	هي عبارة عن حصة في الخطارة تعادل 12 ساعة وتكون نصف شهرية

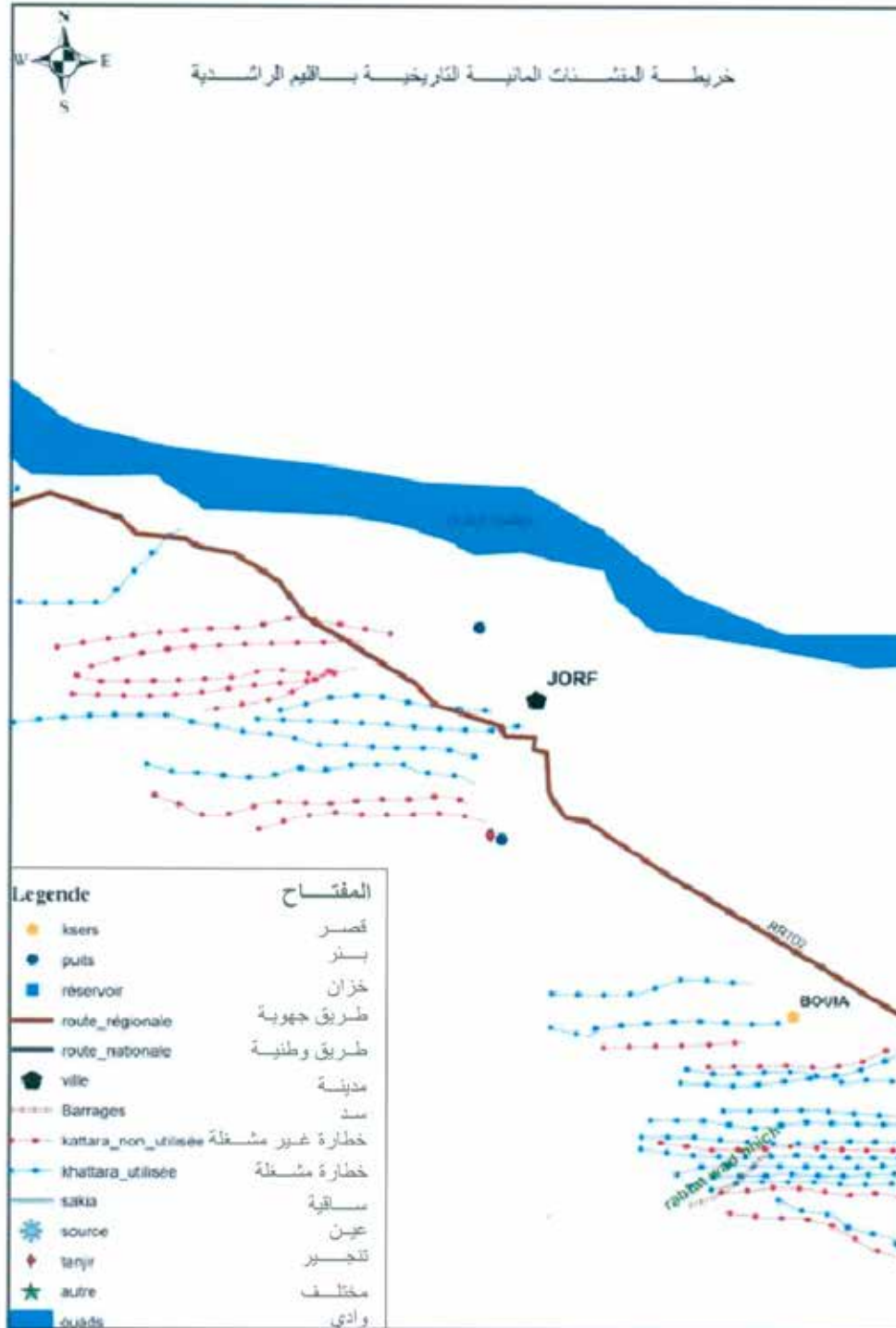
نصف نوبة	هي عبارة عن حصة في الخطارة تعادل 6 ساعات وتكون نصف شهرية
ربع نوبة	هي عبارة عن حصة في الخطارة تعادل 3 ساعات وتكون نصف شهرية
الثلث	هي عبارة عن حصة في الخطارة تعادل ساعة ونصف وتكون نصف شهرية
نصف الثلث	هي عبارة عن حصة في الخطارة تعادل 45 دقيقة وتكون نصف شهرية
لفريضة	أجر يومي لعامل في الجهير يؤديه مالكو الخطارة تبعا لحقوق "النوبة"
ركافة	الخطارة المتدبدة وذات الجريان الدائم
تراد	هو تغير المسار، تحويل الشيء عن مجراه
الطاوس	هي الخطارة التي تخرق أنواع متعددة من التربة بألوان مختلفة لهذا سميت بالطاوس
تكيدا	حسب السكان المحليين تعني الخلاء أو المكان المستوي أو الشيء الثابت علي مستوى
أغروض	تعني عند أغلبية الناس الكنف لكن شرحها بالنسبة للخطارة أن القياس المعتمد عند حفر الخطارة هو أن تمر الأكنف فقط باعتبارها المعيار الأساسي في الحفر
ترذي	يعني الماء النقي والصافي
الربطة	سد تقليدي يقام على مجرى لتحويل الماء إلى جهة الحقول

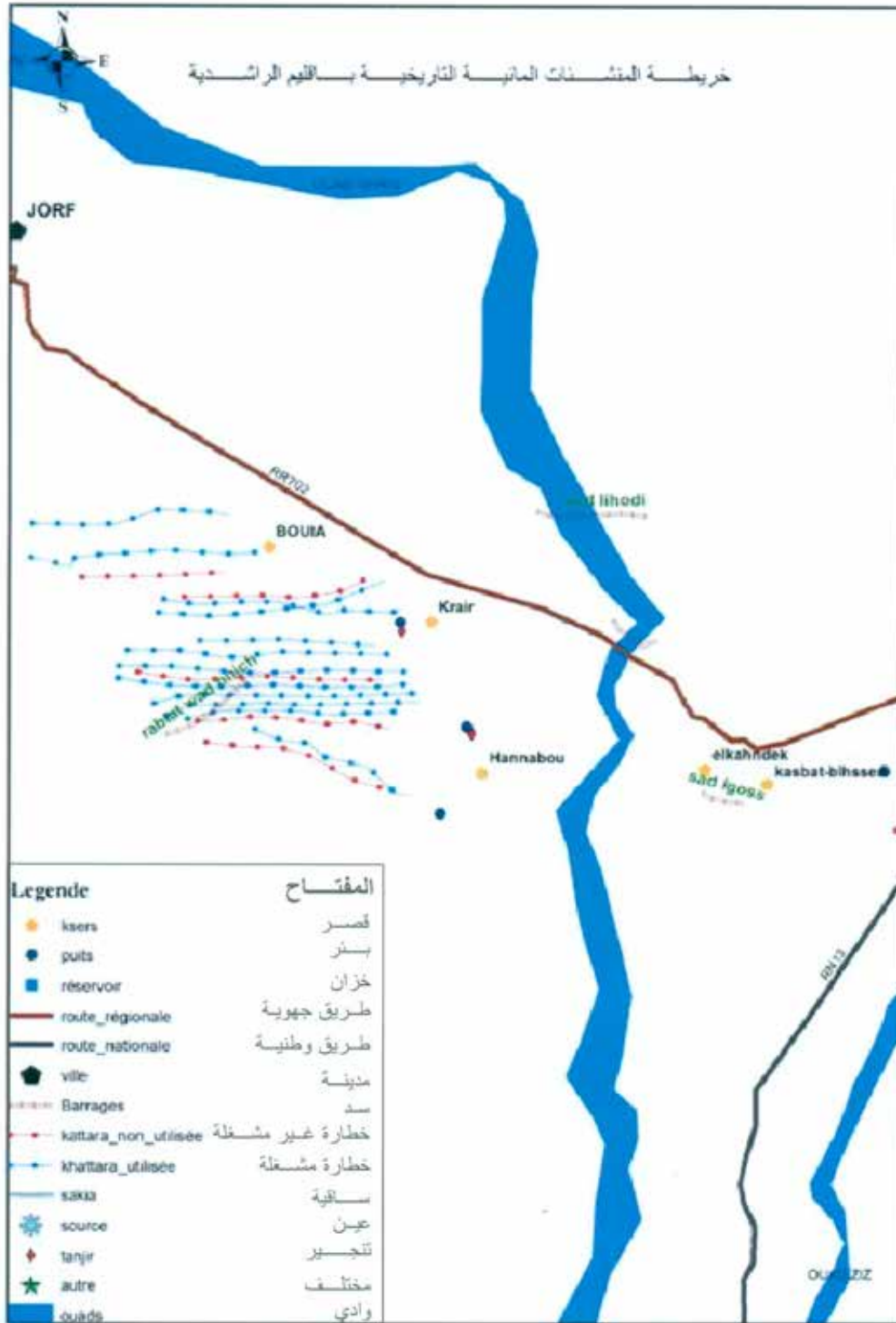
د- خرائط توضيحية :

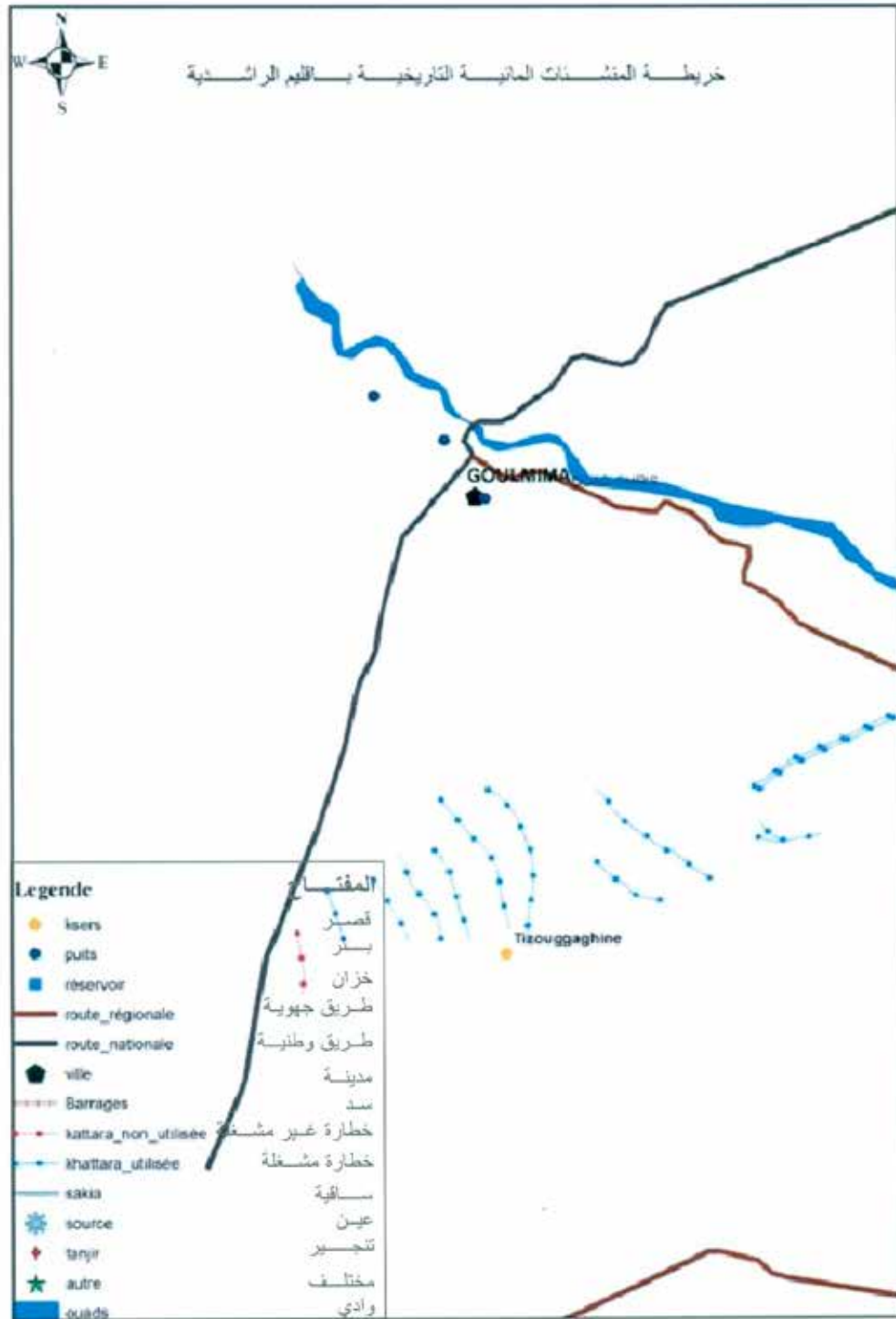
في ما يلي بعض الخرائط التي توضح الانتشار الجغرافي ومواقع عدد من المنشآت المائية التاريخية في إقليم

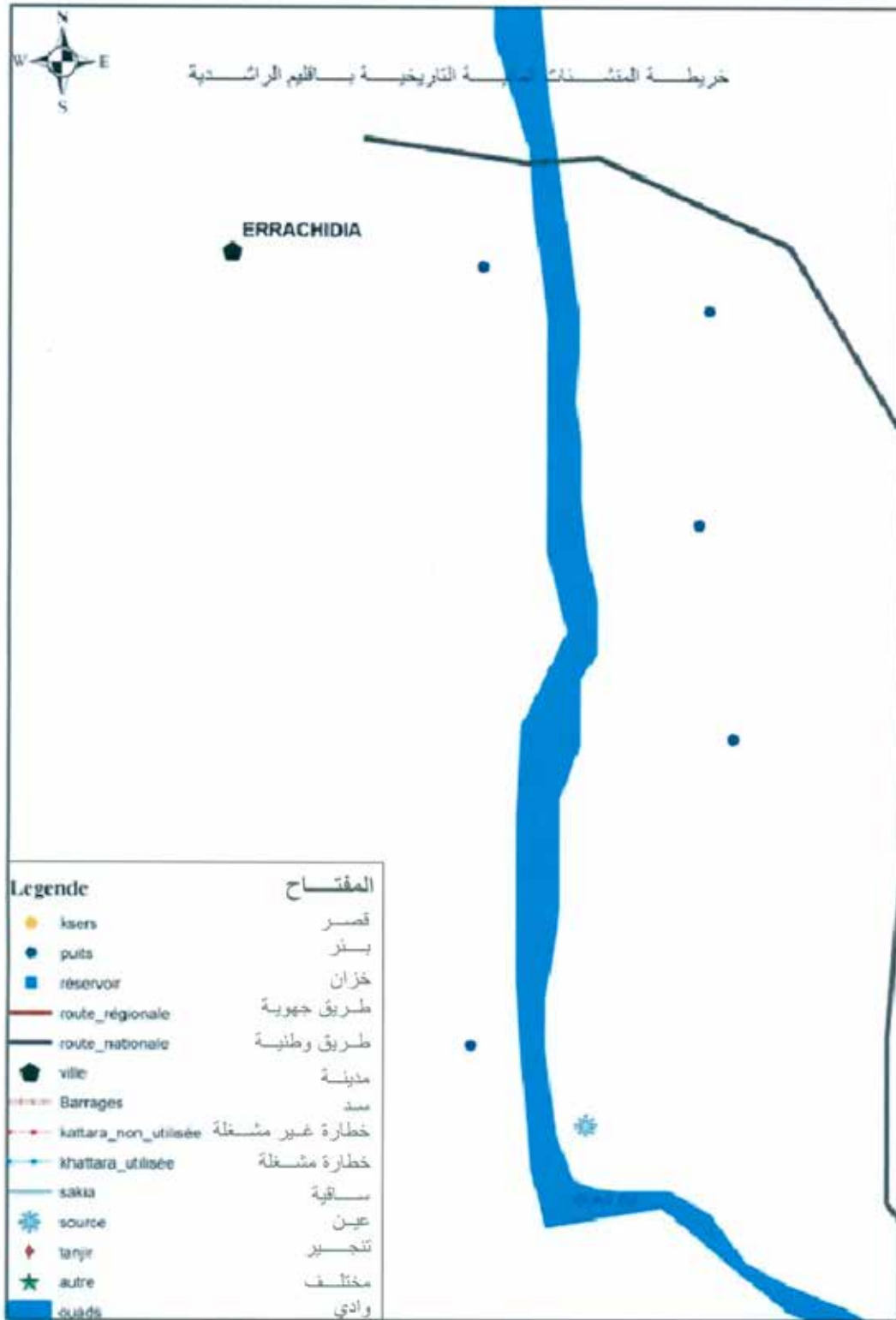
الرشيدية:

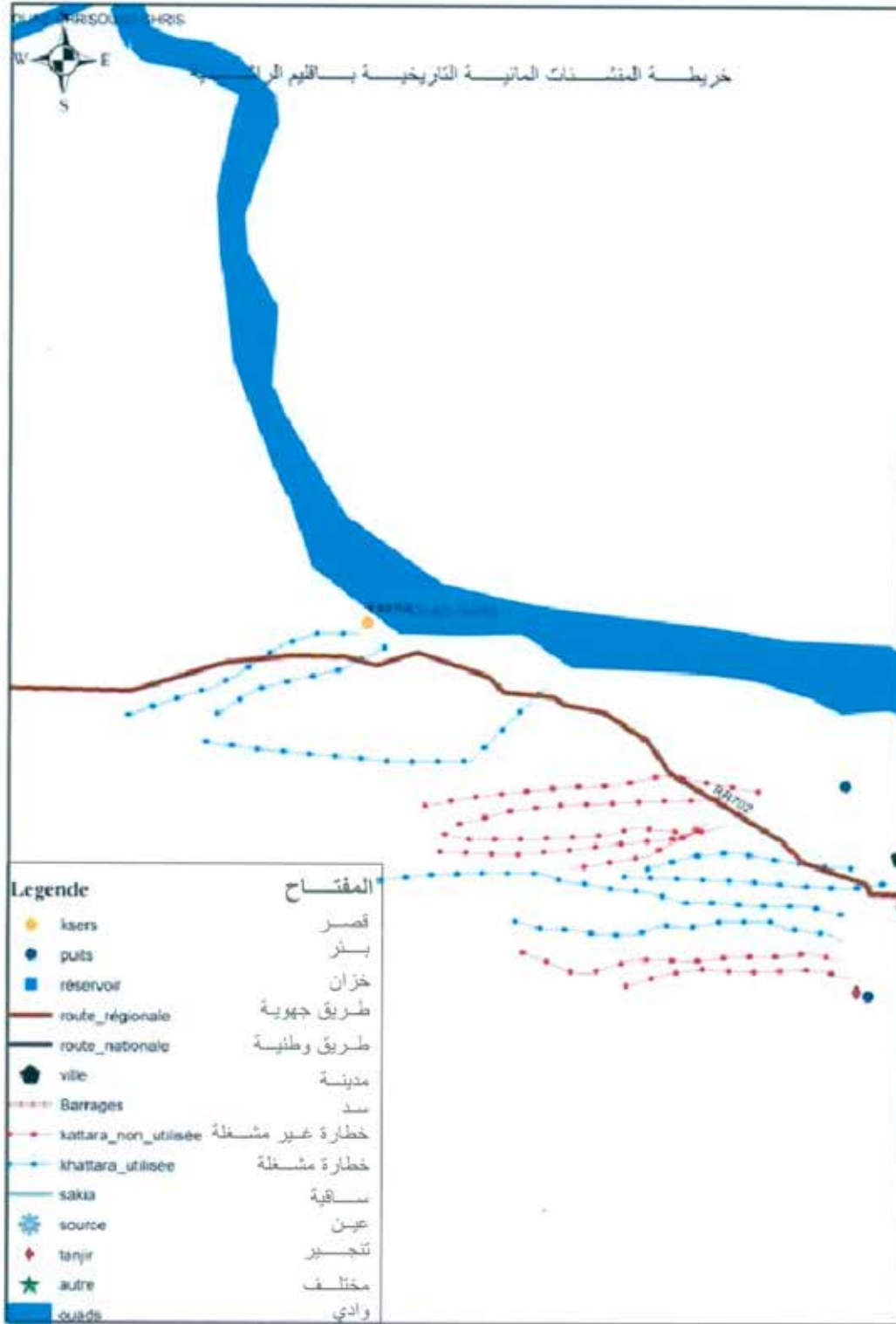












2- المنشآت المائية التاريخية :

1- الآبار:

عدد الآبار التي شملتها الدراسة هو 43 منشأة، و بالطبع لم نقم بإحصاء كل آبار المنطقة نظرا لكمها الهائل والكبير، بل اقتصرنا على بعض النماذج التي لها مدلول تاريخي أو روحي أو نموذجي.

كما سهرنا على إعطاء عدة أمثلة على الآبار التي كانت تقام حولها التجمعات السكانية المحلية، والتي يطلق عليها اسم "القصور" جمع (القصر). هذه القرى كانت تهجر بمجرد نضوب بئرها من الماء، فيرحل السكان للبحث عن مكان آخر وبناء قصر جديد، تاركون القصر القديم عرضة للضياع و الخراب، و هكذا يلاحظ الزائر الكم الكبير لأطلال القصور المهجورة في إقليم الرشيدية والتي يرتبط وجودها بوجود الماء فإن غار الماء انقرض القصر.

تتوزع الآبار المحصية حسب المنطقة على الشكل التالي:

المجموع	كلمية	الريصاني	الجرف	أرفود	الرشيدية
43	4	2	2	3	32

يتراوح عمق هذه الآبار بين السطح و مستوى وجود الماء ما بين 10 و 50 مترا. كما نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من تلك الآبار إما ترتبط بأحد القصور أو بأحد المساجد.

تم تحديد تاريخ إنجاز تلك الآبار جميعها إلى الحقبة العلوية ما قبل الحماية ويرجع ذلك إلى الملاحظة العامة التي أشرنا إليها سابقا، وقد تمكنا فقط من تحديد حقبة بئر خلوة المولى علي الشريف في العصر المريني نظرا لأن المولى علي الشريف عاصر الدولة المرينية، كما حددنا حقبة بئر بن إدريس في عهد بني مدرار.

تجدر الإشارة إلى أن طريق القوافل التي كانت تعبر منطقة الرشيدية، يمكن تجسيها عبر ما كان يعرف ب "الرحلة" وهي مراكز استراحة القوافل ومبيتها، غير محروسة وبدون رسوم، يوجد بها بئر ماء. ونضرب مثلا لذلك بئر بن إدريس المذكور سابقا، الذي يوجد في إحدى محطات القوافل التجارية. كما كان يوجد، إلى جانب البئر، برج يستعمل كمنازة للإرشاد ومراقبة الطريق.

تمكنا بشكل مدقق من تحديد تاريخ إنشاء بئر قصر "الفيضة" بالريصاني وهو بئر ثاني حمام تاريخي في إقليم الرشيدية، بعد حمام بنت السلطان مولاي سليمان. تم بناؤه سنة 1271هـ (1854م) كما هو مبين على زخارفه. وحسب

المعلومات المقدمة من طرف المشرف على متحف قصر "الفيضة" فقد بناه السلطان مولاي عبد الرحمان (1789م-1859م) وتلك معلومة مؤكدة من خلال توافق تاريخ البناء وحقبة حكم المولى عبد الرحمان طيب الله ثراه.

تجدر الإشارة إلى أن اسم "الحاسي" يطلق على البئر وخصوصا في منطقة أرفود. وقد وجدنا من خلال البحث في كتاب "البئر" لابن الأعرابي⁵⁹ أن العرب ينعنون بـ "الحسي" البئر الذي لا ينضب ولا ينقطع ماؤه⁶⁰.

ب- الخطارات :

اتفق المؤرخون على اعتبار العهد المرابطي هو تاريخ دخول نظام جلب الماء بالخطارات إلى المغرب، ولو أن هذه المنشآت عرفت البشرية قبل ذلك بقرون عدة عند الأشوريين ثم في بلاد فارس ابتداء من القرن السادس قبل الميلاد⁶¹.

ويرجع السبب الأساسي في استخدام تلك التقنية إلى المغرب من طرف المرابطين إلى عدم تأهيل الموقع الجغرافي لمدينة مراكش لجعلها مدينة كبيرة عظيمة تليق كعاصمة لإمبراطورية شاسعة الأطراف. ذلك أن مدينة فاس، العاصمة التاريخية للدولة الإسلامية المغربية، أسست في سهل سايس على ضفاف نهر الجواهر، حيث تتفجر عدة عيون. خلافا لذلك، لم يكن مخططو مدينة مراكش يطمعون في أن تصبح حاضرة كثيفة السكان ممتدة البنيان كما يليق بعاصمة الملك في المغرب، فهي على ضفة واد تانسيفت ذي الصيب غير المنتظم، المنقطع أحيانا، بالكاد يكفي لتجميع العسكر ولا يمكن أن يفي بحاجيات سكان عاصمة الإمبراطورية المرابطية المغربية من ماء سقي وشرب والفلاحة.

"مشكلة الماء ستطرح منذ تجمع جيوش المرابطين في المدينة في انتظار استكمال توحيد البلاد، لأن الإسلام دين نظافة وطهارة. وسيدأ الأمر في التعقيد مع الشروع في بناء قصر الحجر، والدور الخاصة. إلا أن الأزمة قد بلغت حدها عندما ارتفع عدد السكان بعد توحيد المغرب والأندلس وتحول المدينة إلى عاصمة لإمبراطورية عظيمة فسيحة الأرجاء، وعندما عزم علي بن يوسف على بناء المسجد والأسوار فكان لابد من أسلوب آخر غير أسلوب الآبار"⁶².

يخبرنا الشريف الإدريسي⁶³ في كتابه⁶⁴، أن أول من أقام خطارة بأرض مراكش هو عبيد الله بن يونس المهندس: "إن هذا الرجل المذكور... جاء إلى مراكش في صدر بنائها⁶⁵ وليس بها إلا بستان واحد لأبي الفضل مولى أمير المسلمين- المتقدم ذكره- فقصد إلى أعلى الأرض مما يلي البستان فاحتقر فيه بئراً مربعة، كبيرة التريبع، ثم احتفر منها ساقية متصلة الحفر على وجه الأرض ومر يحفر بتدرج من أرفع إلى أخفض متدرجا إلى أسفله بميزان حتى وصل الماء إلى

⁵⁹-عبد الله بن زياد الكوفي الملقب بابن الأعرابي 150هـ-231هـ (767م-846م)

البئر- لابن الأعرابي- تحقيق نوري حمودي القيسي-مجلة كلية الآداب العراقية- سنة 1966-ص362-⁶⁰

⁶¹- Goblot (H.), *Les quanats, une technique d'acquisition de l'eau*, EHESS, 1979

⁶² -حسن جلاب، من تاريخ الماء وأساليب التوزيع بمراكش دعوة الحق عدد265

<http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/6822>

أبو عبد الله محمد الإدريسي الحسني 1099م-1164م⁶³

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية. 2002، المجلد الأول، ص 233-234⁶⁴

470هـ-1077م⁶⁵

البستان وهو منسكب على وجه الأرض يصب فيه، فهو جار مع الأيام لا يفتر. فاستحسن أمير المسلمين من فعل عبيد الله بن يونس المهندس وأعطاه مالا و أثواباً وأكرم مثواه مدة بقاءه عنده، ثم إن الناس نظروا إلى ذلك، ولم يزالوا يحفرون الأرض ويستخرجون مياهها إلى البساتين والجنت، واتصلت بذلك عمارات مراكش، وحسن قطرها ومنظرها".

ولا يمكننا أن نتكلم عن الخطارات دون ذكر المؤلف الهندسي أنباط المياه الخفية، لصاحبه محمد بن الحاسب الكرجي المتوفى في القرن الخامس الهجري، الذي يصف هذه المنشآت بدقة و يقر الطريقة الهندسية التي يجب إتباعها لحفر الخطارة.

شملت الدراسة 81 خطارة موزعة جغرافيا على الشكل التالي :

الجموع	كلمية	الريصاني	الجرف	أرفود	الرشيدية	بودنيب	تينجداد
81	13	7	47		2	9	3

إن الخطارة في الرشيدية، عبارة عن نفق تحت أرضي بطول عدة كيلومترات (من 3 إلى 8 كلم)، تتخلله عدة فواهاة "أبار"، تتباعد عن بعضها ما بين 20 و 30 متر وتسمى هذه المسافة التي تفصل بئرين "القنطرة".

تنطلق الخطارة من المنبع، بعمق حوالي 20 متر وتنتهي عند نقطة وصولها إلى سطح الأرض ويناهز الصيب ما بين 10 و 50 لتر في الثانية.

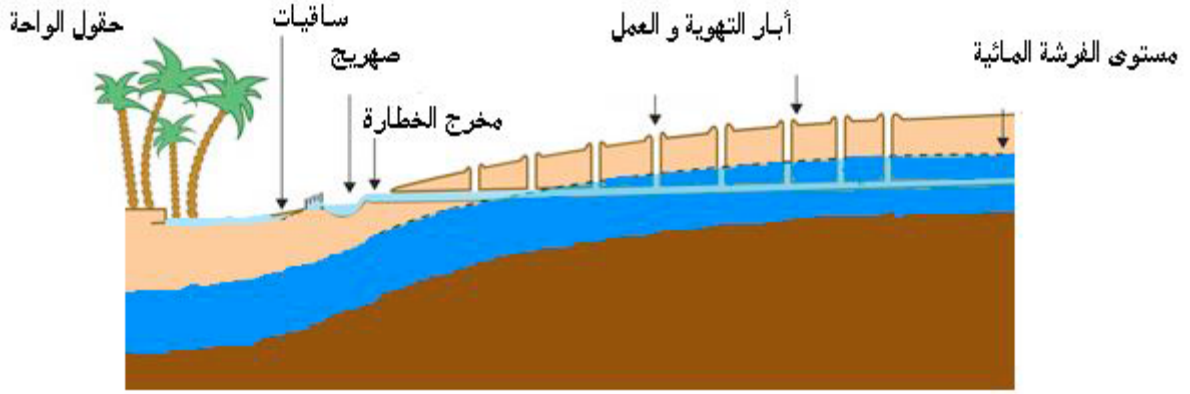
عرض النفق في الخطارة يتراوح بين 50 و 70 سنتم وارتفاعه لا يتعدى 1.70 متر. ينساب الماء في الخطارة بشكل طبيعي من المنبع إلى المصب، عبر منحى خفيف، دون الحاجة إلى أي نوع من الطاقة الميكانيكية.

لاحظنا، من خلال المعاينة الميدانية، أن الخطارات إما تسقي الحقول مباشرة وإما تصب في صهريج. فمثلا في منطقة الجرف تصب الخطارات مباشرة في سواقي الحقول، عكس خطارات منطقة كلمية التي تصب في صهاريج. وتنقسم الخطارة إلى قسمين:

* منطقة تحصيل الماء

** منطقة نقل الماء

تستمد الخطارة ماءها من الفرشة المائية ومن مياه الأمطار والثلوج المتسربة عبر التربة.



تحمل الخطارة عدة أسماء نذكر منها، السويهة نظرا لسهولة العمل أو الكبيرة نظرا لطولها أو القديمة أو الجديدة حسب تاريخ الإنجاز، كما يمكن أن تسمى الخطارة باسم القبيلة التي شيدتها أو القصر الذي تصب فيه أو إحدى الزوايا الصوفية.

تواجه الخطارة شكلين من المخاطر التي يمكن أن تقضي عليها: الجفاف الذي ينضبها من الماء بخفض مستوى الفرشة المائية أو الفيضان الذي يمكن أن يهدمها بالمرّة (الخطارة اليوسفية بالريصاني).

ج- المنشآت المائية الأخرى :

تتوزع باقي المنشآت المائية التاريخية المتبقية على الفئات التالية:

المجموع	غير ذلك	قناة	سد	عين مشيدة	صهريج	خزان
21	6	5	4	4	1	1

كان السكان يشيدون السدود التقليدية على الواد لتحويل بعض الصبيب نحو الساقية التي تقود الماء إلى الحقول (مثال سد الكوص). كما يقومون باستعمال تقنية الري الحوضي والتي تركز على إغراق مساحات كبيرة بماء الفيضانات حتى تروي الأرض ويغمر الماء مساحات شاسعة، إلى حين هبوط منسوب المياه في النهر، فيقوم المزارعون بنشر البذور.

أدرجنا في الفهرسة بعض المنشآت التي كانت تعتمد على الماء في اشتغالها وذلك على سبيل الاستئناس، كما أدرجنا أمثلة عن الخزانات التقليدية المسماة "المطفية" وتقنية أغرور لرفع الماء من البئر، ومثالا عن حمام تقليدي⁶⁶. كما شملت الفهرسة أربعة عيون مشيدة في منطقة الرشيدية.

أدرجنا كذلك مثالا عن صهرج معاصر الزيتون، وهو صهرج لتجميع المياه واستغلالها لتصفية واستخراج زيت الزيتون المنتجة بالمنطقة (أطلال صهرج مسكي).

المطفية، منشأة لتخزين الماء بغية الاستعمال المنزلي. تتكون من خزانين صغير وكبير، يمر الماء من الصغير إلى الكبير لتصفيته قبل تخزينه. تدخل مياه الأمطار عبر فتحة إلى الصهرج الصغير أو صهرج الترسب. بعد امتلاء هذا الأخير تمر المياه من الصهرج الصغير إلى الصهرج الكبير المعد للتخزين والاستعمال.

أغرور طريقة تقليدية للسقي الفلاحي من الآبار وذلك برفع الماء من منخفض إلى مرتفع عن طريق جر دلو كبير بواسطة الدواب. و يستعمل مسلك منحدر حتى يساعد الدابة على تصعيد الدلو المثلث بالماء. وهي طريقة مثلى لتجنب الدابة مزيدا من التعب.

طاحونة الماء آلة تنسب لحقب ما قبل الإسلام(؟)، وتستعمل لطحن الحبوب وتحويلها إلى دقيق.

التنجير تجهيز يسمح بتسخين الماء خلال أوقات البرد القارس. يؤخذ الماء من البئر ثم يفرغ في مكان موصول بالتنجير، يستعمل في تسخين المياه بالخطب وهو مرتبط بمكان الوضوء. كما يوجد في بعض مساجد المنطقة ما يعرف بـ "السطلة" وهو دلو كبير من النحاس يستعمل لتسخين ماء الوضوء (سطلة مسجد حناو).

3- فهرس المنشآت المائية التاريخية

المنطقة	الحقبة التاريخية	الطبيعة	الفئة / النوع	التسمية	
الريصاني	المرينية	A1	بئر	بئر خلوة مولاي علي الشريف	1
الريصاني	العلوية ما قبل الحماية	A1	بئر	بئر حمام السلطان بقصر الفيضة	2
أرفود	العلوية ما قبل الحماية	A1	بئر	بئر الحاج خلافة	3
أرفود	العلوية ما قبل الحماية	A1	بئر	بئر حاسي البراني	4
أرفود	العلوية ما قبل الحماية	A1	بئر	بئر حاسي الدخلائي	5

⁶⁶ مع الأسف علمنا أن أطلال حمام بنت السلطان مولاي سلجان قد تم هدمها تماما، ولعل الصور التي التقطناها لتلك المنشأة هي آخر أثر تبقى منه.

6	بئر وتنجير مسجد لكراير	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
7	بئر بن ادريس	بئر	A1	بني مدرار	الجرف
8	بئر جومعة الحبوس القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
9	بئر جامع الحبوس القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
10	بئر جامع مديونة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
11	بئر جامع مديونة الغابة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
12	بئر جامع مديونة القبيلة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
13	بئر جومعة القصبة الطيحية	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
14	بئر قصر أسير القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
15	بئر قصر أسير القديم ملك القبيلة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
16	بئر قصر الحبوس القديم ملك القبيلة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
17	بئر قصر الطابع الحبوس القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
18	تنجير وبئر مسجد قصر أسير القديم الجماعي	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
19	بئر الحاج بريكي	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
20	بئر قصر اولاد الحاج القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
21	بئر القشيلة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
22	بئر قصر آيت وران	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
23	بئر قصر القصبة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
24	بئر قصر جديد القبيلة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية

25	بئر قصر مش قلال القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
26	بئر مسجد قصر آيت وران	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
27	بئر مسجد قصر تزوكا القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
28	بئر مسجد قصر تكنت	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
29	بئر مسجد قصر بنطن	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
30	بئر قصر الرحبة الجديد	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
31	بئر قصر الرحبة القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
32	بئر قصر آيت موحى وعلي	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
33	بئر مسجد قصر تغورين	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
34	بئر قصر جديد القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
35	بئر مسجد القصر القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
36	بئر قصر السهب القديم	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
37	بئر قصر الحبوس القديم	بئر	A2	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
38	بئر و تنجير القصبة الطيحة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
39	بئر جامع مديونة الحداة	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
40	بئر وتنجر مسجد إكلمين	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
41	بئر ازواو لحو	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
42	بئر آيت أوبانس	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
43	بئر قبيلة إكلمين	بئر	A1	العلوية ما قبل الحماية	كلمية

44	الخطارة الجديدة البوية	خطارة	C	السعدية	الجرف
45	الخطارة القديمة "2"	خطارة	C	السعدية	الجرف
46	الخطارة القديمة "3"	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
47	الخطارة الروزية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
48	الخطارة البحيحية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
49	الخطارة البغدادية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
50	الخطارة الحلوة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
51	الخطارة الزريكية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
52	الخطارة السعيدية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
53	الخطارة الصادكية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
54	الخطارة العزيزية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
55	الخطارة العيساوية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
56	الخطارة الزنوحية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
57	الخطارة الإدريسية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
58	الخطارة البريكية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
59	الخطارة المقدمة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
60	الخطارة الكبيرة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
61	خطارة سوهلة لحاين	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
62	الخطارة الجديدة لحاين	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف

63	الخطارة جديدة الكدية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
64	الخطارة البوصحية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
65	الخطارة السماعيلية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
66	الخطارة الغانمية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
67	الخطارة القديمة 1	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
68	الخطارة اللورية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
69	الخطارة الجربوعية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
70	الخطارة الزميتية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
71	الخطارة العلاوية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
72	الخطارة الحيواوية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
73	الخطارة المعطلاوية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
74	الخطارة الشرقية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
75	الخطارة المباركية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
76	الخطارة الشيعية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
77	الخطارة البراهمانية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
78	خطارة السيد	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
79	الخطارة الفوقانية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
80	الخطارة المصطفية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
81	الخطارة المدنية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف

82	الخطيرة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
83	الخطارة العمارة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
84	الخطارة القديمة حنابو	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
85	خطارة بن عبد الله	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
86	خطارة المحارزية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
87	خطارة الجديدة لكرابر	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
88	الخطارة السويمة "2"	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
89	خطارة سويمة اولاد غانم	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
90	الخطارة الوسطانية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
91	خطارة تغورين	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
92	خطارة البار الحمراء	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
93	الخطارة السيفية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الريصاني
94	الخطارة الهارونية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الريصاني
95	الخطارة اليوسفية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الريصاني
96	الخطارة القبيلية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الريصاني
97	الخطارة الحسينية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الريصاني
98	الخطارة القديمة أولاد يوسف	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الريصاني
99	الخطارة الجديدة أولاد يوسف	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	الريصاني
100	خطارة بني وزيم	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنوب

101	خطارة قصر بودنيب القديم	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
102	خطارة لحسن	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
103	خطارة الطوس	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
104	خطارة قصر بودنيب الكبيرة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
105	خطارة قصر أولاد علي	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
106	خطارة قصر بودنيب	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
107	خطارة ترب	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
108	خطارة قصر بودنيب الجديدة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	بودنيب
109	خطارة أغروض مولاي محمد	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	تنجداد
110	خطارة آيت المامون	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	تنجداد
111	خطارة أغروض ترذا	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	تنجداد
112	خطارة أغروض	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
113	الخطارة الجديدة تزوكاغن	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
114	خطارة الشرفا	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
115	الخطارة الكبيرة "2"	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
116	خطارة الكتلة ايت عمي علي	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
117	خطارة الكتلة أيت عمي حماد	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
118	خطارة رركاة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
119	خطارة الباقسية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية

120	خطارة أغروض آيت بجدوا	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
121	الخطارة المعمرية	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
122	خطارة عتقيدة	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
123	خطارة تكيذا	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
124	خطارة آيت بامعطي	خطارة	C	العلوية ما قبل الحماية	كلمية
125	سد الكوص	سد	A	المرينية	أرفود
126	سد فزقة	سد	A	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
127	ربطة واد حنيش	سد	A	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
128	سد تردي	سد	A	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
129	صهرج معصرة القصر القديم مسكي	صهرج	B1	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
130	حامة مولاي هاشم	عين مشيدة	A2	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
131	عين أغبلو دلربع	عين مشيدة	A2	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
132	حامات مولاي علي الشريف	عين مشيدة	A2	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
133	العين الزرقاء مسكي	عين مشيدة	A2	ما قبل الإسلام (?) أو قديمة	الرشيدية
134	ساقية الخضير	قناة	D	العلوية ما قبل الحماية	أرفود
135	ساقية الواجة والرجل	قناة	D	الوطاسية	الرشيدية
136	ساقية تمسكيت	قناة	D	الوطاسية	الرشيدية
137	ساقية واد اللوز	قناة	D	الوطاسية	الرشيدية
138	ساقية ازداي	قناة	D	العلوية ما قبل الحماية	كلمية

139	المطفية	خزان	B	العلوية ما قبل الحماية	أرفود
140	أغرور	غير ذلك	H	العلوية ما قبل الحماية	أرفود
141	تنجير مسجد لحاين	غير ذلك	H	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
142	تنجيرمسجد أولاد موسى	غير ذلك	H	العلوية ما قبل الحماية	الجرف
143	صطلة مسجد حنابو	غير ذلك	H	الوطاسية	الجرف
144	حمام بنت السلطان مولاي سليمان	غير ذلك	H	العلوية ما قبل الحماية	الرشيدية
145	طاحونة الماء	غير ذلك	H	ما قبل الإسلام (?) أو قديمة	كلميمة

بيليوغرافيا

بيليوغرافيا الفصل الأول والفصل الثالث :

المراجع العربية :

* ابن الأعرابي، البئر، تحقيق نوري حمودي القيسي-مجلة كلية الآداب العراقية- سنة 1966.

* أبو عبد الله محمد الإدريسي الحسني، **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، مكتبة الثقافة الدينية، المجلد الأول، 2002.

* الناصري (أحمد بن خالد)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، الجزء السابع - الدولة العلوية، تحقيق وتعليق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997.

* حسن جلاب، "من تاريخ الماء وأساليب التوزيع بمراكش"، **دعوة الحق**، عدد 265 :

<http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/6822>

* **مونوغرافية إقليم الرشيدية**، الكتابة العامة لمحافظة إقليم الرشيدية، 1994 م- بالتصرف.

المراجع الفرنسية :

* Barbier (J.), *Programme Oasis Tafilalet. Note méthodologique-Elaboration guide éco-touristique*, 16-4-2013.

* El Faiz (M.), *Les maitres de l'eau, Histoire de l'hydraulique arabe*, ACTES SUD / EDDIF, 2005.

* *Etude d'actualisation du plan directeur d'aménagement intégré des ressources en eau des bassins de ghir-ghriss-ziz et maider*, Phase 2. ABH-GRZ, Juin 2011.

* Goblot (H.), *Les quanats, une technique d'acquisition de l'eau*, EHESS, 1979.

* <http://www.unesco.org/ar/home/resources-services/faqs/world-heritage/>

* <https://ich.unesco.org>

* <http://www.minculture.gov.ma>

* *Monographie de la Région de Meknès-Tafilalet*, HCP, 2009.

بيليوغرافيا الفصل الثاني :

المراجع العربية :

* إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، من عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية دولة الموحدين، منشورات دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1420 / 2000، ج.1.

* ابن خلدون، كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، منشورات دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1434هـ/2003، المجلد الثاني.

* أبو القاسم ابن حوقل النصيبي: كتاب صورة الأرض، منشورا مكتبة الحياة، بيروت، 1992.

* أبو القاسم الزباني، البستان الظريف في دولة مولاي علي الشريف، دراسة وتحقيق رشيد الزاوية، منشورات وزارة الثقافة، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1992، القسم الأول.

* أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي، الدر المنتخب المستحسن في بعض مآثر أمير المؤمنين مولانا الحسن، دراسة وتحقيق أحمد إيشرخان، أطروحة دكتوراة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، 2003 ج. 6.

* أحمد بن يحيى الونشريسي، المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، مطبعة فضالة - المحمدية، 1401هـ / 1981م.

* أشرف أحميني، "تقنية تدبير الماء من خلال "الخطارات""، عن جريدة بيان اليوم، منشور في الموقع الإلكتروني:

<http://tourisme-info.over-blog.com/article-6464767.html>

* البكري، كتاب المسالك والممالك، ترجمه وحققه البارون ذي سلان le Barron de Slane تحت عنوان: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، منشورات بيت الحكمة، الدار العربية للكتاب، جزاءن، 1992.

* الحسن الوزان، وصف إفريقيا، الشركة المغربية لدور النشر المتحدة، الرباط، 982.

* الشريف الإدريسي، وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية، (مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، دار الكتب، الجزائر، 1957.

* العربي هالسي وأحمد بوزيان بنعلي، «الماء بفجيج بعد 1912م»، مقال منشور في الموقع الإلكتروني:

<http://www.patrimoine-de-figuig.com>

* حسن حافظي علوي، سبلماسة وإقليمها في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، المحمدية، مطبعة فضالة، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1997.

* عبد الرحمان ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1992، ج.1.

* عبد المجيد القدوري، ابن أبي محلي الفقيه الثائر ورحلته الإصليت الحزيت، منشورات عكاظ، الرباط.

* علي بن موسى بن سعيد المغربي : كتاب الجغرافيا، تحقيق اسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1970.

* عمر بن خيرة، الثقافة والفقه والمجتمع، نماذج من المغرب الوسيط، دراسة تاريخية، منشورات جذور للنشر، الطبعة الأولى، الرباط 2006.

* لحسن تاوشخت، عمران سبلماسة، دراسة تاريخية وأثرية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2008.

* لحسن تاوشخت، "تافيلالت العالمة"، منشور في موقع رابطة المحمدية للعلماء بالمغرب:

<http://www.mithaqaarrabita.ma>

* لحسن تاوشخت، عمران سبلماسة دراسة تاريخية وأثرية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، 2008، ج. 1.

* محمد العربي الصديقي، "الماء وأثاره الاجتماعية بمنطقة تافيلالت من خلال وثيقة جديدة"، مجلة أمل، العدد 31 - 32، الدار البيضاء، 2006.

* محمد القبلي وآخرون، تاريخ المغرب تحيين وتركيب، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الرباط، 2011.

* محمد القبلي وآخرون، تاريخ المغرب، تحيين وتركيب، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، مطبعة عكاظ الجديدة، الرباط، 2011.

* محمد المهدي الوزاني، النوازل الصغرى، المسألة المنح السامية في النوازل الفقهية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة- المحمدية، 1413هـ / 1993م،

* محمد بن عبد السلام الضعيف الرباطي، تاريخ النولة العلوية السعيدة، دراسة وتحقيق محمد البوزيدي الشيعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1408هـ / 1988م، ج.1.

* محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، المختار من كتاب الماء في الفكر الإسلامي، إعداد الدكتور أحمد محمد بورحمة، منشورات الجفاف، الكويت، الطبعة الأولى، 1432هـ / 2011م.

* مولاي الحسن أخروش، المجتمع القبلي ودور الزوايا بالحوض الأعلى والأوسط لوادي غريس من القرن 8 هـ / 14 م إلى القرن 13 هـ / 19 م، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ، مرقونة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2003.

المراجع الفرنسية :

* Deverdun (G.), *Marrakech, des origines à 1912*, Éditions techniques nord-africaines, 1959.

* Mezzine (L.), "Sijilmassa", *Le Mémorial du Maroc*, Volume 2, Rabat, 1983.

* Mezzine (L.), *Le Tafilalt, Contribution à l'histoire du Maroc aux XVIIème et XVIIIème siècles*, Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences Humaines, Rabat, 1987.

* Ministère de la Culture, *La route de l'or : Maroc, Mauritanie, Sénégal, Mali*, Rabat, 2003.

ملحق:

فهرس المنشآت المائية التاريخية بإقليم الرشيدية

1- الآبار

استمارة منشأة مائية تاريخية 1

التسمية: بئر خلوة مولاي علي الشريف

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: 2 كلم عن الريصاني

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العصر المريني

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
2,5	1,5	—	18	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: أخبرنا السيد مولاي احمد الحضرة، محافظ ضريح مولاي علي الشريف، أن البئر يوجد داخل بناء سكنه العالم المجاهد سيدي مولاي علي الشريف طيب الله ثراه.

كما أخبرنا السيد مولاي أحمد الحضرة أن فيضانا ضرب المنطقة سنة 1951 فطمس معالم البئر و ذهب بججارة تحمل آثار قدم وسيف مولاي علي الشريف، وبعد مجهودات السكان في البحث والتنقيب تم العثور على حجر واحد. وفي سنة 1975 تم تجديد هذه الخلوة التي يوجد فيها البئر من طرف الملك الحسن الثاني رحمه الله. كما عرفت سنة 1997 تجديد الضريح الحالي.

تجدر الإشارة إلى أنه توجد في مقابل الخلوة أطلال قصر مولاي الحسن الأول.





استمارة منشأة مائية تاريخية 2

التسمية: بئر حمام السلطان مولاي عبد الرحمان

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر الفيضة 11 كلم عن مدينة الريصاني

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: H1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1	1	—	15	—

الحالة التقنية: محجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: هو بئر ثاني حمام في المنطقة بعد حمام بنت السلطان مولاي سليمان، وتم بناؤه سنة 1271هـ (1854م) كما هو مبين على زخارفه. وحسب المعلومات المقدمة من طرف المشرف على متحف قصر الفيضة فقد بناه السلطان مولاي عبد الرحمان، وذلك ما يؤكد تاريخ البناء مقارنة بفترة حكم المولى عبد الرحمان طيب الله ثراه (1789م-1859م).



استمارة منشأة مائية تاريخية 3

التسمية: بئر الحاج خلافة

المنطقة: أرفود ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5, 4 كلم من مدينة أرفود بقصبة بن حسن

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1	1	—	14	—

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: لعب هذا البئر دورا مهما في استقرار السكان أيام الجفاف وقبل ربط قصر قصبة بن حسن بالماء الصالح للشرب.



استمارة منشأة مائية تاريخية 4

التسمية: بئر الحاسي البراني

المنطقة: أرفود ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصبة بن حسن 5 كلم من مدينة أرفود

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1,8	1,47	—	11	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يلعب هذا البئر دورا مهما في استقرار الساكنة حاليا لكونه المورد الوحيد للتزود بالماء الخاص بتربية المواشي.



استمارة منشأة مائية تاريخية 5

التسمية: الحاسي الدخلافي

المنطقة: أرفود ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصبة بن لحسن 5 كلم من مدينة أرفود

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

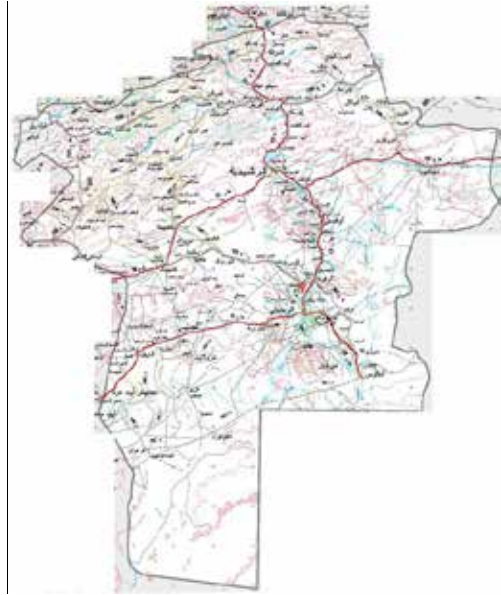
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1,7	0,95	—	11	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يلعب دورا مهما بالنسبة لتربية المواشي واستقرار السكان خصوصا أيام الجفاف.



استمارة منشأة مائية تاريخية 6

التسمية: بئر المسجد لكرابر

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر لكرابر 8 كلم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
0,8	0,75	—	09	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: يستعمل عندما يشتد الجفاف للأغراض المنزلية وتربية المواشي.



استمارة منشأة مائية تاريخية 7

التسمية: بئر بن ادريس

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 1 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: بني مدرار

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
2	2	—	16	—

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: كان هذا البئر محطة من محطات القوافل التجارية منذ عهد بني مدرار، يستعمل جواره في الاستراحة والمبيت. كما كان إلى جانبه برج يستعمل كمنارة للإرشاد ومراقبة الطريق. ويعتبر هذا البئر نموذجا لعدة محطات أخرى كانت تعرف "بالرحلة" عند التجار القدماء في طريق القوافل إلى إفريقيا السوداء وقد نجد ما بين الجرف والريصاني عدة آبار على هذا الشكل.



استمارة منشأة مائية تاريخية 8

التسمية: بئر الجويمة الحبوس القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1.7	1.7	—	36	

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئية

ملاحظات عامة: كانت تستغل في الوضوء والشرب ويجب ألا تخلط مع بئر جامع الحبوس القديم فهما منشأتان مستقلتان عن بعض حيث يوجد الجامع و"الجويمة" وهو مسجد صغير.



استمارة منشأة مائية تاريخية 9

التسمية: بئر جامع الحبوس القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	36	1,40

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: كان يستعمل في الوضوء والشرب. ويجب ألا تخلط مع بئر جويمة الحبوس القديم فهما منشأتان مستقلتان عن بعض حيث يوجد الجامع و"الجويمة" وهو مسجد صغير.



استمارة منشأة مائية تاريخية 10

التسمية: بئر جامع مديونة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1.2	1.2	—	35	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: كانت الساكنة تستغله في الوضوء وفي أغراض أخرى.



استمارة منشأة مائية تاريخية 11

التسمية: بئر جامع مديونة الغابة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	30	1,45

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مستغلة

ملاحظات عامة: كانت تستغله الساكنة في السقي.



استمارة منشأة مائية تاريخية 12

التسمية: بئر جامع مديونة القبيلة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1.5	1.5	—	30	—

الحالة التقنية: محجور

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: كانت تستغله الساكنة في السقي.



استمارة منشأة مائية تاريخية 13

التسمية: بئر جومعة القصبة الطيحة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1.5	1.5	—	25	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: جومعة هي مسجد صغير، ووجوده يدل على أن القصر كان كبيرا جدا، لهذا يوجد به مسجد كبير يستعمل في الصلوات الخمس ويوم الجمعة وكذلك مسجد صغير تقام فيها الصلوات الخمس فقط.



استمارة منشأة مائية تاريخية 14

التسمية: بئر قصر أسير القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	—	4

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: تعرض للهدم بفعل عوامل التعرية كانت تستغله الساكنة في الشرب.



استمارة منشأة مائية تاريخية 15

التسمية: بئر قصر أسير القديم ملك القبيلة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	20.5	1.5

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: لازالت تستغله الساكنة المجاورة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 16

التسمية: بئر قصر الحبوس القديم ملك القبيلة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1.5	1	—	27,5	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: بئر كانت الساكنة تستغله في السقي.



التسمية: بئر قصر الطايح الجبوس القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	—	—

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: تمت تغطيته ووضع علامة تشير إليه لتفادي السقوط فيه لأنه يتوسط الغابة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 18

التسمية: تنجير وبئر مسجد قصر أسير القديم الجماعي

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
0.8	0.8	—	17.80	—

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: القصر والمسجد مهدمان ولكن البئر لازال موجودا وبه ماء.



التسمية: بئر الحاج بريكي

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر أولاد الحاج القديم. 2 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
0.8	0.8	—	12.5	—

الحالة التقنية: محجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: كانت تستعمله عائلة الحاج بريكي مع بعض سكان القصر.



التسمية: بئر قصر اولاد الحاج القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر اولاد الحاج القديم. 2 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	14	1,66

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئية

ملاحظات عامة: تم ترميمه عدة مرات، آخرها سنة 1997. وكان في ملكية القبيلة.



التسمية: بئر القشيلة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر اولاد الحاج القديم. 2 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	14	1,3

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: كان ولازال يستفيد منه السكان.



التسمية: بئر قصر آيت وران (قبيلة)

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

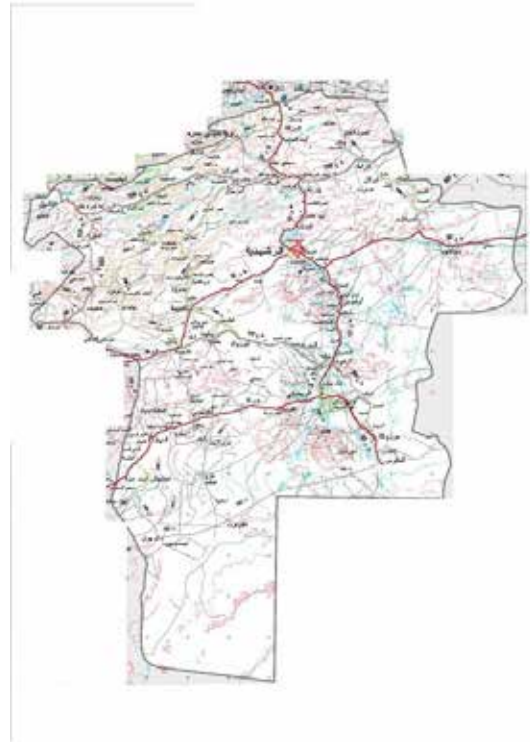
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	—	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: آثار

ملاحظات عامة: كانت تستفيد منه القبيلة. ردم بعدما تحول القصر إلى أطلال.



استمارة منشأة مائية تاريخية 23

التسمية: بئر قصر القصبة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1	1	—	93	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: كان ولا زال يستفيد منه السكان بالرغم من ربط القصر بشبكة الماء الصالح للشرب.



استمارة منشأة مائية تاريخية 24

التسمية: بئر قصر جديد القبيلة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	25	1

الحالة التقنية: محجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة



التسمية: بئر قصر مش قلال القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	30	1,10

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: يوجد الماء في البئر لكن لا يستغل من طرف السكان.



استمارة منشأة مائية تاريخية 26

التسمية: بئر مسجد قصر آيت وران

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	27	1,30

الحالة التقنية: محجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة



استمارة منشأة مائية تاريخية 27

التسمية: بئر مسجد قصر تزوكا القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	31	0,61

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة



استمارة منشأة مائية تاريخية 28

التسمية: بئر مسجد قصر تكنت

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	38	0,8

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: انعدام الماء بسبب نزول مستوى الفرشة المائية.



استمارة منشأة مائية تاريخية 29

التسمية: بئر مسجد قصر بطن

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	31	1

الحالة التقنية: محجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة



التسمية: بئر قصر الرحبة الجديد

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	21	1.5

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: كان ولا زال يستفيد منه السكان.



التسمية: بئر قصر الرحبة القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1	1	—	27	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: كان ولا زال يستفيد منه السكان.



استمارة منشأة مائية تاريخية 32

التسمية: بئر قصر آيت موحى وعلي

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1.2	1.2	—	38	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: كان ولازال يستفيد منه السكان حتى بعد الربط بشبكة الماء الصالح للشرب.



استمارة منشأة مائية تاريخية 33

التسمية: بئر مسجد قصر تغورين

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
0.7	0.7	—	30	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: كان ولا زال يستفيد منه السكان.



التسمية: بئر قصر جديد القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

القطر	العمق	الارتفاع	العرض	الطول
1	25	—	—	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة



استمارة منشأة مائية تاريخية 35

التسمية: بئر مسجد القصر القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 18.5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	21	0,60

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: كان البئر موجودا قبل بناء القصر والمسجد.



التسمية: بئر قصر السهب القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 1 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة: النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

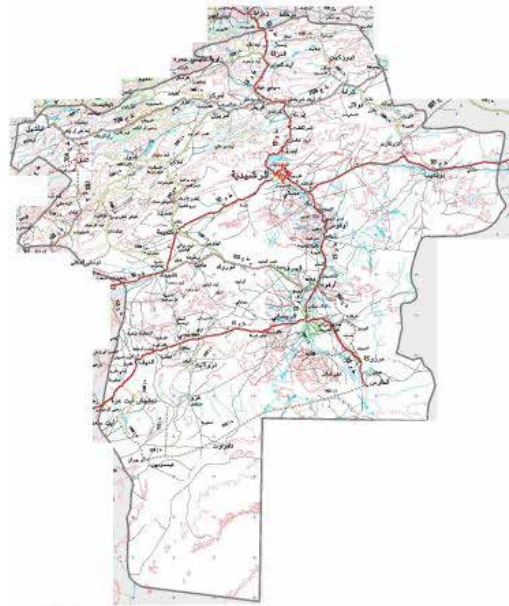
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
0.6	0,5	—	6	—

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: كان يستعمل لتزويد القصر بأكمله منذ قرنين من الزمن قبل هجر السكان.



التسمية: بئر قصر الحبوس القديم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	36	1,7

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: كانت تستغل في الوضوء والشرب وسقاية القوافل التجارية المارة بهذا القصر.



التسمية: بئر وتنجير القصبة الطيحة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1	1	—	36	

الحالة التقنية: محجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: التنجير تجهيز يسمح بتسخين الماء خلال أوقات البرد القارس. يؤخذ الماء من البئر ثم يفرغ في مكان موصول بالتنجير وهو برميل يستعمل في تسخين المياه بالخطب، وهو مرتبط بمكان الوضوء.



استمارة منشأة مائية تاريخية 39

التسمية: بئر جامع مديونة الحدادة

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	36	1,5

الحالة التقنية: محجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: حفر هذا البئر قبل بناء المسجد والقصر لاستعمال مياهه في البناء وقد استعمل إلى حين خروج السكان من القصر، عندما أصبح مهددا بالسقوط، فهجر البئر آنذاك.



التسمية: بئر وتنجر مسجد إكلمين

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 500 متر عن مدينة كلمية

الفئة/ النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—		0,7

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: تم الاستغناء عنه وتم تغطيته كما هو مبين في الصور. كان له دور هام في توفير المياه للوضوء.



استمارة منشأة مائية تاريخية 41

التسمية: بئر ازواو لحو

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 500 متر عن مدينة كلمية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1.2	1	—	33	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: كان يستفيد منه عدد مهم من السكان منذ عهد قديم وقبل أن تتخذ مدينة كلمية شكلها الحالي.



استمارة منشأة مائية تاريخية 42

التسمية: بئر آيت أوبانس

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 500 متر عن مدينة كلمية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	32	0,6

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: كان يلعب دورا مهما في تلبية حاجيات السكان من الماء.



استمارة منشأة مائية تاريخية 43

التسمية: بئر قبيلة إكلمين

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 500 متر عن مدينة كلمية

الفئة / النوع: بئر

الطبيعة: A1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	50	0,75

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تستفيد منه القبيلة بدون استثناء. تم ترميمه من حوالي 24 سنة.



2- الخطارات

استمارة منشأة مائية تاريخية 44

التسمية: خطارة الجديدة البوية

المنطقة: جرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر البوية 7 كلم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: السعدية

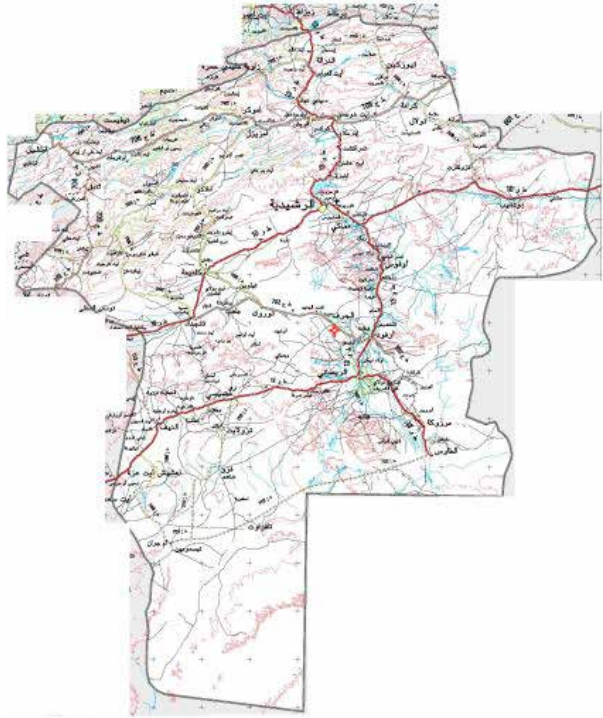
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
6500	0.7	—	17	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يقوم المستفيدون من الخطارة بتنقيتها أو ما يعرف بـ "الجهير" على طريقة التوزيع أي العمل الجماعي المتعاقب، كل حسب استفادته.



استمارة منشأة مائية تاريخية 45

التسمية: الخطارة القديمة "2" (اسم مكرر)

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر البوية 7 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: الحقبة السعدية (القرن 16م)

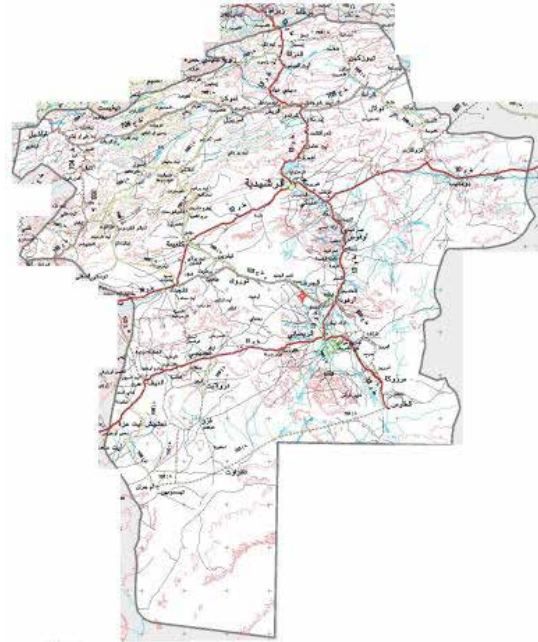
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق
6500	0.55	—	18

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تم استصلاحها. ليس لها صهرج إنما تصب في الساقية. الإسم مكرر ولكن المنشأة مستقلة عن سميته.



التسمية: الخطارة القديمة "3" (إسم مكرر)

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر الكراير 8 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

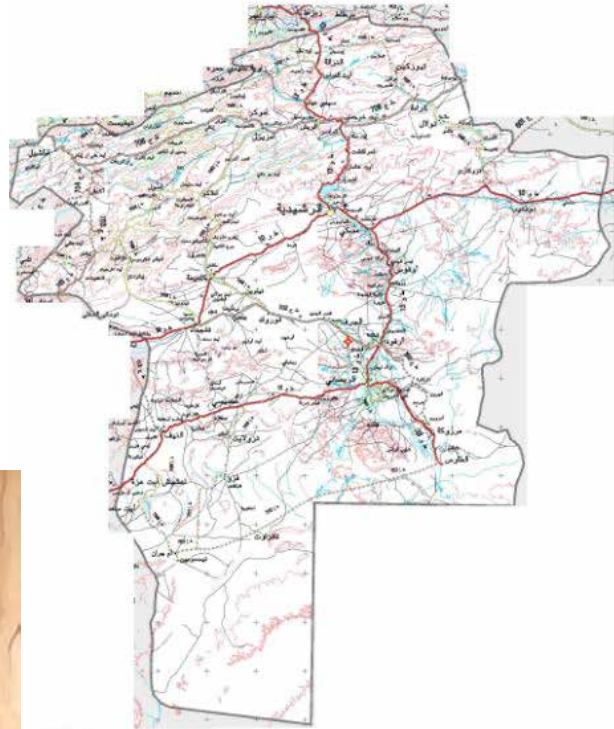
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق
7000	0.6	—	18

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: خطارة تعرضت للهدم بفعل الجفاف وزحف الرمال إلا أن السكان يعملون على إصلاحها (أنظر الصور) نظرا لدورها الهام في السقي الفلاحي.



استمارة منشأة مائية تاريخية 47

التسمية: الخطارة الروزية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	17	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: الخطارة الروزية يستفيد منها قصر المنقرة، تعرضت عدة أماكن على مستوى آبارها للهدم.



استمارة منشأة مائية تاريخية 48

التسمية: البححية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: يعود إسم البححية إلى إسم القبيلة التي شيدتها. تعرضت للهدم في عدة أماكن نتيجة الإنجراف.



استمارة منشأة مائية تاريخية 49

التسمية: خطارة البغدادية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
8000	0,70	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: خطارة البغدادية تعتبر من بين أطول وأقدم الخطارات في الجرف. تعرضت في عدة أماكن للردم بفعل فيضانات الواد لكحل.



التسمية: خطارة الحلوة

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	16	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يقع مصب هذه الخطارة بالمنقرة ويعود اسمها إلى القبيلة التي أنشأتها، تعرضت عدة أماكن منها للهدم ثم خضعت للترميم والإصلاح بعد ذلك في إطار برنامج خاص بترميم الخطارات.



التسمية: الزركية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنطلق 6 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
6000	0,5	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: يعود إسم الزركية إلى القبيلة التي أنشأتها إلا أن الخطارة تعرضت للهدم في عدة أماكن بسبب عوامل التعرية وقلة الصيانة.



التسمية: السعيدية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة:

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	17	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تعرف جفافا في فصل الصيف وتكون عكس ذلك في فصل الشتاء.



التسمية: خطارة الصادكية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	17	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: تعرضت للهدم بفعل الجفاف وزحف الرمال.



استمارة منشأة مائية تاريخية 54

التسمية: العزيزية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

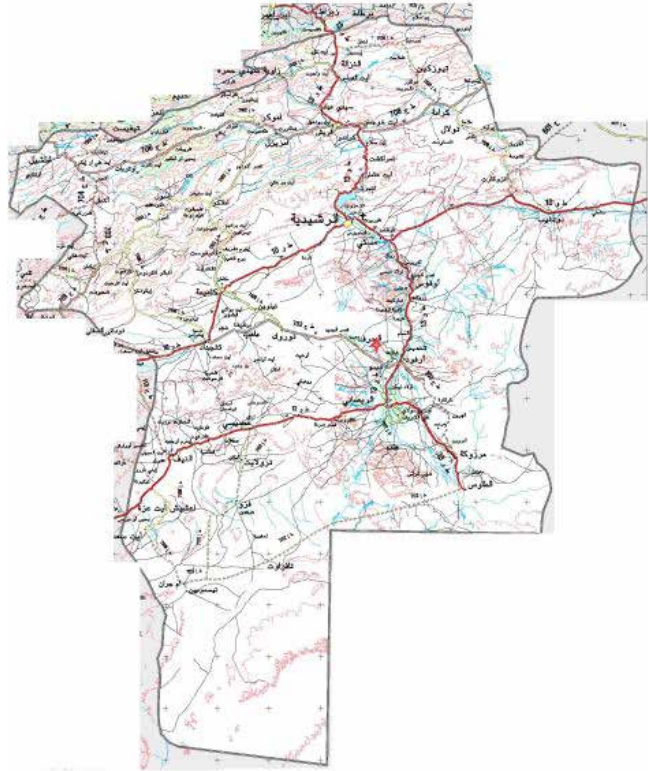
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	17	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: كان يستفيد منها أهل العزيزية الذين سهروا على تشييدها وإنشائها.



استمارة منشأة مائية تاريخية 55

التسمية: خطارة العيساوية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

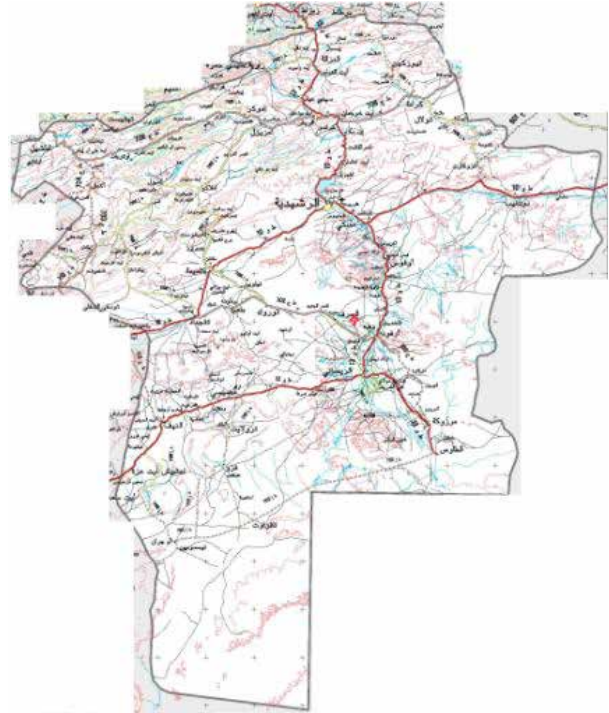
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	16	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يقع مصبها في منطقة ولاد غانم ولربما تعود تسميتها إلى الجماعة التي أنشأتها ارتباطا بالزاوية العيساوية ومريديها ساكني قصر ولاد غانم. تم تجديدها في إطار برنامج خاص بترميم الخطارات.



التسمية: الزنوحية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

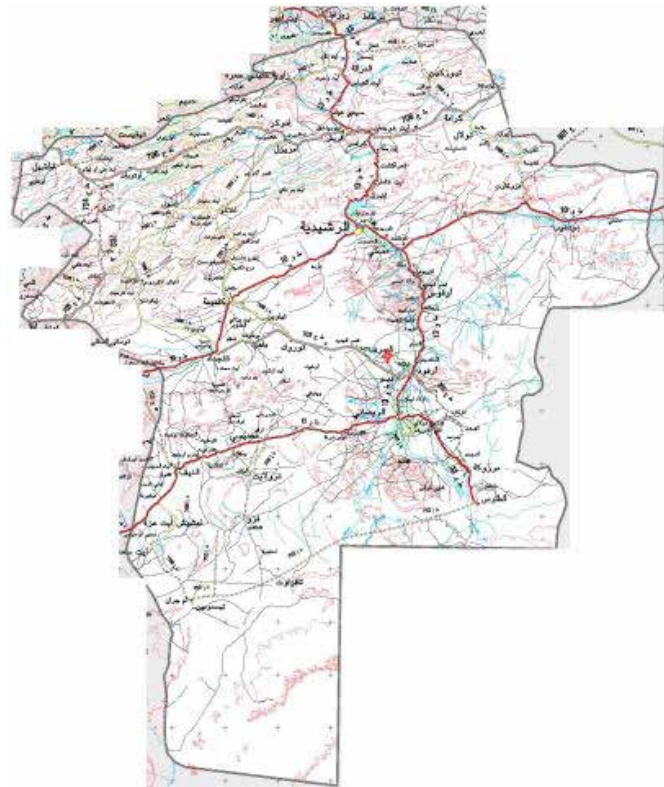
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	16	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تعرضت خطارة الزنوحية للهدم جراء عوامل التعرية، لكن بفعل مجهودات الساكنة تم ترميمها وإعادتها للعمل.



التسمية: الخطارة الإدريسية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة : C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,7	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: الإدريسية نسبة إلى مؤسس الدولة المغربية الإسلامية، المولي إدريس رضي الله عنه، ولربما ترجع التسمية لكون أصحابها من الشرفاء الأدارسة قاطني المنطقة.



التسمية: خطارة البريكية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,7	—	16	—

الحالة التقنية: محجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: خطارة البريكية نسبة إلى قصر أولاد بريكة.



التسمية: خطارة المقدمة

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

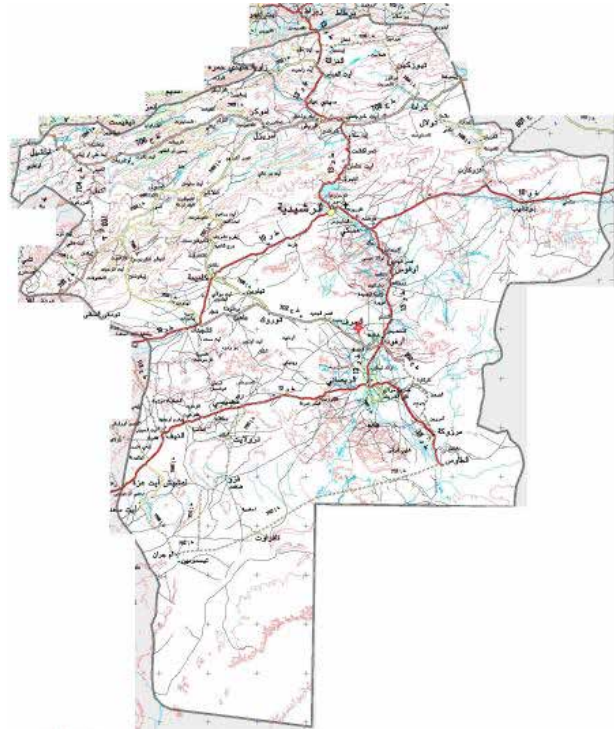
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,7	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: إسم المقدمة مشتق من القبيلة التي شيدتها، وتجدر الإشارة إلى أن جميع الخطارات في الجرف ليست لديها صهاريج في المصب وإنما مصبها يكون دائما عبارة عن سواقي على وجه الأرض للحقول مباشرة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 60

التسمية: خطارة الكبيرة

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,7	—	16	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: العلامة على الخريطة ترمز إلى مصب الخطارة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 61

التسمية: خطارة سويلمة لحاين

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

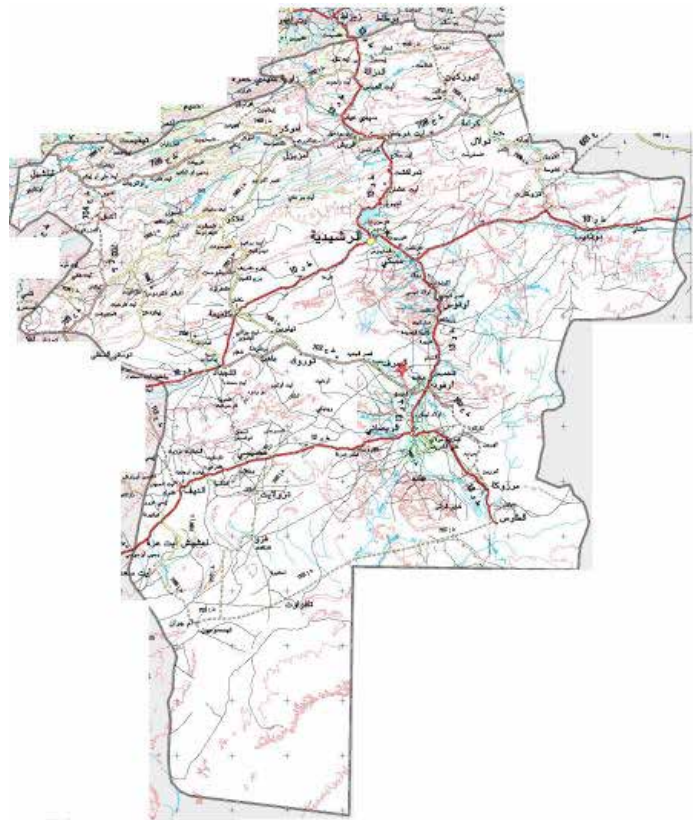
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	17	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: خطارة جافة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 62

التسمية: الخطارة الجديدة الحاين

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	17	—

الحالة التقنية: ممحورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: تصب في الغابة الخاصة بقصر التربة بالجرف.



التسمية: خطارة جديدة الكدية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: خطارة تعرضت للهدم بفعل الجفاف وزحف الرمال وعوامل التعرية. كانت تصب أيضا بحقول المنقرة بالجرف.



استمارة منشأة مائية تاريخية 64

التسمية: خطارة البوصحائية

المنطقة: الجرف و نواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,7	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: تتميز بتقاطع مع خطارات أخرى.



استمارة منشأة مائية تاريخية 65

التسمية: خطارة الإسماعيلية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,7	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: كانت تستعمل هذه الخطارة في سقي مساحة زراعية مهمة ومصبتها في قصر أولاد غانم بالجرف. ربما تنسب للسلطان المولى إسماعيل طيب الله ثراه، لأنها أحدثت بأمر منه.



التسمية: خطارة الغائمة

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,60	—	17	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: مصبها بقصر اولاد غانم بالجرف. الشيخ الذي زودنا بالمعلومات ويظهر في الصور هو السيد حماد الخلافة مزداد عام 1946 وهو من قبيلة اللحامين.



استمارة منشأة مائية تاريخية 67

التسمية: خطارة القديمة "1"

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

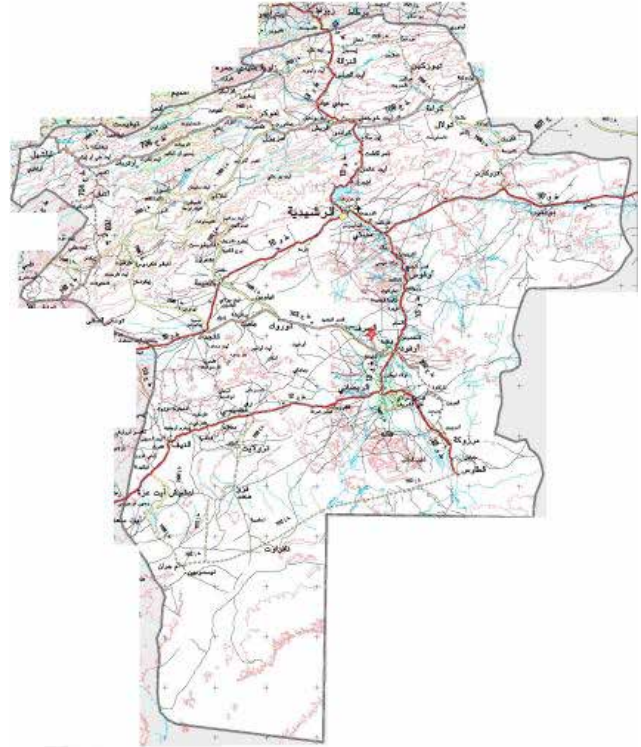
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	16	—

الحالة التقنية: محجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: مصب هذه الخطارة في قصر اولاد مبارك بالجرف.



التسمية: خطارة اللورية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
6000	0.60	—	16	—

الحالة التقنية: مهجورة.

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: خطارة عرفت إندثارا في بعض الأماكن جراء الفيضانات وزحف الرمال. تتقاطع هذه الخطارة مع الخطارة

الحلوة والخطارة الزنوحية.



استمارة منشأة مائية تاريخية 69

التسمية: خطارة جربوعية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 10 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

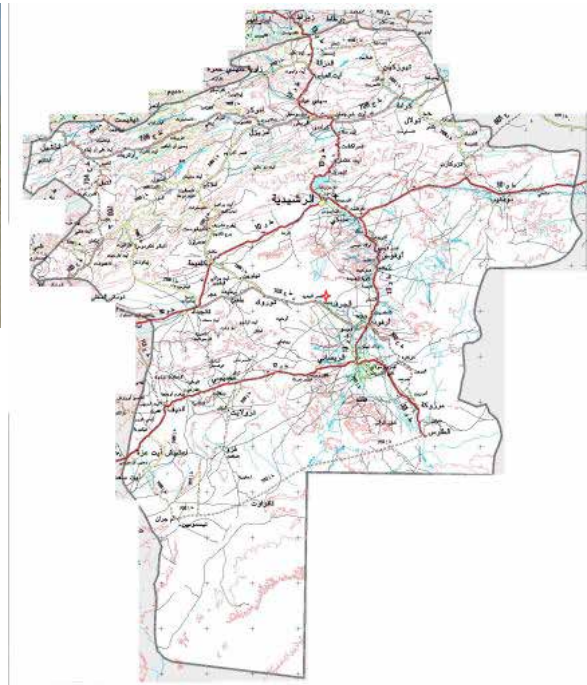
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
4000	0.5	—	14	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: العلامة المتواجدة على ظهر الخريطة تشير إلى قرية فزنة التي تبعد بحوالي 6 كلم عن مدينة الجرف وهو مصب هذه الخطارة لذا تجدون في الموقع مسافة 10 كلم عن مدينة الجرف طول الخطارة 04 كلم حتى المصب وبعدها عن الجرف 06 كلم.



التسمية: خطارة الزميتيا

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 10 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
4000	0.6	—	14	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: العلامة المتواجد على ظهر الخريطة تشير إلى قرية فزنة التي تبعد بحوالي 6 كلم عن مدينة الجرف. علما أن جميع خطارات هذه القرية لها نفس المنبع حيث تبعد عن مصبها حوالي 4 كلم، لكن جميع الخطارات المتواجدة بالجرف ونواحيها لا تحتوي على صهاريج وإنما مصباتها في السواقي مباشرة.



التسمية: خطارة العلاوية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المصب 10 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
4000	0.8	—	14	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: العلامة المتواجد على الخريطة تشير إلى قرية فزة التي تبعد بحوالي 6 كلم عن مدينة الجرف. علما أن جميع الخطارات هذه القرية لها نفس المنبع حيث تبعد عن مصبها حوالي 4 كلم. الخطارة مهجورة منذ زمن بعيد.



التسمية: خطارة اليعياوية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 10 كلم عن مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

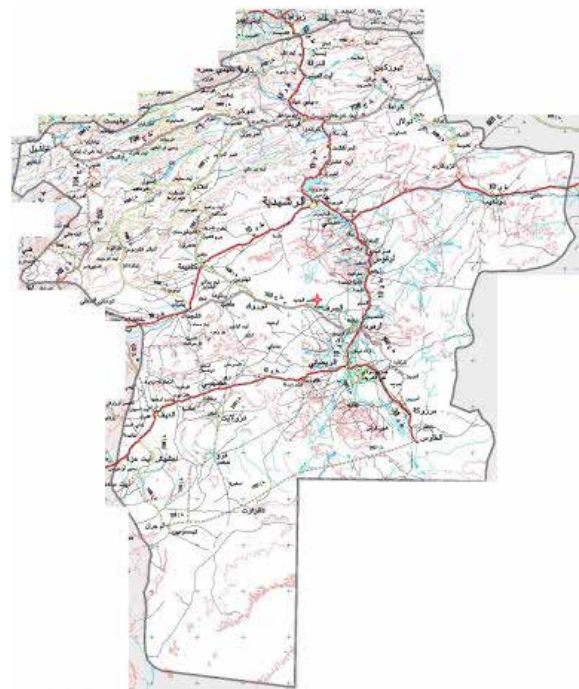
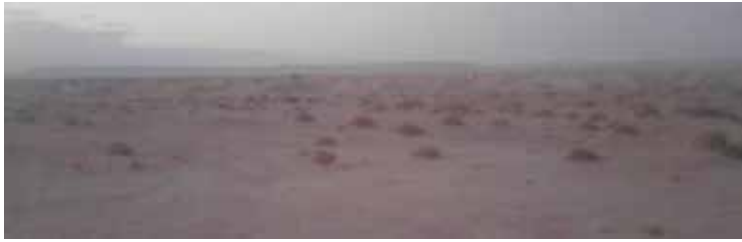
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
4000	0,6	—	14	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: العلامة المتواجد على ظهر الخريطة تشير إلى قرية فزنة التي تبعد بحوالي 6 كلم عن مدينة الجرف. علما أن جميع خطارات هذه القرية لها نفس المنبع حيث تبعد عن مصبها بحوالي 4 كلم، تعرضت معظم آبار الخطارة للهدم فاستغنى عنها السكان.



التسمية: خطارة المعطلاوية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المصب 10 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
4000	0.5	—	14	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: العلامة على الخريطة تشير إلى قرية فزة التي تبعد بحوالي 6 كلم عن مدينة الجرف. علما أن جميع خطارات هذه القرية لها نفس المنبع حيث تبعد عن مصبها حوالي 4 كلم. خطارات منطقة الجرف لا تصب في صهاريج.



التسمية: خطارة الشرقية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 10 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

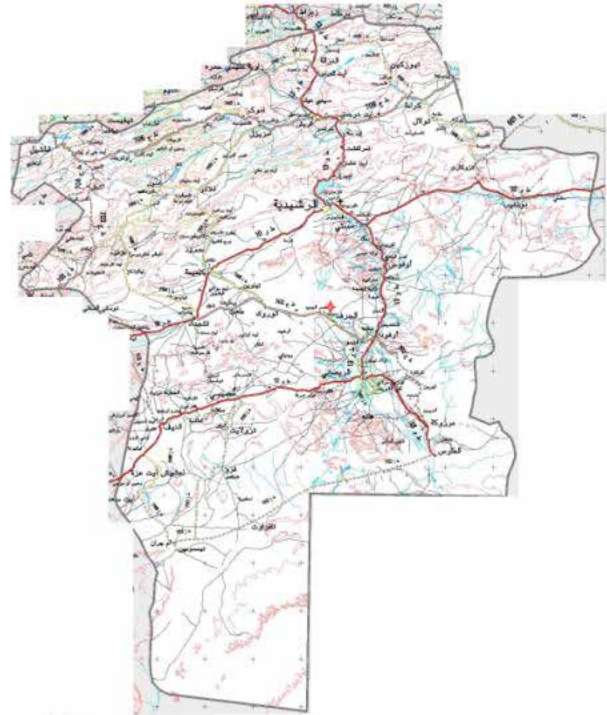
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
4000	0.5	—	14	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: المصب في قرية فزة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 75

التسمية: الخطارة المباركية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

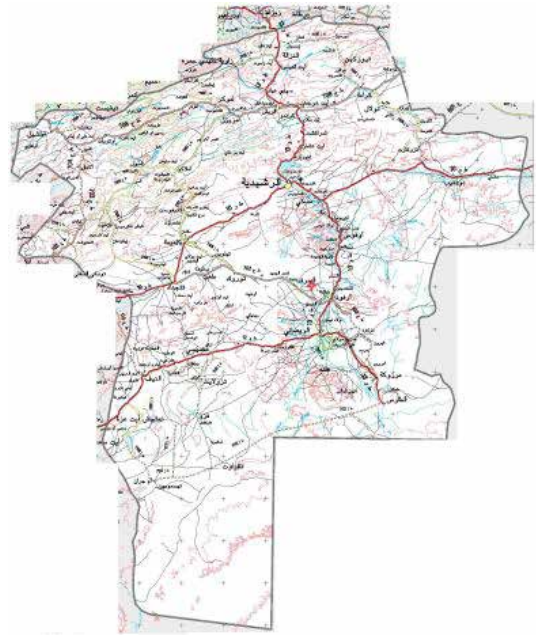
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	16	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يقع مصبها بقصر أولاد امبارك بالجرف.



التسمية: خطارة الشيعية (الكرينية)

المنطقة: جرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة جرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
6500	06,	—	18	—

الحالة التقنية: إستغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: خطارة تم تجديدها، يلاحظ وجود صهرج في مصب الخطارة وذلك لتسهيل عملية السقي للاستعمال اليومي.



التسمية: البرهمانية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: لكرابر 8 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

العمق	العرض	الطول
17	0.6	7000

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أثر

ملاحظات عامة: يلاحظ وجود الماء في منبع الخطارة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 78

التسمية: خطارة السيد

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	العمق
7000	0.55	19 في المنبع

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات: عامة ليس لها صهرج إنما مصبها في الساقية مباشرة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 79

التسمية: الفوقانية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	العمق
6500	0.6	18 متر في المنبع

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: خطارة بدون صهرج، تصب مباشرة في السواقي.



التسمية: الخطارة المصطفية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

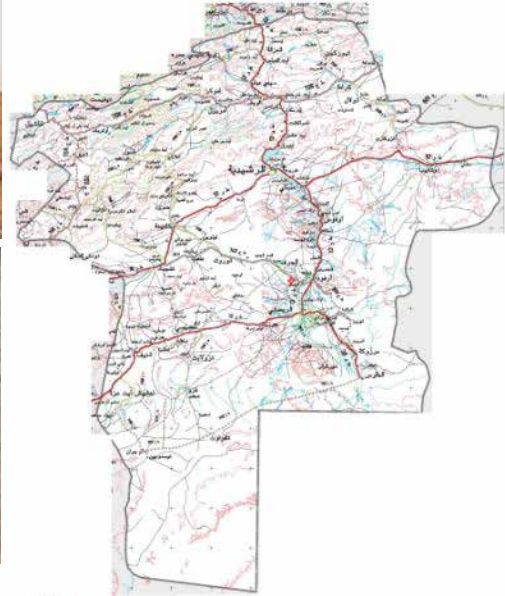
الحجم (بالمتر):

الارتفاع	العمق	العرض	الطول
...	18	0.5	7000

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: سميت المصطفية على مولاي مصطفى الحنفي الإدريسي الحسني، الذي يوجد ضريحه قرب مصبها. تم تجديدها مؤخرا.



التسمية: الخطارة المدنية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

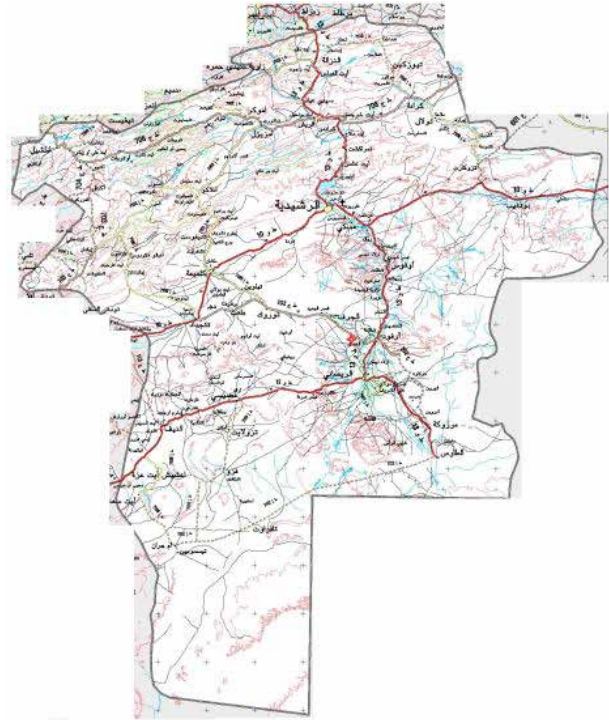
الحجم (بالمتر):

العمق	الارتفاع	العرض	الطول
...	...	...	8000

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: آثار

ملاحظات عامة: الحالة المادية لهذه الخطارة لم تسمح بتقدير العرض والعمق.



التسمية: الخطيطيرة

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	العمق (المنبع)
6000	0.5	18

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: عرفت بعض الإصلاحات، ليس لها صهرج وإنما تصب في الساقية.



التسمية: العمارية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم: الطول 7000 متر

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: أطلال



استمارة منشأة مائية تاريخية 84

التسمية: الخطارة القديمة حنابو (إسم مكرر)

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

العمق	العرض	الطول
20	0.55	6500

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: لها دور مهم في الحياة اليومية للسكان بقصر حنابو.



التسمية: بن عبد الله

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

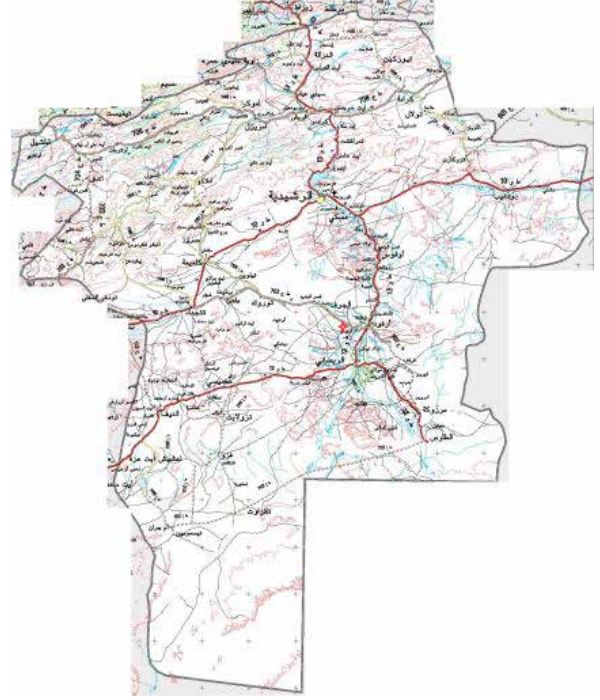
الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم: الطول 6500 متر

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: أثر



التسمية: المحارزية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

العمق	الارتفاع	العرض	الطول
...	...	...	7000

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: أثر

ملاحظات عامة: المعالم غير واضحة.



التسمية: الخطارة الجديدة لكراير

المنطقة: جرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر الكراير 7 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

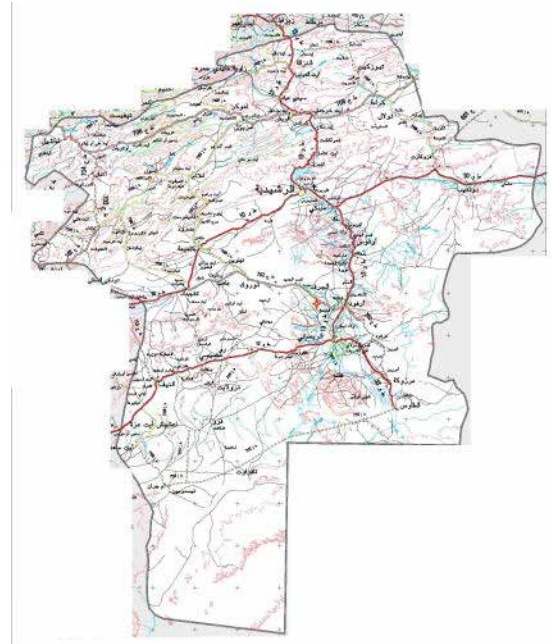
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0.6	—	17	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تم ترميمها في السنوات الأخيرة.



التسمية: خطارة السوييلة (مكرر)

المنطقة: جرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

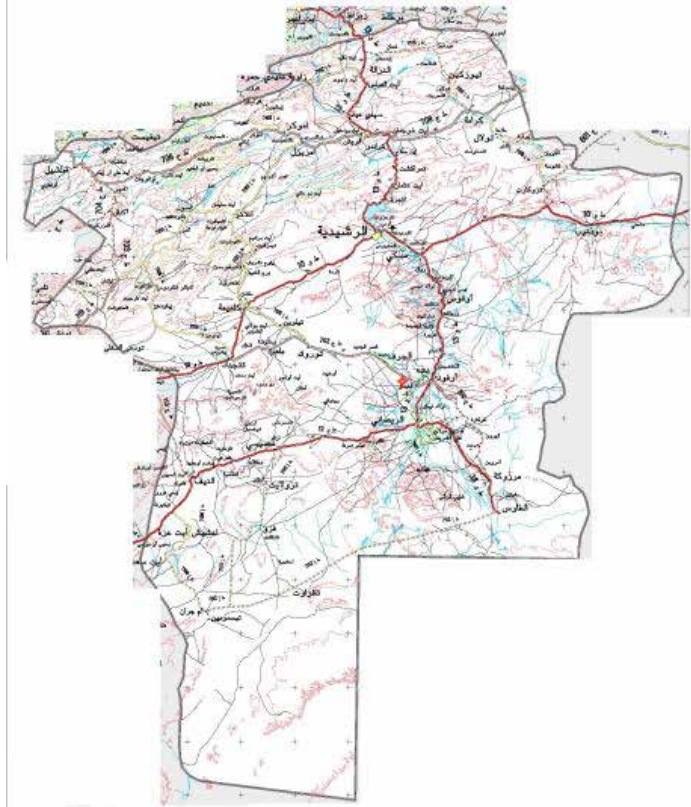
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7500	—	—	—	—

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: أثر

ملاحظات عامة: معالم غير واضحة.



استمارة منشأة مائية تاريخية 89

التسمية: سوييلة أولاد غانم

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	17	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يعود إسمها إلى القبيلة التي شيدتها. تعرضت للهدم ثم أعيد ترميمها.



استمارة منشأة مائية تاريخية 90

التسمية: الخطارة الوسطانية

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: حنابو 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	العمق
6500	0.65	18

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: سميت بالوسطانية نظرا لتوسط طولها.



التسمية: خطارة تغورين

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

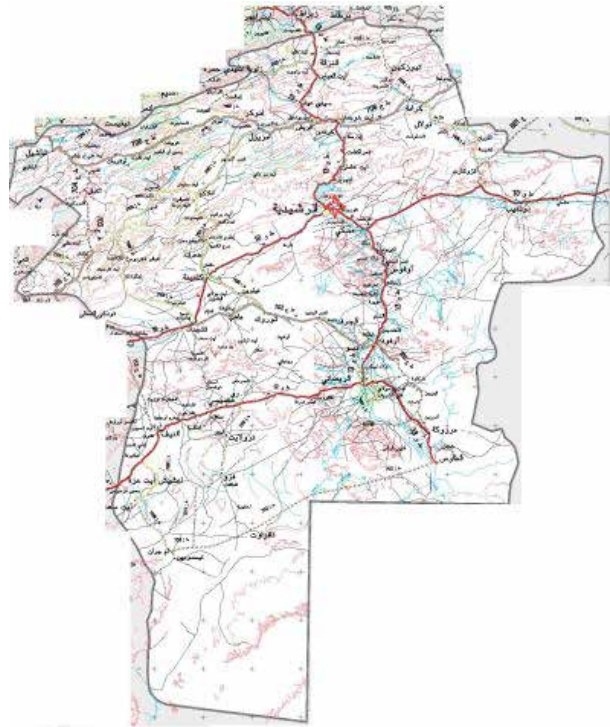
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	قطر
5000	0,5		15	

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: لم تعرف هذه الخطارة الإصلاح والترميم وذلك لانتشار نظام الضخ بالمحرك.



التسمية: خطارة الدار الحمراء

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 7 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0.60	—	71	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: خطارة تتميز عن باقي الخطارات في المنطقة بالصهرج عند المصب. يستفيد منها أربعة إخوة ويتم تقسيم الماء حسب الأيام.



التسمية: خطارة السيفية

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: 8 كلم عن مدينة الريصاني

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: منبعها جبل بوتشرفين وتصب في غابة السيفية، تعرضت للجفاف. كانت تتجه نحو السيفية وتم تحويل مجراها إلى مدينة الريصاني. تشير العلامة في ظهر الخريطة إلى منبعها.



التسمية: خطارة الهارونية

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: 12 كلم عن ضريح مولاي علي الشريف

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تشير العلامة على ظهر الخريطة إلى مصب الخطارة. وهي تنبع من "الرك" عند قدم جبال ولاد الزهرة وتسقي أراضي مهمة من غابة وحقول هارون. طريقة تقسيمها "بالفرد" وهي حصة كل ملاك ونصيبه هو 12 الساعة لكن بفعل تكاثر الورثة تغير ذلك وأصبح الآن بالساعة. عمل على جهرها عدة مرات كما تمت تغطية الآبار. تأثرت الخطارة بفيضانات 1951 و 1965 لكن محمود الساكنة أرجعتها إلى حالها.

حصلنا على هذه المعلومات من السيد محمد بن عمر الساكن بقصر الفرخ من موالد 1948.



التسمية: خطارة اليوسفية أو "الراشدية"

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: أولاد يوسف التي تبعد عن الريصاني بحوالي 12 كلم

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	(أنظر ملاحظات عامة)	—	20	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: تحولت إلى ساقية أو قناة ماء لكنها في الأصل كانت خطارة تأثرت بفيضان 1965 كان منبعها عند قدم جبل الرك وفي فترة الفيضان ارتفع منسوب المياه وتسرب بغزارة إلى الخطارة فانهارت الآبار وطمست معالمها ونسفت الخطارة فصارت كالساقية. ومنذ ذلك الوقت لم تعد تفي بالدور الذي كانت تلعبه وترتب عن ذلك أن عددا مهما من النخيل تضرر ومات ودفع الساكنة إلى حفر الآبار واستعمال المحركات لجلب المياه الجوفية وسقي حقولهم. العلامة التي توجد على الخريطة تشير إلى المصب.



التسمية: خطارة القبيلة

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: أولاد يوسف التي تبعد عن الريصاني بحوالي 12 كلم

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	20	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: كانت تسقى مساحات مهمة من أراضي أولاد يوسف لكن جفافها لعب دورا هاما في هجرة السكان

والتخلي عن أراضيهم.

العلامة على الخريطة تشير للمصب.



التسمية: خطارة الحسينية

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر أولاد يوسف الذي يبعد عن الريصاني بحوالي 12 كلم

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	20	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: كانت تسقي أراضي مهمة من قصر أولاد يوسف. لكن بفعل فيضانات 1951 و 1965 دمرت هذه الخطارة. الإشارة على الخريطة تشير إلى المصب.



التسمية: خطارة القديمة أولاد يوسف القصيبة

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: أولاد يوسف التي تبعد على الريصاني حوالي 12 كلم

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	20	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: هي عبارة عن منشأة بينة. تم تغير اتجاهها إلى مسار آخر لأن المسار الأول كان هشاً وغير صالح. منبعها في العزيفية وكانت تسقي أراضي محمة من حقول أولاد يوسف والقصيبة. تعرضت لفيضان 1965 الذي ضرب المنطقة. العلامة على ظهر الخريطة تشير إلى المصب.



التسمية: خطارة الجديدة أولاد يوسف القصيرة

المنطقة: الريصاني ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر أولاد يوسف الذي يبعد عن الريصاني بحوالي 12 كلم

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

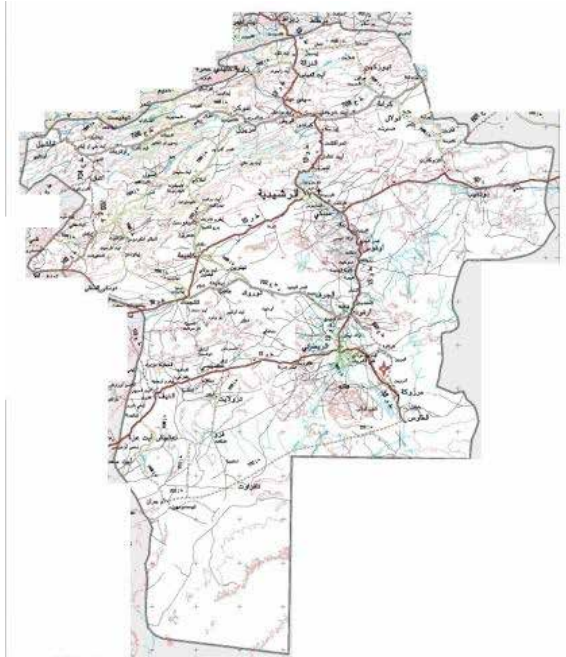
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	20	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: سميت بالجديدة لأنها آخر خطارة أقيمت في قصر أولاد يوسف القصيبة من طرف الساكنة. تم تدميرها إثر فيضان 1956 الذي ضرب المنطقة. تشير العلامة على الخريطة إلى المصب.



استمارة منشأة مائية تاريخية 100

التسمية: خطارة بني وزيم

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 10 كلم عن بودنيب

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر بني وزيم.



التسمية: خطارة قصر بودنيب القديم

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 6 كلم عن بودنيب

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر بودنيب.



التسمية: خطارة الحسن

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 4 كلم عن بودنيب

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: حديثة الترميم. تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي بودنيب وهذه الخطارات لا تتوفر على صهرج مثل الخطارات المتواجدة بمنطقة الجرف ونواحيها، على عكس الخطارات بمنطقة كلمية ونواحيها التي تصب في الصهاريج.



استمارة منشأة مائية تاريخية 103

التسمية: خطارة الطاوس

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 14 كلم عن بودنيب

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر الطاوس بودنيب مباشرة وليس لها صهرج.



التسمية: خطارة قصر بودنيب الكبيرة

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 4 كلم عن بودنيب

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

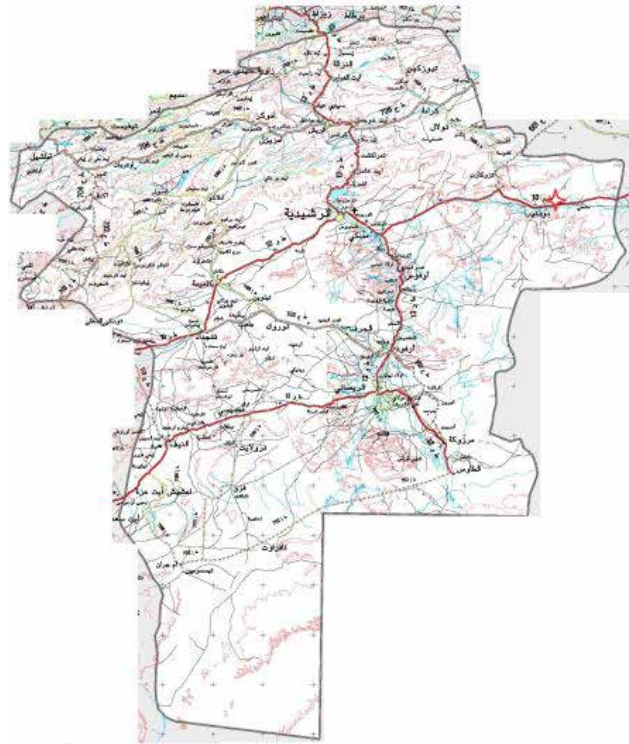
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,8	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات محمية من أراضي قصر بودنيب.



التسمية: خطارة قصر أولاد علي

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 9 كلم عن بودنيب

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر أولاد علي.



استمارة منشأة مائية تاريخية 106

التسمية: خطارة بودنيب

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 3 كلم عن بودنيب

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

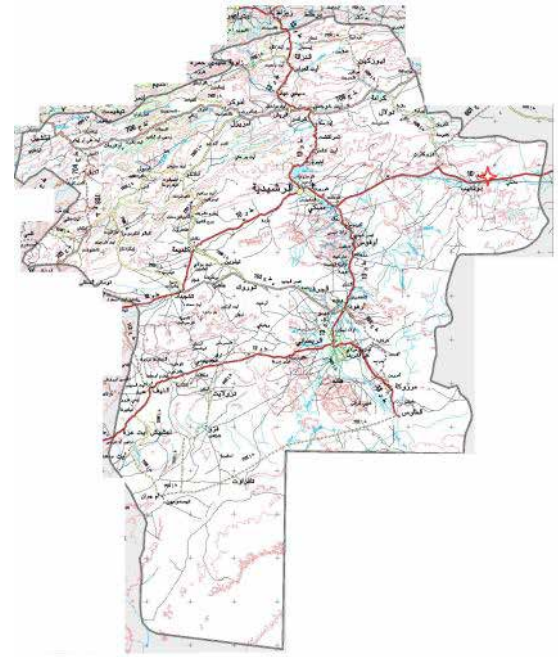
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر بودنيب.



التسمية: خطارة ترب

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 2 كلم عن بودنيب

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

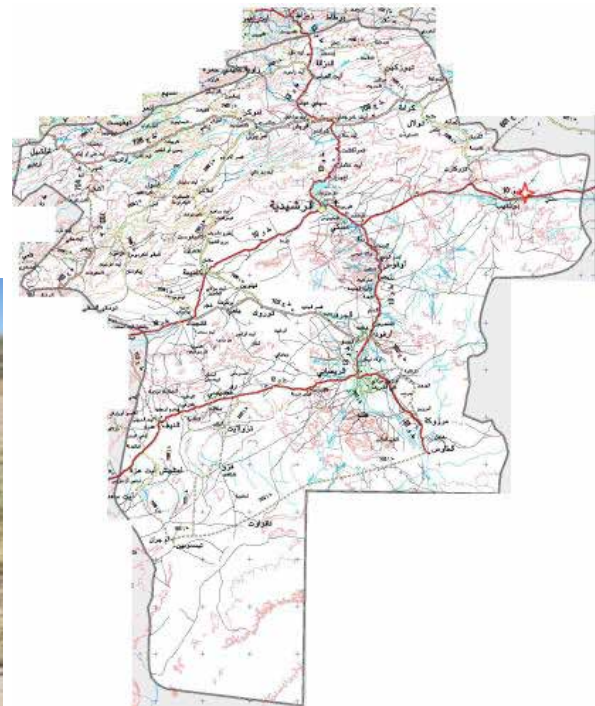
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي بودنيب وهي لا تصب في صهرج بل مباشرة في الحقول.



التسمية: خطارة قصر بودنيب الجديدة

المنطقة: بودنيب ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن بودنيب

الفئة/ النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,6	—	18	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات محمية من أراضي قصر بودنيب.



التسمية: خطارة أغروض مولاي محمد

المنطقة: تنجداد ونواحيها

الموقع الجغرافي: 17 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

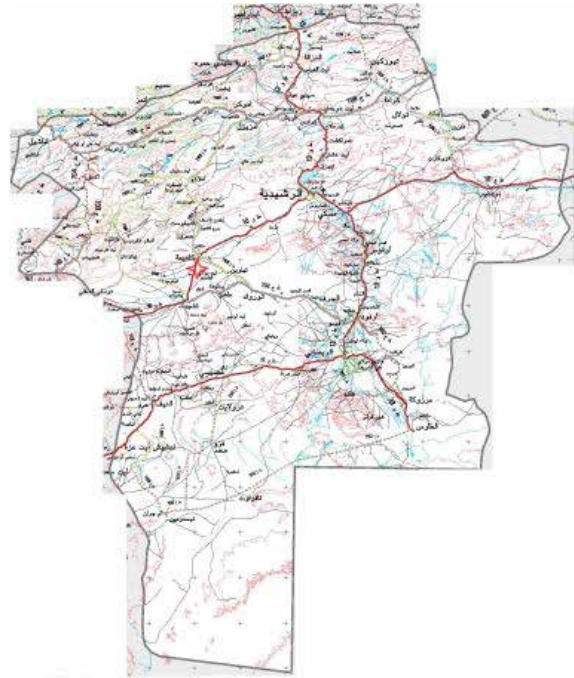
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0.5	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي آيت مولاي محمد، قصر أغروض وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك. الموقع على الخريطة يرمز لمكان وجود الصهرج.





التسمية: خطارة آيت المامون

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 18 كلم عن مدينة كلمية و 16 عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر آيت المامون وهي تصب في الصهريج كي يتم التوزيع وفق الحصص لكل ملاك. الموقع على الخريطة يشير للمصب.



التسمية: خطارة أغروض تردا

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 17 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي أغروض وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك.



التسمية: خطارة أغروض

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 16 كلم عن مدينة كلمية و 17 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع : خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
6000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مستغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر أغروض، وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك. الموقع على الخريطة يرمز لمكان وجود الصهرج.



التسمية: خطارة الجديدة تزوكاين

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: المنبع 16 كلم عن مدينة كلمية، 17 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

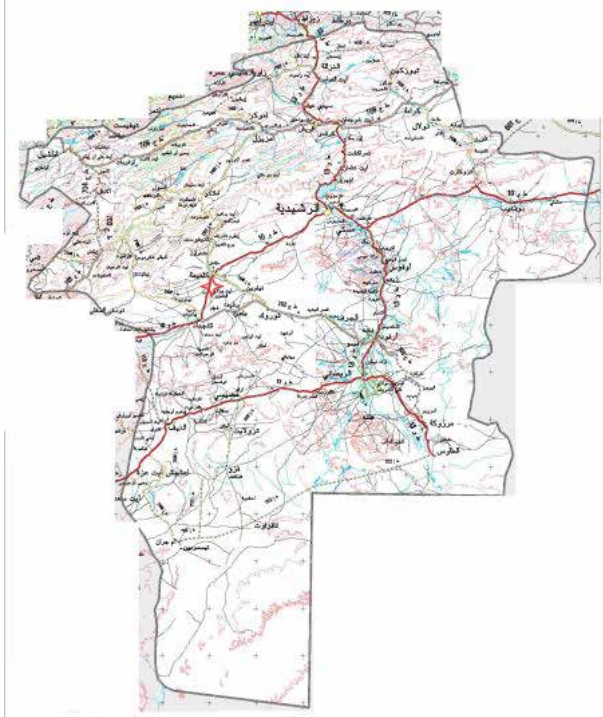
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0.6	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: خطارة مرممة حديثا، تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي تزوكاين وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيعها وفق الحصص لكل ملاك.



التسمية: خطارة الشرفا

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 15 كلم عن مدينة كلمية 17 عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

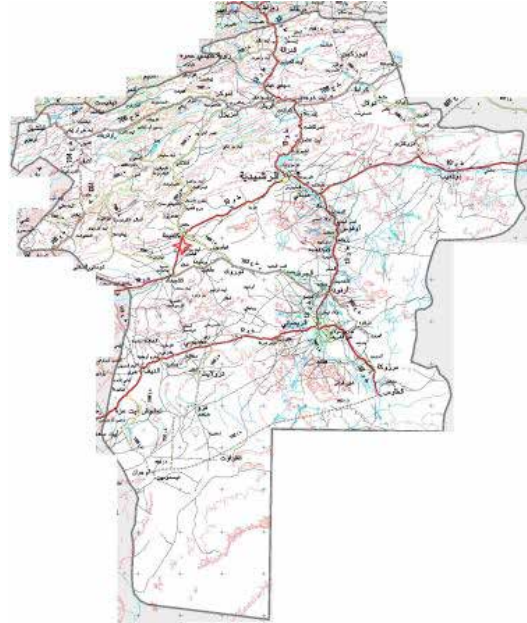
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر آيت بامعطي وهي تصب في الصهريج كي يتم التوزيع وفق الحصص لكل ملاك. الموقع على الخريطة بشير للمصب.



التسمية: خطارة الكبيرة "2" (إسم مكرر)

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 16 كلم عن مدينة كلمية 17 عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

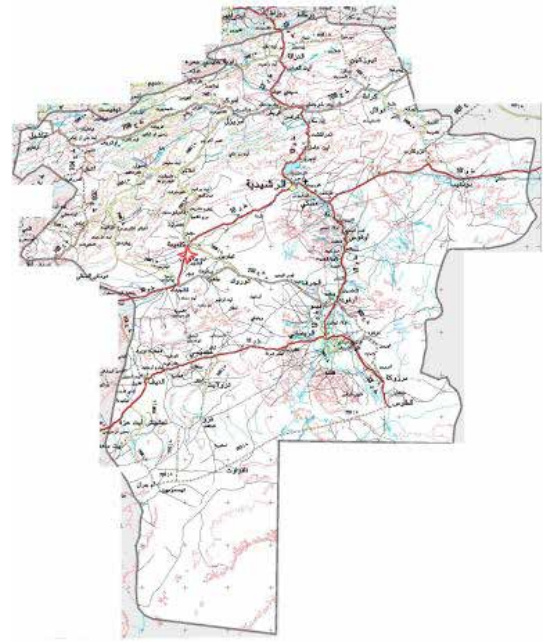
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
8000	0,6	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي تزوكاغن وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيعها وفق الحصص لكل ملاك. الموقع على الخريطة بشير للمصب.



التسمية: خطارة الكتنة آيت عمي علي

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 16 كلم عن مدينة كلمية، 17 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
8000	0,8	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي آيت عمي علي قصر الكتنة وهي تصب في الصهرج كي يتم التوزيع وفق الحصص لكل ملاك. الموقع على الخريطة بشير للمصب.



التسمية: خطارة الكتنة آيت عمي حماد

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 16 كلم عن مدينة كلمية 17 عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

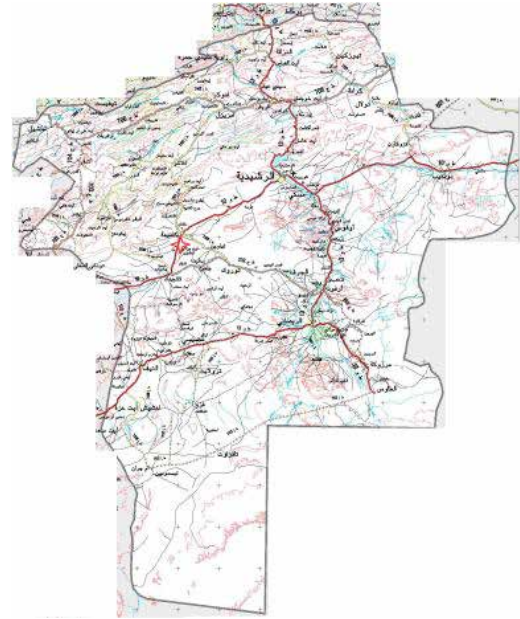
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0.6	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي آيت عمي حماد قصر الكتنة وهي تصب في الصهرج كي يتم التوزيع وفق الحصص لكل ملاك. الموقع على الخريطة بشير للمصب.



التسمية: خطارة ركافة

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 12 كلم عن مدينة كلمية و 16 عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

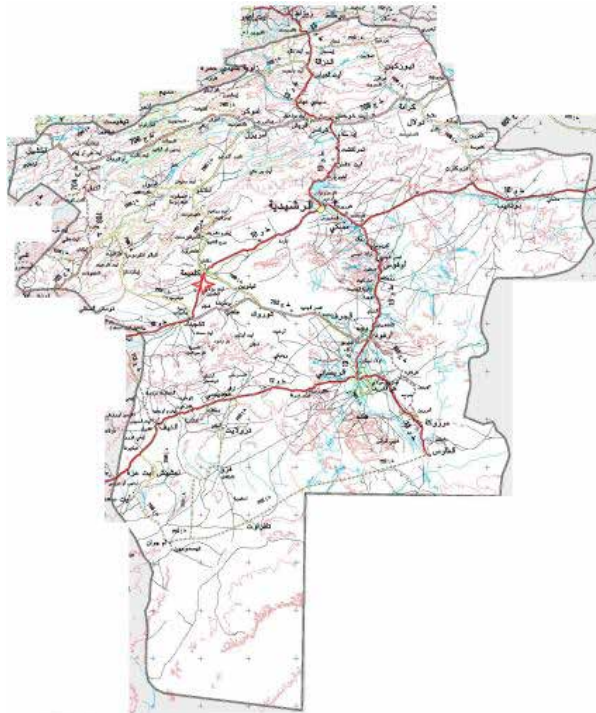
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,8	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر آيت المامون وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك.



التسمية: خطارة الباقسية

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 16 كلم عن مدينة كلمية 17 عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
5000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مستغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي آيت باقاس وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك. العلامة على الخريطة تشير لموقع الصهرج.



التسمية: خطارة أغروض آيت مجدوا

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 15 كلم عن مدينة كلمية و 18 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

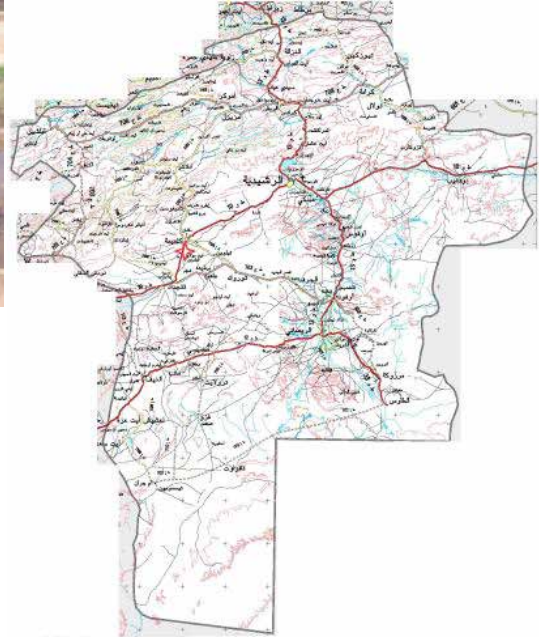
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي أغروض، تصب في الصهرج كي يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك.



التسمية: خطارة المعمرية

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 15 كلم عن مدينة كلمية و 18 عن مدينة تنجداد

الفئة: النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

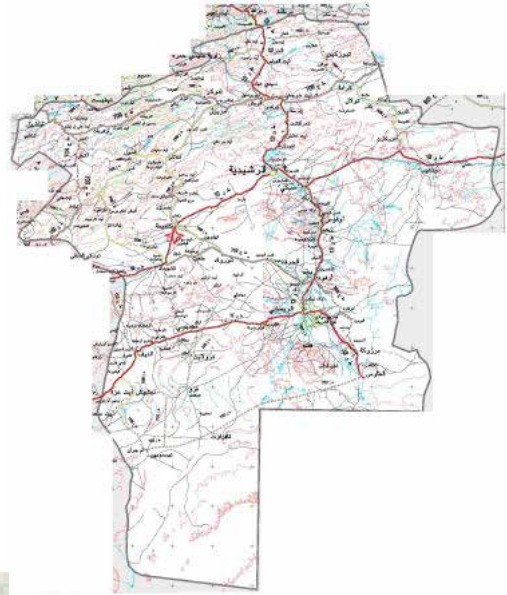
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,6	—	20	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر تزوكاين وهي تصب في الصهيرج ثم يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك. وتختلف خطارات منطقة كلمية عن المتواجدة بمنطقة أرفود والجرف بوجود صهاريج تجمع الماء.



التسمية: خطارة عتقيدة

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 14 كلم عن مدينة كلمية و 12 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
8000	0,8	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي تزوكاغين وهي تصب في الصهرج كي يتم توزيع الماء وفق الحصص لكل ملاك.



استمارة منشأة مائية تاريخية 123

التسمية: خطارة تكيدا

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 17 كلم عن مدينة كلمية و 16 عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

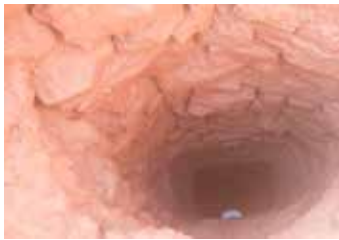
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر آيت بامعطي وهي تصب في الصهرج.



التسمية: خطارة آيت بامعطي

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 14 كلم عن مدينة كلمية و 16 كلم عن مدينة تنجداد

الفئة / النوع: خطارة

الطبيعة: C

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

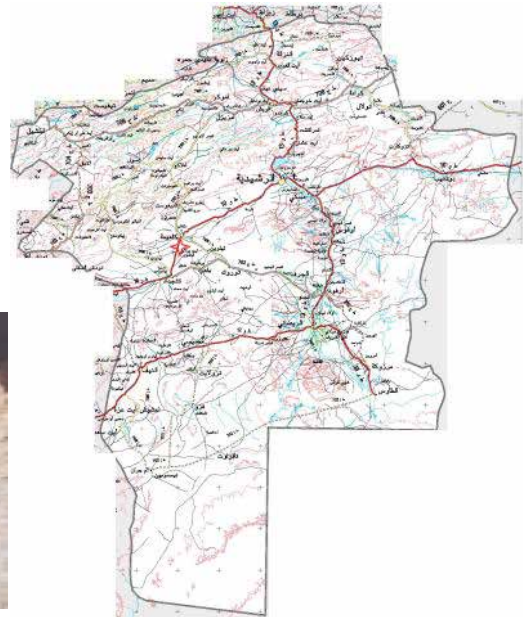
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
7000	0,5	—	20	—

الحالة التقنية: منشأة مشغلة

الحالة المادية: استغلال دائم

ملاحظات عامة: تعمل على سقي مساحات مهمة من أراضي قصر آيت بامعطي وهي تصب في الصهرج. العلامة على الخريطة تدل على موقع صهرج الوصول.



3- منشآت مائية أخرى

التسمية: الكوص

المنطقة: أرفود ونواحيها

الموقع الجغرافي: 4, 5 كلم من مدينة أرفود بقصر الخندك

الفئة/ النوع: سد

الطبيعة: A

الحقبة التاريخية المحتملة: الحقبة المرينية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
450	2	—	—	—

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: آثار

ملاحظات عامة: سد قديم جدا على واد زيز مرفوقا بساقية الكوص التي تحول مياه هذا السد إلى الأراضي المرتفعة.



التسمية: سد فزنة

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: 8 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: سد

الطبيعة: A

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

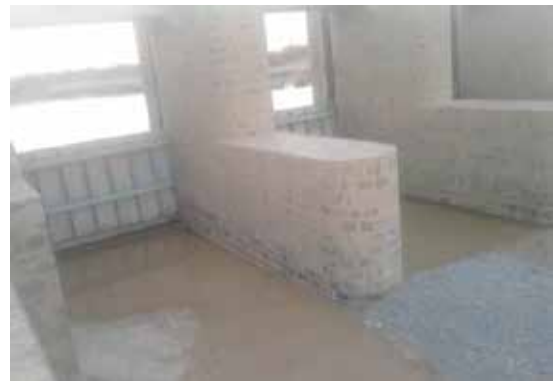
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	120	3	—	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: هو سد على واد غريس أنشئ منذ حوالي 150 سنة. بني للاستفادة من مياه الأمطار التي تضيع في الرمال. تم تجديده في عهد الحماية.





التسمية: ربطة واد حنيش

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر الكراير 8 كلم عن مدينة الجرف

الفئة / النوع: سد

الطبيعة: A

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
500	4	0,8		—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: هناك أشغال في طور الإنجاز لإعادة تأهيل المنشأة. استعملت الربطة لتجميع مياه واد حنيش ولتغذية الخطارات. والارتفاع الذي أشرنا إليه هو ما وجدناه حاليا ولكن لاشك أن المنشأة الأصلية كانت أكثر ارتفاعا من ذلك.



التسمية: سد تزدي

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 21 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: سد

الطبيعة: A

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	35	—	—	—

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: سد قديم له دور مهم في توجيه مياه الأمطار والتأمين من الفيضانات.



التسمية: صهرج معصرة القصر القديم مسكي
 المنطقة: الرشيدية ونواحيها
 الموقع الجغرافي: 18.5 كلم عن مدينة الرشيدية
 الفئة / النوع: صهرج
 الطبيعة: B1
 الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية
 الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	حوالي 2	—	—

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: عبارة عن أطلال تعرضت للتلف والضياع بفعل الإهمال وعوامل التعرية. كانت عبارة عن صهرج لتجميع المياه واستغلالها لتصفية واستخراج زيوت الزيتون المنتجة بالمنطقة.



التسمية: حامة مولاي هاشم

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 25 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: عين ماء مشيدة

الطبيعة: A2

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
20	10	—	—	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة





التسمية: عين أغبلو دلربع
 المنطقة: الرشيدية ونواحيها
 الموقع الجغرافي: 23 كلم عن مدينة الرشيدية
 الفئة/ النوع: عين ماء مشيدة
 الطبيعة: A2
 الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية
 الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
حوالي 7	حوالي 5	—	1,5	—

الحالة التقنية: استغلال دائم
 الحالة المادية: منشأة مشغلة
 ملاحظات عامة: يستحم فيها سكان المنطقة لما فيها من فوائد في معالجة أمراض الجلد.



استمارة منشأة مائية تاريخية 132

التسمية: حمامات مولاي علي الشريف

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 45 كلم من مدينة الرشيدية، طريق الريش

الفئة / النوع: عين ماء مشيدة

الطبيعة: A2

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
12	10	—	(1-1.5)	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: يعتقد السكان أن المياه الساخنة لعين حمامات مولاي علي الشريف لها بعض الخصائص الاستشفائية مثل معالجة الأمراض الجلدية. تم تجديد هذه الحمامات سنة 1984.



التسمية: العين الزرقاء مسكي

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 18 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: عين ماء مشيدة

الطبيعة: A2

الحقبة التاريخية المحتملة: رومانية ؟

الحجم (بالمتر):

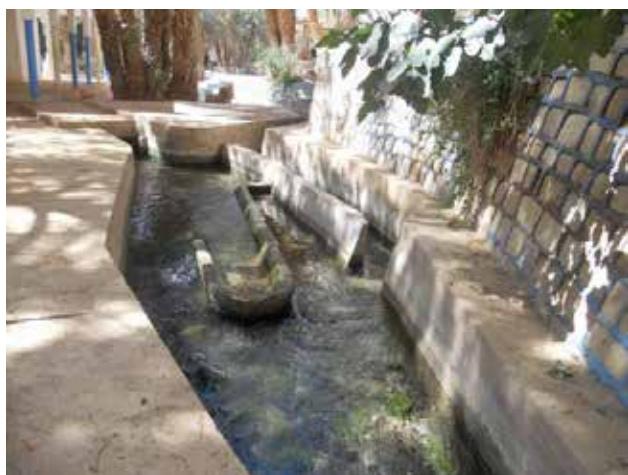
الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
حوالي 50	حوالي 20	—	2	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: مورد مائي مهم. لها تاريخ قديم جدا. تغذي واحة زيز على صعيد منطقة أوفوس وقصورها. بفضلها عرف السكان الاستقرار بالمنطقة. أدخلت عليها عدة إصلاحات في العهد العلوي.





التسمية: ساقية الخضير

المنطقة: أرفود ونواحيها

الموقع الجغرافي: 4,5 كلم على مدينة أرفود

الفئة / النوع: قناة تزويد

الطبيعة: D1

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
ما بين: 8000 و 10000	2,80	—	1,50	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: أطلال

ملاحظات عامة: حسب سكان المنطقة فإن ساقية الخضير كانت تنقل المياه من ساقية الحنيشية التي بدورها تنقل المياه من الساقية البلدية التابعة لقصر المعاضيز، هذه الأخيرة التي تحمل المياه من واد زيز.



التسمية: ساقية الواجة والرجل

المنقطة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 18 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: ساقية

الطبيعة: D

الحقبة التاريخية المحتملة: الوطاسية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
3000	0,6	—	0,57	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: قرن اسمها بمعركة الرجل (مقاومة الاستعمار 1918) وتم ترميمها في السبعينات على إثر فيضان 1965 الذي دمر جل المنشآت المائية المتواجدة في المنطقة.



التسمية: ساقية تمسكيت

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 17 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: قناة

الطبيعة: D

الحقبة التاريخية المحتملة: الوطاسية

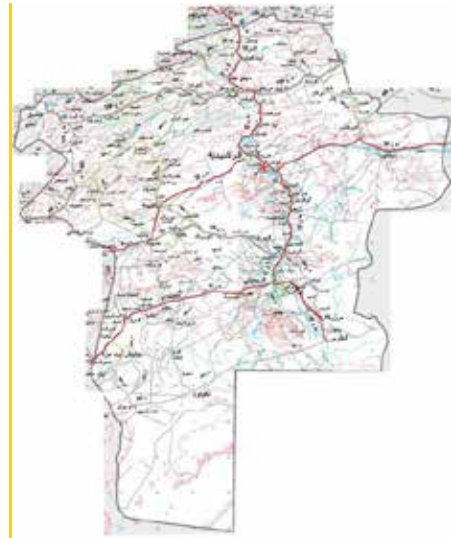
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
20000	1,75	—	0,88	—

الحالة التقنية: اشتغال دائم

الحالة المادية: منشأة مستغلة

ملاحظات عامة: أكبر ساقية منابعها عيون متعددة من أحواض مسكي تغدي مياهها عدة قصور. عرفت عدة إصلاحات في عهد الدولة العلوية.



التسمية: ساقية واد اللوز

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 22 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة / النوع: قناة

الطبيعة: D

الحقبة التاريخية المحتملة: الوطاسية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
3000	1,70	—	1,20	—

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: آثار

ملاحظات عامة: آثار قديمة لساقية واد اللوز التي تعرضت للردم بفعل الرياح وزحف الرمال وكذا تغيير مجرى الواد.



التسمية: ساقية ازداي

المنطقة: كلمية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 3 كلم عن مدينة كلمية

الفئة / النوع: قناة

الطبيعة: D

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
3000	0,9	—	0,4	—

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مستغلة

ملاحظات عامة: ساقية تستفيد منها ساكنة قصر اكلمين. يرجع منبعها إلى نواحي أفا وهي تبعد عن القصر بحوالي ثلاث كيلومترات. تم ترميمها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.



التسمية: المطفية

المنطقة: أرفود ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصبة بن لحسن 5 كلم من مدينة أرفود

الفئة / النوع: خزان

الطبيعة: B

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
17.5	5.8	—	3.3	—

الحالة التقنية: مهجورة

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: المطفية منشأة تسمح بتنقية الماء من الرواسب قبل استعماله وتتكون من خزانين صغير وكبير. تدخل مياه الأمطار عبر فتحة إلى الصهرج الصغير أو صهرج الترسب. بعد امتلاء هذا الأخير تمر المياه من الصهرج الصغير إلى الصهرج الكبير المعد للتخزين والاستعمال.



التسمية: أغرور

المنطقة: أرفود ونواحيها

الموقع الجغرافي: قصر الخندق 5, 4 كلم من مدينة أرفود

الفئة/ النوع: غير ذلك

الطبيعة: H

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

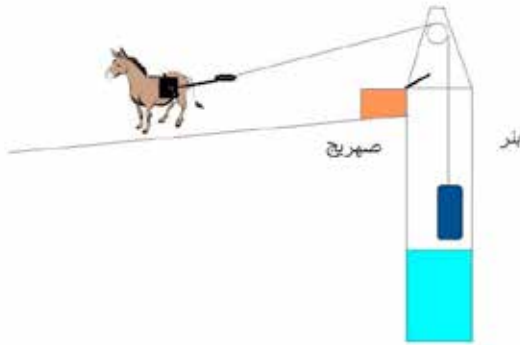
الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	—	—	—

الحالة التقنية: منعدمة

الحالة المادية: أثر

ملاحظات عامة: أغرور طريقة تقليدية للسقي الفلاحي من الآبار أو الوديان أو السواقي وذلك برفع الماء من منخفض إلى مرتفع عن طريق جر دلو كبير بواسطة الدواب ويستعمل مسلك منحدر، حتى لا يرهق الدابة تصعيد الدلو المثلث بالماء، وهي طريقة مثلى لتجنب الدابة مزيدا من التعب.



التسمية: تنجير مسجد لحاين

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: مدينة الجرف

الفئة / النوع: غير ذلك (تنجير)

الطبيعة: H

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
1,20	1	1,20	—	—

الحالة التقنية: إستغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة.

ملاحظات عامة: التنجير تجهيز يسمح بتسخين الماء خلال أوقات البرد القارس. يؤخذ الماء من البئر ثم يفرغ في مكان موصول بالتنجير بنية تسخينه بنار الحطب. مرتبط بمكان الوضوء.



التسمية: تنجير مسجد أولاد موسى

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: مدينة الجرف

الفئة/ النوع: غير ذلك (تنجير)

الطبيعة: H

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
-	-	1,20	-	1,15

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة.

ملاحظات عامة: تنجير قديم يعود تاريخه الى القرن الثامن عشر.

التنجير تجهيز يسمح بتسخين الماء خلال أوقات البرد القارس. يؤخذ الماء من البئر ثم يفرغ في مكان موصول بالتنجير بنية

تسخينه بنار الحطب. مرتبط بمكان الوضوء.



التسمية: السطلة

المنطقة: الجرف ونواحيها

الموقع الجغرافي: مسجد حنابو، 11 كلم من مدينة الجرف

الفئة/ النوع: غير ذلك

الطبيعة: H

الحقبة التاريخية المحتملة: الوطاسية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	0,6	—	0,75

الحالة التقنية: استغلال ظرفي

الحالة المادية: منشأة بيئة

ملاحظات عامة: تستعمل لتسخين الماء للوضوء.



التسمية: حمام بنت السلطان مولاي سليمان

المنطقة: الرشيدية ونواحيها

الموقع الجغرافي: 5 كلم عن مدينة الرشيدية

الفئة/ النوع: غير ذلك

الطبيعة: H

الحقبة التاريخية المحتملة: العلوية ما قبل الحماية

الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
8	4	4	—	—

الحالة التقنية: مهجور

الحالة المادية: منشأة بينة

ملاحظات عامة: كان يتوسط قصر الأميرة وبقي صامدا رغم توالي عدد كبير من الفيضانات آخرها فيضان 1965، علما بأن باقي القصر تحطم كليا.



استمارة منشأة مائية تاريخية 145

التسمية: طاحونة الماء التقليدية
 المنطقة: كلمية ونواحيها
 الموقع الجغرافي: 800 متر عن قصر إكلمين
 الفئة/ النوع: غير ذلك
 الطبيعة: H
 الحقبة التاريخية المحتملة: رومانية ؟
 الحجم (بالمتر):

الطول	العرض	الارتفاع	العمق	القطر
—	—	2	—	1

الحالة التقنية: استغلال دائم

الحالة المادية: منشأة مشغلة

ملاحظات عامة: تستعمل لطحن الحبوب. منشأة تخضع للترميم. تم ترميمها قبل ذلك سنة 1940.

